



# الفجر...

للأديب العراقي والفن الجليل











لهذه المجلة على أن تنشر راعيا من الفنون أكله ، ومن الفن الجملة  
ومن النقد البري أهله ... سقاها وغرسها أن يخلص بالثقافة  
المصرية إلى هذه الأحوال ، وأن تسمو بالذوق المصري إلى صلب الجمال . . . . .



العدد ١٠

١٥ ديسمبر سنة ١٩٣٤

تصدر نصف شهرية مؤقتا



## جوائز المباراة الاولى

تشرفت ادارة مجلة الفجر بأرسال مبلغ الجائزتين الفائز بهما كل من « الأنة فاطمة عبد الكريم » والشاب  
الاديب « بهاء الدين شرف » بأذن برید رقم ( ٧٩٠٣٩٦ ، ٧٩٠٣٩٧ ) قيمة كل منهما جنيه مصرى  
فع تمأى. الفجر لهما ، ترجو المجلة أن توفق بمثل هذه المباريات الى انهاض همم الفتيات والشباب نحو القراءة ،  
حتى يرتفع مستوى الادب والتفكير والتعبير بينهم ، وهذه هى احدى غايات مجلتنا ، بل هى أجملها جميعا .

أنظر اعلان المباراة الثانية فى هذا العدد صفحة ٢٢

# كلمة

## الجزء من جنس العمل

بهذا آملنا حين أقدمنا على مضاعفة مجهودنا في إخراج « الفجر » من العدد الماضي ، أخرجاً جديداً غير مألوف في عالم الصحافة الأدبية العربية من قبل ، أخرجاً دل على قدر وفائنا بمجهودنا للقراء مهما كلفنا من الجود بالتضحية وبذل المجهود . وزاد في أيماننا ، ما توالى علينا من رسائل التقدير والتشجيع من القراء في جميع الأقطار العربية

ولا يسع الفجر وأصحابه ازاء ذلك إلا إسداء الشكر لقرائها وتجديد عهدها لهم بالمحافظة دائماً على شعارها ؟

المحرر



لائحة راي الرائي والفن الجميل

توجه هذه المجلة المصرية الصميمة الى مواطنيها الاعزاء من شباب وفتيات ،  
ورجال الوصيدات ان يقدروا اتقانها قبل مصريتها وقايتها قبل قوميتها ..  
ففي اتحاد العنصران : القومية والاتقان . فلا عذر اذن لذلك المتردد في تشجيعها ، والمتراسخ  
في نصرتها .

فالمجلة تتقدم الى كل من يقرؤها ويقدر ما يبذل فيها من جهد ومال ، وما ينشر فيها من  
درر غوال ، أن يحرص على نشرها بين من لم يقرأها . ولينضم الى القراء مع المجلة حتى  
تكتمل أوجه التحسين والاتقان ، وتبلغ الحد الذي به يفخرون ..  
وأنه ليسعدنا ما يصلها من آراء قرائها وملاحظاتهم ..

كما يسر المجلة أن تذكر قراءها بالعدد الممتاز الفاخر الذي سوف تصدره في منتصف  
هذا العام على ورق مصقول جميل يحوى خير ما أنتجته العقول ، وصورته الأقلام ،  
وأخرجته المطابع . وستقدمه هدية لمشتريها وسوف تعرض منه في السوق عدداً  
محصورا من النسخ بسعر عشرين قرشا للنسخة الواحدة .

وتحقيقا لغاية المجلة من نشر الثقافة العالية بين مواطنيها وحرصها على اعطائهم اكثر  
بما تأخذ منهم رأينا أن نمكن كل من يهوى الاشتراك فيها بتفسيط قيمة الاشتراك على  
نخبة شهر قيمة كل قسط ١٠ قروش

ويصل العدد الممتاز لكل من تفضل بسداد قيمة اشتراكه



# تزيين البيت

## التضحية

اختارها لحدث هذا العدد لمناسبة شهر الصيام .

ففي هذا الشهر الحرام تتجلى مظاهر التضحية وتسمو الروح ، ويتقهقر البدن ، وتنسى مطالب الذات !  
التضحية هي أولى مراتب الانسانية . ولهذا كانت دائماً من صفات الانبياء . . . ومنها كانت عظمة الشهداء !!  
ولست بمبالغ أن قلت أن التضحية هي روح العمل نفسه وانها صفة لازمة لكل الرجال العاملين مهما قل من  
يشعر منهم بسلطانها عليه !

ألا ترى مدى جسامه التضحية ، في شأن ذلك الاجير الصغير الذي يكذل ليل نهار فيبني الدور ويشيد القصور  
ويأوى هو آخر الأمر الى كوخ حقير ؟ وهذا الزارع الذي يفلح الارض تحت حرارة الشمس وفي لفحة الهاجرة  
ولا يتال يوم الحصاد ألا جانباً يسيراً من القمح أو الاذرة بمقدار لا يكاد يفي بحاجة قوته ؟

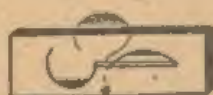
وأولئك العمال الكبار ، أصحاب البيوت المالية والوظائف الكبرى ، حتى هؤلاء ، أحسبتهم غير مضحين ؟  
أليس في جلوسهم الى مكاتبهم بين الدفاتر والارقام والاوراق ، وفي عزلتهم عن كل متاع وهجرهم للراحة ودوام  
كدهم للذهن والفكر ، ليس في كل ذلك معنى من معاني التضحية ؟ ؟

أو ما رأيت الطبيب كيف يقضى عمره داخل جدران غرفته يفحص المرضى ويعمل جهده في ازالة أسباب العلة  
أليس هو الآخر مضحياً ؟

كل هؤلاء وغيرهم مضحون . . كلهم ، جهدهم لسواهم . . . وما التضحية ؟ أليست هي التعب في سبيل اسعاد الغير ؟ ؟  
كل انسان باداء عمله للمجتمع يضحي ، ويسعد جهده غيره . . ولكن بين الناس من يعيشون متطفلين على مجهود غيرهم  
ياكلون ويشربون ويلبسون وينعمون ، دون جهد في ذلك أو مشقة . . هؤلاء هم بعض أغنيائنا وابناء ثرائنا !! أولئك  
هم حشرات المجتمع مهما تكدست أموالهم . . والا فقل لي ماذا يكسب هذا المجتمع لو عاش فيه مئات من هؤلاء  
ولما يفقد لو مات منهم الآلاف ؟ .

أنهم يمرون فيه أثناء حياتهم مروراً فلا يشعر بهم ، ولا يخسر شيئاً بفقدهم !!  
أن سبل التضحية كثيرة بل قلما يخلو منها عمل من الاعمال وانما الذي يخفيها ويسترها ، هو الجشع وهو المادة!

فالعامل الما جور يضحي ولكنه لا يشعر بمدى تضحيته ، لانه يعتقد في عمله سبيل وصوله للأجر ، ولا يشعر كذلك الرجل المستفيع بتضحية سواه له ، لانه يعتقد هو الآخر أنه دفع ثمنها من ماله . . .  
 هذه التضحية التي حدثت عندها هي أبسط التضحيات اذ فيها معنى المبادلة ومعنى الجزاء .  
 أما التضحية النبيلة ، التضحية الكبرى . . التي لا تنتظر جزاء ولا ترجو أجراً فهي التي تقوم على انكار الذات ، وغايتها نصره المبدأ السامي أو المثل العالي . . تلك هي التي ينفرد بها العظام ، وهي التي تريد أن يتحلى بها شباب هذا البلد فيكبر في نهوضه الرجاء ١١



## عيد الوطن الاقتصادي

لقد دنا ميعاد مهرجانه !!

طوبى لمن اعد منكم له عدته ، وشحذ

عزيمته ، وتقدم صفوف المتطوعين !

فمصر تنتظر من فتياتها وفتيانها ، . . .

. . . ان يعملوا على رفعة شانها !

فلا تترددوا !



وقصص





فترقبوا في العدد القادم تلخيص هذه القصة  
العالمية بالقلم الذي لخص لكم شينرا ، لتاجور  
فلم الاستاذ صبرح

ايفان تورجينييف الكاتب الروسى الكبير الذى  
نالت قصصه فى الادب العلمى شأنًا عظيمًا ...  
اخترنا له قصة - ليزا - أو عش البلاء ،



ايفان تورجينييف

## جمال الصدقة!

مختلفة من الشراب .

هذه هي الانسانية الجائعة ، التي لم تجد مالا تسد به رمقا ، أو تروى به ظمأ ، هي انسانية مشردة تعيش حينا — اذا عزت — في اكواخ ، وتكن ابدا — وهي مهانة — بين الطرقات ، تتلف على لقمة تلو كها بين العم ، تحرك لاسنان ، ويرى الى كوب من الماء ، يتجرعه بعض من الناس ، وقد جلسوا على قارعة طريق ، يرتشفون ماءهم في عزة وكبرياء ، ، والانسان الأول يتعذب بالرؤيا ، ويحترق بالنظر ، والانسان الثاني ، يتسم لهذا الموت الهادي ، ابتسامة فاجرة عجبية وكأنه لم يبصر موتا ، أو يحدث فجعية

والناس يردون في كل يوم ، جيوشا مجتدة من هـ . لاء والمساكين يروحون — يطبقون دفع مسطهين يمد حياتهم يوما أو بعض يوم ، ويتمنون أن تقدم اليهم بأيدي بيضاء صافية قوتا هينا ، أو ماء متواضعا ، ولكن فينا من يلفظ قلبه ، ومن يتحدد — أي يصير حدينا — قواده ، فيكنز عنهم القوت ، ويحجز الماء ، وهذا الصنف من الناس يضع بينه وبين الانسانية حاجزا قويا من البعد ، ومن الجبروت ، وان كان له يوم يلاق فيه الحساب والعقاب .

للافسانية البائسة مهرجان خاص يقيمه بعض الناس في القلوب ، ويحرصون على اسعادها بينهم وبين أنفسهم ، لأنهم يرون فيها نوعا من الظلم البين ، وصنفا من الألم الجليل ، ، والانسانية البائسة تتبعثر كل يوم هنا وهناك في كل مكان ، ويتعثر الناس في ركامها أي يسيرون ، وانى يروحون ، وهي تمتد يدها في تكسر مر ، وفي ضعف مهين ، لكل من يصدقها من ناس رقت قلوبهم وصفت نفوسهم ، وأيضت سريرتهم .

وأى شيء في الوجود ، لا يألم لهذه المظاهر الخطيرة ، التي تلتسها سارية بين العالم ، شائعة في الدنيا ، فظاهر من الرحمة المعذبة ، والشفقة المظلومة وهي في عذابها وفي ظلها أسمى من نفسيات تسربل يوم رقيق من عطف حي مصطنع ، ومن حنان مفتعل ، وتلك المظاهر الانسانية الخطيرة التي أذلها الطبيعة ، وأضعفتها الحياة هي مظاهر جماعة من بني آدم ، لهم مالنا ، وعليهم ما علينا ، لهم أعصاب مرهقة ، ولهم أبدان يجرى في عروقها دم أحمر فيه الرقة وفيه الصفاء ، وليس فيه مزيج دموى كان نتيجة طبيعية لأصناف شتى من الطعام ، وأنواع

وهناك صف آخر يصطنع الرحمة ، ويتمثل الخنا ، على صورة من الظلم البين ، والعذاب الشديد ، وهؤلاء هم الذين يلبسون أثوابا مهللة يستبين المرء ما وراءها من حقيقة نفسية ، ومن طيبة واقعة ، وهؤلاء هم الذين يقدمون الاحسان في زهو ، ويقدمون الضعفاء في افتخار ويسقون الناس ، راجعين من وراء سقيم ، ان يتمتعوا بمنظر العناش والجياع والمساكين وهم يهتمون الضعفاء في الم ، ويتجرعون الشراب في عذاب .

وأعجب من هؤلاء ، جماعة من الناس يقدمون الطعام على حبه مكيا أو ينيا ، ولكمهم يحطون التقديم - عامدين - وأنتك ترى كثيرا من العظماء والمتعاضمين ، يحلبون الجياع والعطاش - في شهر رمضان - ويجلسونهم قبل الانظار بزمان وجيز في صفوف منظمة أمام دورهم وقصورهم ، ويأخذون في تفريق الطعام ، وتجزية الشراب عليهم ، على نحو ما يفعل النظام العسكري مع الجنود ، وأنهم ينتزعون من قلوب هؤلاء المظلومين في حياتهم ، السماء الحار بطول العمر ، والعيش في التعميم .

ودعاء - مثل هذا - يترعه الناس من القلب

انزاعا ، جواء هذه الرحمة الهينة هو دعاء ينقلب عند الله ، وعند سكان السماء ، حقيقة باطشة تهتكهم يوم الحساب . .

إلا ترى أيها الفنى المدلل ، أن للاحسن جلالاته جلال المظهر ، وجلال المطر ، ذلك الجلال هو جلال الصمت ، وجلال الهدوء . . ولكن أي لكم ان تفهموا هذا وقد حلت حياتكم بينكم وبين الانسانية الباكية ، فخصصتم لربن الذهب ، وارنحو لمطر اوراق المال ، وحببكم سيارانكم الفخمة الراقمة عن أن تقطعوا الطريق سائرين على قدمين ، أي لكم ان تنزلوا إلى هؤلاء المساكين فيحس كل منكم أحساسهم ، ويشعر شعورهم .

أيها السادة !

أعلموا أن الاحسان امتحان عالى للبشرية . . فأما ان تقيموا دليلا على انسانيتكم ، وأما أن تنهض منكم حجة على وحشتكم ، فصوروا جمال الصدقة بما يرضى الله ويرضى سكان السماء ، وقنروا يوما تلاقون فيه

طيب الجزاء !

كتاب لا يجب ان ينقص من مكتبتك

قصص من الحياة

وَمِنْ أَجْلِ هَذِهِ أَذْبَتِ الْغُرَبَاءُ

للاستاذ محمد عبد الله عنان - المحامي



# بائعة الفل

## من ذكريات الصبا

— قل لما أرادت من الطفولة ان تنخلص مني ،  
رغبت أنا كذلك أن أكون رجلا ، يلبس البسلة ،  
ذات السروال الطويل ، والسترة الفضفاضة ، والقميص  
المفصاف والكرفات الزجاج مع دمدمة الريح ،  
ورقصات السيم . . . وكانت أطاعى تسبقنى الى الزوج  
الخيرة ، والى الأبطال الصغار ، يهتمون باسمى فأجيب  
وידعونى فأرد ، تارة بالثم والتقبيل ، وطورا بالضرب  
« والتسيخ » ١١

وكانت أفكارى — لا أنا — وأرجو أن أكون  
صادقا ، وأن تكون أنت مصدق ، نحوم كلها حول  
المرأة ، لا تنى بدأت ، أحس وجودها ، ونحوم حول  
الدنيا ، لا تنى أفكر فى أنها — الدنيا لا المرأة —  
موجودة منى تماما ، وعائشة منى كذلك

وانقلت من بين الرفاق — مكدودا — وكانت  
الدنيا ظلما ، والقمر لم يكن قد رغب فى الظهور ،  
ورجوت أن أفوز بالطريق السهل الآمن ، لأعود الى  
دارى — لا . . لا لم تكن لى دار لافذاك — وإنما  
دار أبى — وأيضا كلا — فأبى كان قد مات ، وترك  
لنا ثرة جيدة هائلة — هى أمى — وهى سيدة طيبة  
رؤوم . . . وإذن فقد كانت الدار دارها ولم نكن نفهم  
أن لنا فيها استحقاقا ، وأن لنا فيها ميراثا

لما كنا أطفالا — أى والله — ومن منا لم يكن  
طفلا ، يحب فى فساتين داره — أعنى دار أميه —  
وتلهو به أمه — كما يلهو هو — بدمية أو لعبة ، لما  
كنا هكذا ، لم يكن أحدا — أو أنا على الأقل —  
يفكر فى الحب ، أو يفكر فى العرام ، بقدر ما يفكر  
فى الحلوى أو فى اتوميل ، بملاء لا بالبزير ، وإنما  
« بالزميلك » ويثبته أمامه — لينطلق — الاتوميل  
لا الطفل — على أرض الحجرة ، أو بلاط الصلاة ،  
حتى يخلص منه النفس أو تصده حائط أو يصدم شئ  
دون أن يحدث كارثة أو يوقع حدثا ، فيسكت ويهدأ ،  
ثم نعود نملاء ليرجع إلى جريه وهكذا . . . لا يمان  
الطفل ، ولا يسكت الاتوميل

وتلك هى الفترة الحلوة فى عمر الانسان — ليس  
من بعدها عذوبة — وليس من بعدها حلوة ،  
ولكنها — الفترة لا أى شئ آخر — لا تستمر كثيرا  
ولا تمتك طويلا ، فهى قصيرة بحباب عمر الانسان ،  
وإذا كانت كذلك ، فما بالك بها إذا قيست بعمر الأبد ،  
وعمر الزمان . ولكن هذه الحفنة القليلة من السن ،  
نجمع عدة عناصر ، وتلم كثيرا من الحادثات ، وتكون  
منها — فى المستقبل ذكريات هذبة وجميلة ورائحة  
ولما بدأت أشب عن هذه السن — وان شئت

وما كنت اختار الطريق ، وكنت كما قلت  
لك — قد تعبت من القفز مع الصغار ، والجري  
مع أخواني ، حتى بدأت السماء تسح دما لطفه ،  
والجو يرتعش — كما يفعل الإنسان — بفسيم بارد ،  
فلم أتمكن نفسي لامن دمع السماء ولا من برودة  
الجو فكنت ألتفت ، وكنت استمع الى استاني  
تصطك ، واحس أعصابي ترتعد ، لا انتظام لها ،  
ولا استقرار لعضلاتها ...

وفي الوقت الذي اتسل فيه تحت الظلام ،  
واتلصص فيه المنافذ ، وقمت على كتفي — أى والله  
يد لطيفة هينة ، هي رقيقة وناعمة ثم سمعت صوتا ،  
لم أعد أعرف له وصفا ، ولم أعد أنضور رتها وهو  
يحذني — في لحظة لاحل —

— الى اين يفتأى

— الى يتي ... إريد بيت أبى ... أم ... أغنى  
بيت أمى

— ولماذا يفتأى . وانت تحب السهر . وتحب الليل  
— أجل .. وهل تعين انك تعرفين ... ومن اى

تاريخ ... وهل انا ... وهل انا

ثم سكت ، ولم اعد اتبين المعاني التي يتكون  
منها السؤال ، ولكنها أرادت أن تعينى بما انا  
فيه فقالت

— اعرفك يا ابن الجار ... أعرفك وانت شقي  
لطيف ، والآن الا تفرق

— نعم أعرفك . ولكن لدينا ظلام ، ولا يستطيع

ان اتبين وجهك . أريد أن اقول لك من انت  
— انا عزيزة .

— عزيزة ... ؟

— نعم ...

— دائرة العنق

— هي بعينها

وهنا التهمني التند ، وتسرب احسامي ، وانخلع

قلي ، فعزيزة هيفاء الحى ، وفاتنة الناس ،

وكنت عفريتاً ، أرغب منها في قبلة ،

وارجو منها كلمات ، وكانت هي منى

عند هذا الشعور ... ولكن كيف اقدم ، وهي

فتاة « كاملة » ، تنهم الدنيا اكثر منى ، أى انها اكبر

منى في السن ، وأطول منى في القامة ، واعرض منى

ولكنها — اندفعت الى في حنان — وراحت

تضمني الى صدرها في وداعة ، وفي اشتياق ، ثم

أمطرتني عددا — لا حصر له — من القبلات

الناعمة اللديدة ، وكنت اذ ذك ، لا أفهم شيئا ، ولا

أعرف لكل هذا معنى ، وأنا كنت في حقيقة ، ولم

اكن في خيال ... وكنت أحس ذهني يتنق

لأشياء كثيرة . واشعر برضات متعددة تفتن من

بين نفسي ، وأن كان الذهن والرغبات في كتمان

دقيق يحجب صغر السن ، وقلة التجربة

وممنا بالانصراف — هي في الواقع لا

أنا — وأردنا — أنا في تلك المرة لا هي —

أن نأخذ ميعادا ، وإن تكرر المقبلات ، وفي الوقت

الذي بدأت تحدد فيه الوقت وازمن ، كان القمر

يدور ، وكانت السماء تتكشف عن نور ، في هذا

الوقت كان يلاحقنا شبح لم تكن نعرفه — وما  
زلت كذلك — حتى قرب منا ، فانفلتت الفتاة ،  
وسبقت الريح ، وجاء الرجل ، وكان مليء البدن ،  
قوى العضلات ، وبعد حوار دقيق حملني بين ذراعيه  
والقاني في الطريق على الوحل ، وبين الطين  
القاني على الارض فتمت عليها وبجاني حب  
محطم ، ورغبات منكسرة ، وأمل ضائع ، ثم  
كنتم ثورتي في نفسي ، حتى عدت إلى بيتي ،  
فألفتنى امي على هذا النحو ، فنارت ، ونلت على  
يديها ما لم أنه على يد «الشبح المجهول» ، وحرمت

على السهر ، وأجبرتني على بغض الليل  
والآن ، لم تحصل من الماضي غير تلك  
الذكريات ، وغير أن أقابل عزيزة فأؤبنها على  
حلف الميعاد ، وأن أعرف هذا الشبح المجهول ،  
فأدق عنقه ، أو القبه على نفس التراب ، ولكن  
ترى هل استطيع الآن أن أعرف ... والزمن  
قد كبر ، والتاريخ قد شاخ

ميم ٠٠٠

إذا شئت ان تحتفظ بحقك

في عدد المجلة السنوى الممتاز الفاخر

بطريقة الاشتراك بالتقسيط ٥٠ قرش  
على خمسة أقساط

فتفضل بالمبادرة بإرسال طلبك الى ادارة المجلد

( ٤ شارع عبد الحق السباطى — القاهرة ) .....

اذ سينتهى هذا الامتياز بمجرد ظهور العدد الممتاز

تحت الطبع



## الشخصية المعنوية

### في الأدب العربي

نعم...

ويعيش الأدب في مصر، بين عاملي المد والجزر، ساحة ينسبط ويمتد، وساعة ينقبض ويرتد وإذا سار — في فترة قصيرة من الزمن — قدما، فإن أمورا خاصة تدفعه في صدره دفعا، فيرند إلى الوراء ارتدادا فيه كثير من المعاني التي تدعو إلى الشفقة . والرحمة والمطف .

وأنتك لترى الأدب — في مصر — كل يوم لا يكاد يقف على قدمين ، حتى تهبط عليه من السماء ، ما يسقط به إلى الأرض ، ويضغطة ضغطا غيرهن ، حتى لتجده — وهو على هذه الحال في صورة غير متقاربة ، ليس فيها انسجام ، وليس فيها الأثر اللين ، الذي ترتكز أطرافه وقوائمه على نحوين دقيق ... وذلك لأن الأدباء ، والذين يمايشونهم ، لا يريدون أن يقدموا الصور الأدبية في روعة من الصنق ، وفي جلال من الحقيقة 11 وهذا الذي يدفهم إلى ذلك هو عدة عوامل تعود بكتاباتها وكذلك بحزائنها إلى ما يسرى في الحياة المصرية من سياسة واجتماع ... ودين وإن الإنسان ليلس كثيرا من مظاهر الخيري والاضطراب على القرائح الأدبية العربية في هذه

السنوات المتأخرة . خاصة منذ بدأ اللقاع الفكري الخارجي يتدرج في الوصول إلى الحياة العربية المبعثرة — في شدة وقوة — في مختلف أنحاء الشرق ، وذلك لأن العربيين لمسوا — بعد أن اتصلوا فكريا بالغربيين — عدة مظاهر أدبية فيها كثير من الانطباق الذي يتفق ومشاعر الغرب ، ويتفق مع البيئات الاجتماعية به ، اتفاق أن لم يكن شديدا قبا فإنه يقرب من الشدة والقبة وعندما بهرتهم هذه المظاهر ، وراعتهم هذه القوة أرادوا أن يحاكوها ، وإن يقدموا لجمرة القارئ ما أعجبهم هم ، وما تسيطر على مداركهم ، ولم يقدروا وهم مقدمون على هذا — ما تغمر الحياة الشرقية العربية من سلسلة مميزات يصعب على الإنسان أن يتزعا دفعة واحدة ، ليلقيها في مكان بعيد وسجين وعند مركز دائرة التناقض هذا ، بدأت الآداب العربية تتلون بعدة ألوان ، وتسطع بعدة أصباغ وجاءت ألوانها متنافرة ، وأصباغها غير منسجمة ، واختلفت على الناس — حتى على الأدباء أنفسهم أن يستينوا حدود الألوان ، والأصباغ ، وصعب عليهم التميز حتى صاروا ينظرون إلى اللوحة الأدبية العامة نظرة لاستقرار فيها ولا ارتكاز ،

لأن ترويض العين ابدئية على تحقق المخطوطات  
والرسومات كان صيرا غير يسير ...

وفقدت الآداب العربية بهذا كله ، الشخصية  
المعنوية ، التي كانت خاصة بها ، والتي كانت تميزها  
عن طرائق الفحص ، وأساليب البحث ، وساحت  
ألوان الاجيال العربية المختلفة عن بعضها ، حتى اندمجت  
القيمة الفنية ، وماتت الفكرة الاستقلالية ، فتعود  
الناس من هذين — الاندماج والموت — النظرة  
السطحية الميئة إلى الأدب والآداب ، ولم يعد أحدهم  
يفكر في المميز أو التقدير ليخرج منها بالرغبة التي  
يتطلب ، أو المقصد الذي يرجو

والشخصية المعنوية للأديب هي الميزة الأولى التي  
يتوقف عليها استدراك ما يطويه بينه وبين نفسه من  
الصور ومن المعاني ومن الغايات ومن الاعتراض ،  
فإذا ما تهدمت تلك الشخصية ، وإذا ما اندمجت ، عاد  
الأديب صورة لغيره ، وترديد لصوت رن على بعد ، وانطلق  
في فضاء ، والفرق بين الحالين ظاهر وملبوس تستطيع  
أن تتمثله جيدا . إذا بصرت بقردين ، أحدهما كبير  
وثانيهما صغير ، يقفان أمام الجمهور ، الأول يأتي  
بحركات طبيعية ، والثاني يقلد نفس الحركات ، فتأتي  
صورة تفرق في الضحك ، وتفرق في السخرية  
والاستهزاء

وإذا لم يكن الأدباء — العربيون — على هذا  
النحو الذي بسطته لك الآن ، فهل لك أن تدلني عن  
أديب يعز بسمه ، أمكنه أن يخلق لمجده في عالم  
الأدب الشخصية المعنوية التي تخلد ، أم أنك إذا

دققت في محتاته ، وجدت أن ما يعرض له ، هو نسج  
لعيره سواء إذا كان هذا العير في عالم الأحياء ، أو  
في حدود الفناء ، وسواء أكان من الشرفيين أم من  
الغريبين

حفا أنك لتجد أدباءنا عاجزين عن تقوية  
الشخصية المعنوية ، وأنتك لتلحس هسفا بنوع  
خاص في الشعراء ، وفي الشعر العربي ، وأنتك لتجد  
أيضا روحا في التقليد ومن التلويح تدرج في غير  
رفق بين شعراء العصور العربية المختلفة ، وحتى أصبح  
المجيد منهم اليوم يذم هو ذلك الذي يقول شعرا  
على البحر أدى صاغه شعراء قديمون اشتهروا بتأجبة  
فنية خاصة كان بها أثر من البلاغة والاشتهار بين  
أبناء الأجيال المتعاقبة ... ولعلك لمحت في هذه  
الفقرة أن الغاية لكل متأخر هي الوثبة إلى المكان  
الذي صعد المتقدم ، ليحتل مكانه ، ويزعزع بنيانه  
ويهدم أركانه ، وهذا الشعور الذي يدور في النفوس  
هو شعور يعود علينا جميعا بحية مرة ، تزدوع  
في القلوب حيرة وألما ، يورثان — فبنا كل  
ضعف وتكر

ولم يحل النربون أيضا من مثل هذه الصورة  
الطافحة بالآلم ، والتي غطت جماعة الشعر ، بل أنك  
لترى الأسلوب الثرى يتنافر شديدا ، ويتباعد  
كثيرا ، حتى ليصعب عليك أن تدرك فيه أى  
اختزاز يحذر أن يظهر على الأثر ليخلق له الاستقلال  
القائم ، ويعمد بهن احتلال التقليد ، وكاوس المحاكاة ،

وينوع خاص في هذه السنوات القليلة المتأخرة ،  
قد أصيبت قصته بكسر عطلها عن أخراج المعايير  
الدقيقة التي تكيف وغيبت الحياة الفنية ، والتي  
تحتاج إليها النهضة المتباينة التي توجبها المناسبات  
وتختلفها الظروف

م ع .

وتجسم لك الحقائق التي قدمتها لك إذا ما عادت  
مقارنة بين العصور الأدبية في تاريخ العرب ،  
وبين العصور الأدبية في تاريخ الأفرنج . فأك  
بمقارنة ولو سطحية لمست الحقيقة الساطعة التي تعز  
في النفس حزا شديدا . . .

لهذا كله نرى أن ميزان الأدب العربي

## لا تتردد في الاتصال

### بإدارة المجلة

إذا خطر لك ابتداء أية ملاحظة

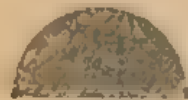
فالفجر

يسعده أن يتصل بقرائه

ويزداد نفعه بازدياد عدد مشتركيه

إدارة : م ع شارع حدائق السدائر لقاهرة

بالبريد **الفجر** بالقاهرة





اكتبوا في أسهم

شركة مصر للغزل والنسيج

تالوا

ربحاً وفيراً — واجراً كبيراً

في رفعة إلى وطن ومجد —

الاكتاب بئذ مصر وفروعه لغاية آخر ديسمبر سنة ١٩٣٤

# فلسفة التاج الماس

## بعد الحرب العظمى



للاستاذ محمود الغريب موسى

الهور المرحو ، والانتصر المرغوب .

ويعرف الناس جميعاً أن الحرب الكبرى ،  
غيرت في صفحة الدنيا ، ومقرت خريطة العالم ،  
على نحو من لعف - . كله في صف الدين خرجوا  
مها علبين ومنصرين ، ولم لا يكون لا مكر كذاك  
والناس أبدأ يدكرون هذه الكلمات القليلات الرائعات  
« والويل يومئذ المعلوب » . ولم تقف تدفع الحرب  
عند تمريق خريطة العالم من الناحية الجغرافية والسياسية  
وانما عدت في خطوط الطول والعرض للخريطة  
الاحلاقية . كما اعتدت على سطوة الدين ، فأعطت  
للدن صورة جديدة عن رحل الدين ، وعن سلطان  
اسكيه ، وعن الناس هذا كله في جميع مواطن  
الحية ، وفي جميع أعماق الدنيا .

هذه بحاله متواضعة تبين لك مقدار مالته  
الحرب العظمى في مدى سنوات أربع من أصول  
الدنيا ، وأسس الكون ، ولا شك أنك تجد لها في  
كل مكان أثراً من آثار العنف ، أما في النصفية  
المردية ، وأما في النفسية الخاصة بالمجموع ، وذلك

شاعت الحرب الكبرى - بين العلم - منذ  
منتصف عام ١٩١٤ . وضأت شائعة بين الناس حتى قارب  
عام ١٩١٨ اربوال ، وأدلت الحرب الكبرى -  
عضون هذه الفترة لرمية ، هذه ، كل لون من  
ألوان الدنيا ، وغارت في كل موطن من مواطن الحياة  
وأدلت من الاصباح لقائمة في كل مكان .

ولست أريد أن أعطك التاريخ الرسمى على  
وجه الدقة والأثبات ، لشيء واحد ، لا معنى به  
روح التاريخ وإنما يقدره الانسان من الناحية  
العمرائية . ويقدره الانسان من الناحية النفسية .  
لأن هذه الفترة الصغيرة من الزمن . أدقت الناس  
كثيراً من صنوف أشدة ، وأطعمتهم كثيراً من  
الوان العذاب ، وارتفعت عن الانسانية - إليها -  
كل معانيها الحية الحيلة الجليظة ، وتحدت الشعوب  
والحكومات عن العاطفة البشرية ، والقت نفسها في  
أحضان تلك المهلكة ، لأن الناس يقدرون تمام التقدير  
أن الحرب لا تعرف ديناً ، ولا تعرف أى معنى سماوى  
وانما تعرف طريقاً واحداً تصل عنه الى حيث

لأنها كانت هدامة لاستقرار جغرافى ، واستقرار  
سياسى ، واستقرار اجتماعى ، واستقرار دينى ،  
وأنست أصوات القنابل والقذائف — الناس جميعا .  
نفحات الهدوء والطيبة وبذرت فيهم بفترة أخرى  
لائمت للماضى بصلة وثيقة ذات أوضاع وحدود ،  
تبين منها مقدار هذه الصلة ، أو قيمة هذا الارتباط

٥٥٥

وبعد هذا كله — أحدثك — عن فلسفة التاريخ  
بعد الحرب الكبرى ، ، ، وكيف تغيرت فلسفته  
عن الطريق القديم الأول ، واتبعت الطريق الجديد ،  
حتى يكون هناك مزيج بين العقلية العالمية التى تمحضت  
منها الحرب وبين الأساليب العلمية لدراسة التاريخ ا  
وأول ما يروع الانسان فى العقلية البشرية بعد

الحرب الكبرى ، أنها أصيبت بلوثة من الضعف وعدم  
المقدرة على مسايرة المشاكل الفلسفية العميقة ، لأن  
الأهوال التى مرت بها ، صرقتها عن الجذ والصبر  
إلى أشياء تنسى المموم ، وتذهب عن الأفكار هذه  
التذكارات المؤلمة ، ومن هذه النقطة وحدها يرى  
الناس أن روح التاريخ العام اضطرت اضطراباً  
شديداً إلى مسايرة الناس ، وبدأ عمل المؤرخ يتلون  
بلون يتفق ورغبات العالم ، ويصطبغ بصبغة تبرز  
والطبيعة النفسية المستحدثة

ويرى بعض المؤرخين أن ملء العاطفة العلمية  
بما يتفق ورغبة الجمهور هو غاية من غايات الدراسة  
التاريخية ، ولكن البعض الآخر ، يرفض أن يقر هذا  
المبدأ لما فيه من خطورة ، تسيء إلى السمعة التاريخية  
العلمية الصافية . وتقود بالكاتب إلى تنوير المداهنة ،  
ورغم وحاجة هذا الاعتراض فإن مسعة تاريخ لعدم

انجبت نحو الاحساس القومى ، للحفاظ على سلامة  
الدولة ، وصيانة الحدود ، ورأى كبار الساسة أن  
يتروكوا للمؤرخين حرية واسعة فى تقديم الغذاء الملهم  
للأحاسيس والمثير للعاطفة القومية ، وأن يترك العمق  
السحيق من الناحية العلمية البحتة

ونأثرت الروح التاريخية بما يحيط الأمم المختلفة  
من مظاهر تحتاج إليها فى حياتها الداخلية وتحتاج إليها  
فى علاقاتهم المحيطة مع العلم الخارجى ، ولكى يوفق  
السياسيون بين أطاعهم هذه وبين ما يجد للدولة من  
مشاكل لجأوا إلى الوثائق الرسمية ، فجعلوها تخضع  
خضوعاً عاماً مطلقاً إلى شهواتهم ، حتى اضطروا رجال  
التاريخ إزاء هذا كله إلى ترسيب بعض الحوادث ،  
وأظهر البعض الآخر لكى يعدموا فى النفوس الحقيقة  
التي قد تغير فى النفوس

وخطة النعمية التى أشرت إليها ، هى خطة المداهنة  
المطلقة ، وخطة التصرف الذى يقتل فى الناس روح  
العلم الصادق ، ومن هذا بدأ التاريخ العام يخضع لفلسفة  
القوميّات ويخضع لفلسفة الشعبوية ، فعنى الناس  
باستظهار قيم الحوادث ، وقيم الأفراد ، من حيث  
الظاهر فى أعمالهم مع أخفال ما ارتكبه من سوءات  
تبذر فى النفوس صوراً تمت إلى الماضى المخزى الذى  
كان يلبس أباء البد الواحد فى تاريخ البطالة المتقدمين  
وخضعت فلسفة التاريخ العام ، إلى تصور أساليب  
الحكم العالمية بما يتسرق إلى الدولة — داخل حدودها —  
من حوادث فردية ، يقوم بها الفرد الواحد ، دون  
نظر إلى اشراك المجموع ، ونجم عن هذه الفكرة  
كثير من التلويح الخطية التى أثرت فى وحدة سياسة ،  
ووحدة الاجتماع ، ووحدة الدين ، وظلت كل أمة

تعالى كل يوم تجربة لا تستقر على أساس ، ولا تقف  
على دعامة

٥٥٥

ويتضح للقراء بما تقدم أن فلسفة التاريخ أصبحت  
اليوم غير خاضعة لناموس العلم ، لأن في إثبات  
الوقائع المادية وفي تعديلها على الصورة المبينة ، يدنع  
الرأي العام إلى كل شيء من القرد لا ينفع الدولة ،  
ولا يصون الحدود ، وجرف هذا التيار الفلسفي كل  
أساطير التاريخ في محام بلاد العلم حتى أن جميعه  
انفق على أن تدبر التاريخ في الأيام المقبلة . ولأجيال  
القادمة ، سيكون صعباً وعسيراً ، لأن المؤرخين  
سيجدون أنفسهم أمام عدة نظريات فردية خاصة بالواقعة  
الواحدة وكلها تخضع للـ الشهوة الوطنية ، والرغبة

القومية ، وأذن فالصورة الحية الصحيحة لتعميل العالمى  
الدقيق يغيب بين هذه الأقطاع ، ويحجب على أنقاضه  
ما قدمت لك من رغبات أممية ، ورغبات شعوية

وفي القريب سوف يفقد التاريخ العام ، ميزان  
البحث الصحيح ، وذلك لانتشار روح القرد والطغيان  
على قيم العلماء ، واجبارهم على السير في تقديم الغذاء  
الذى يتفق وبث روح الوطنية ، وانتشار الفكرة  
القومية داخل حدود كل مملكة على حدة ، من أجل  
هذا كله نرى أن هناك حيرة شديدة في الدراسات  
الزمنية الآن خاصة في ملدان الانجليز والفرنساويين  
والإيطاليين والألمان والترك ، وهى جميعا بلاد أصبحت  
تعنى بفكرة الفلسفة التاريخية الخاصة دون تطرق إلى  
روح التاريخ من حيث البحث العلمى الدقيق

محمد العزب موسى

## ترقبوا العـدد القادم

اول يناير سنة ١٩٣٥

مفاجأة جديدة كما عودكم الفجر

في تحريره وفي اتقانه وفي اخراجه

ملا يحتاج الى دعاية



# راديو كاش



راديو كاش

مصنوع من النحاس والخشب

و

١٣

ماركة

اخرى

الوحدة بالنظر المصري

شارع قصر النيل ٣٤ - تليفون ٤٣٧٠٨

مصر الجديدة شارع اسماعيل ١٥

وريس غزال }

لنطا: السيد علي الفقي

بوكندرية: محل بذاريني ١٣ شارع نبي دانيال

قنا: زكي سليمان تادرس

السيدة زينب: صالح افندي رجب بميدان السيدة

مبارتان أحدهما بين قرائنا الطلبة والآخرى بين الآنسات من قارئتنا

## ١ - المباراة الأولى بين الطلبة

تغطي مجلة الفجر حثرة قدرها حبيب مصرى للذكر من الصبة ادين يرسلون لنا موضوعا عن

نابوليون بعد موقعة واترلو

## ٢ - المباراة الثانية بين الآنسات

وتغطي مجلة الفجر جدره قدرها حبيب مصرى كذلك للفائرة لاولى من الآنسات اللواتى

يرسلن موضوعا عن

ما طرق العمل المحنفة للمقاتل لمصرية المتعنة التى ترغب ان تعيش من عن شريف ؟ - وماذا تفضلين

منها ؟؟

### شروط المباراة

١ - لا تزيد المقال عن الف كلمة

٢ - يصل المقال الى المجلة - قبل يوم ٢٠ ديسمبر الحالى

٣ - للاسلوب العربى والتعبير الادبى المقام الاول

٤ - تفصل هذه القسيمة بمدى ملتها وترفق بالمقال

٥ - لا تزيد المجلة طوابع بريد مع المقال

المواضيع التى لا تنشر لا ترد

سبشر الموضوعان الفائزان بالحائزة فى أول يناير

تحفة رائعة في فن القصص ●

# دعاء الأكراد

● أول قصة يؤلفها الأستاذ الكبير

الأكراد الحسين

- ٦ -

ونخص نبشرها لأول مرة بمجلة الفجر



# روح الكروان

- ٦ -

- ١٣ -

درس تستظهره أو كتاب تنظر فيه . وكأني أشاركها في اللعب أو أشاركها في الاستظهار أو اسمع منها بعض ماقرأ . وإنى لأدنو من الدار فأتمثل حياة الدار كلها كأنها قد غمرتني وكأني قد رجعت إلى مثل ما كنت منذ أشهر جزأ من هذا الكل وشعاعا منتشرا مستفيضا في هذه الحياة التي تملأ الدار حركة ونشاطا واضطرابا .

وما أنا هذه أبلغ باب الحقيقة فلا أتردد في ولوجه وأمضي أمامي مصممة كأنما أهرود إلى الدار بعد ليلة من تلك الليالي التي كنت أقضيها مع أمي وأختي في ذلك المنزل الحقيق ، وإنى لا أمضي كما تعودت مسرعة لا ألوى على شيء وإنى لا تصعد في السلم لا ألتفت إلى يمين ولا إلى شمال وإنى لا أبلغ غرفة خديجة فأدخلها وأصاف سيدتي ومديقتي عاكفة على

كلا بل هذه الدار كما عرقها رشيقه أنيقة مغرية مطمعة لا ترد طارقا ولا تصد راغبا ولا تنجهم لزائر ولا تنبو لضيف ، وإنى لأراها من بعيد فأسرع إليها الخطوي كأنما أدفع إليها دعما أو كأنما تدعوني ملحة فاستجيب للدعاء . وإنى لأرى دخانا يصدر عنها وينشر في الجو فلا أتمثل النار التي يصدر عنها في المصباح ، وإنما أتمثل الطباح ومن حوله من الخدم ينهبون ويحيثون وأسمع ما يقولون وكأني أشاركهم فيما يأتون من حركة ، وأجاذبهم ما يلهظون به من حديث . وإنى لأدنو من الدار فأرى نافذة مفتوحة فلا أتمثل غرفة خديجة وما فيها من أداة وأثاث ، وإنما أتمثل خديجة نفسها قد جلست إلى بعض ما كانت تلعب به أو حكفت على

كتاب تنظر فيه ، ولكننا كنا نلتقى على الضحك .  
والعبث فما لنا الآن لانضحك ولا نعبث أما هي  
فواجبة ذاهلة قد أخذت على غرة . وأما أنا ففرقة  
في البكاء ،

ثم هي تسألني أين كنت ومن أي أقبلك وماذا  
سمعت في هذا الوقت الطويل وأنا لا أحيب وأنى لي  
أن أحيب بغير هذه الدموع التي تهمر وهذه  
الزفرات التي تغير وهذا الشبق الذي يتردد في  
حلق متصل بعضه ببعض يرداد شدة وعنف حتى  
يكاد ينتهي بي إلى أزمة من هذه الالتزامات التي  
تقد أعصاب النساء حين يلح عليهن البكاء .

وسيدتي وصديقتي قد أقبلك على فلتطف لي  
وترفق بي وتهون على بعض ما أجدا وأن كانت لا  
تعرف شيئاً عما أجدا ثم يسمع الشبق وإذا سيدة  
البيت قد أقبلك ، وإذا هي ليست أقل دهشاً ولا  
وجوماً من ابنتها ولكنها تصرف الفتاة عن صرفا  
شفقة عليها من هذا المشهد الذي قد يؤذي نفسها  
الشابة الناشئة ، ثم تدعوني إلى أن أتبعها ثم تهدي  
روعي وتتلطف لي في الحديث وتسألني عن أمري  
فلا أجيبها بشيء أو لا أكاد أجيبها بشيء إنما هي  
جمل منقطعة عارقة في الدموع ، فيها ذكر للرحيل  
على غير موعد ، وفيها ذكر للقرية ورؤية أهلنا فيها  
وفيها ذكر لمصاب عظيم قد ألم بنا هناك لم نكن  
نتظره ولا نقدره ففقدنا اختي ، ثم فيها ضيق بحياة  
القرية في ذلك الحزن المنصل . وحينئذ إلى السادة

الذين لم ألق في خدمتهم الأخيراً وبراً . ثم فيها ذكر  
العودة المفردة في طريق الطويلة المتوية المخوفة  
ثم انهمار للدموع واكباب على سيدتي قبل يديها  
وقلمها كأنني اشفق أن تردني رداً أو تدفني عن  
الدار دفناً . ولكنها حذبة على رقيقة في تقبلي  
وتنهضي وتأمرنني أن اذهب إلى حيث أصلح من  
أمري وأستأنف عملي في الدار ، كأنني لم افارقها  
اشهراً ، وكأنني لم افارقها فجأة في غير استئذان  
وكانني لم ازد على أن غبت يوماً أو أياماً ثم عدت  
إلى مثل ما كنت فيه ، وأنا اذهب إلى حبرتي فأراها  
كما تركتها لم يشغلها أحد ، ولم تسكنها خادم بعدى ،  
نياب فيها كما تركتها وأدوات فيها كما عادرته لم ينقل  
شيء منها ولم يحول عن مكانه ، ثم ما هي إلا أن  
ألقى الخدم ويلقوني بشيء من الدهش والوجوم  
وأخذ في بعض الحديث ثم اعراض عنه ، ثم أنظر  
فإذا كل شيء قد استقر وإذا أنا واحدة في الدار  
من أهل الدار كأن لم يكن بيني وبين الدار فراق .  
ثم أعلم ما أعلم من حزن خديجة على ووجدها في  
وإبانها على أهلها أن يتخذوا لها خادماً غريباً ونزول  
أهلها عندما كانت تريد

ثم أستأنف الحياة مع السادة والخدم كما كنت  
أحياءها من قبل ومع ذلك فأكثر ما لقيت من  
الخطوب وما أشد ما احتملت من الآلام ، وما أطول  
ما أنفقت بعيدة عن أدار من الشهور ، وكيف لا تطول  
هذه الأشهر القصار وقد كان فيها من الأحداث

ما كان وقد لقيت فيها من الشر كل ما لقيت ، وقد واجهت فيها الموت ، وقد طابت فيها المرض ، وقد تعرضت فيها للحنون أو مثل الجنون وقد تعرضت فيها لكل ما تعرضت له من أنواع الفتنة والحجة والخوف . ان أهل دار ليملون من هذا كله شيئا وهم من أجل ذلك لا يكادون يشعرون بأى فارقهم أو غبت عنهم ولكن أنا أعلم من هذا كله ما أعلم وأنا من أجل هذا أشعر بأى قد فارقهم وقتا طويلا ، طويلا أطول مما يظنون ، وأطول مما أظن ، وأطول مما يجب الناس أنهم قد نسوا رحلتى ونسوا عودتى وانصرفوا إلى امرهم لا يفكرون فى ولا يسألون عنى ، ولكنى أنا لم انس من هذا شيئا بل أنا أشعر شعورا غريبا ، أشعر أنى قد أخذت من أهل الدار فتاة قد دفنتها هناك فى قرية بعيدة من قرى الريف تظلم هضبة من هذه الهضاب التى تلى الصحراء ثم رددت عليهم فتاة أخرى لا يعرفونها ولا يألونها ولا يعلمون من أمرها شيئا . أخذت منهم آمنة الساحكة فى أكثر الوقت ، الباسمة دائما أخذت منهم آمنة الغرة الساذجة التى تؤثر اللعب أو تكاد تؤثره على كل شيء ، والتى لا ترى فى الحياة إلا لعبا ، والتى تحدم وكأنها تلعب وتدرس وكأنها تلعب ، وتتعلم من الخدمة والدرس ما تتعلم وكأنها تلعب ، لا تعرف الهم ولا تمثله ولا تعرف أن للحياة انقلا وتكاليف وإنما تؤمن بأن الحياة ابتسام للنهار اذا أشرق ، وابتسام لليل اذا أظلم

وابتسام لما يملأ النهار من نشاط ، وابتسام لما يملأ الليل من احلام . أخذت منهم آمنة التى كانت تنشأ وتنمو كما تنشأ هذه الشجيرات فى الحديقة وتنمو ، فيها نضرة ولين ، وفيها بهجة وجمال .

أخذت منهم آمنة هذه ففرقت نفسها تفريقا ، فى الطريق حين كنت ذاهبة الى الغرب تركت بعضها فى بيت العمدة الذى ضيفنا حين سمعت لحديث أختى وحين سمعت لحديث أولئك النساء ، وتركنا بعضها لهذه الاشباح الحمراء التى كانت تترأى لنا حين كنا نتحدث على سطح اذار أو حين كان يمشى بنا الجملان فى الطريق الصامتة وقد تقدم الليل وثقل ، ثم تركت أكثرها فى ذلك الفضاء العريض فسال مع الدم الذى سال ، ودفن مع الجنة التى دفنت وسوى عليه معها التراب ، ثم صب عليه معها الماء . ثم تركت سائرها بها لملك العلة التى ذهبت بما بقى من نفسى وان ابقى على بقية ضئيلة من جسمى أخذت الحياة تعود اليها بعد البرء قليلا قليلا .

أخذت منهم آمنة هذه وفرقتها على هذا النحو بين المدينة والقرية ثم رددت عليهم آمنة أخرى قد تشبه تلك فى بعض ملامح الوجه وقد تشبهها فيما بقى من اعتدال القامة وقد تشبهها فى طبيعة الصوت وبعض الحركات ولكنها تحملها بعد ذلك فى كل شيء . رددت عليهم آمنة الحزينة دائما الواجحة فى أكثر الوقت حتى كأنها بنها غافلة . رددت عليهم آمنة التى رأت الشر شعاع والاثم عريان والجرم منكرا . فلات نفسها من آثار هذا كله واذا هى



سبقة الض كل شيء وكل انسان واذا هي شديدة  
الاشفاق من كل شيء ومن كل انسان واذا هي  
عاسية لها. اذا اشرق عاسية لليل اذا اظلم، قد اتخذت  
لنفسها ظلمة الليل الخالكة ثوبا كثيفا ضعيفا  
فاسبغت عليها اسباغا وجالت به بينها وبين كل نور  
وأمل وابتهاج وابتسام .

نعم رددت عليهم آمنة هذه التي لا تمسك  
الدموع الارثما ترسب، ولا تبسط الوحة الارثما  
تقبضه، ولا تقبل على شيء الارثما تصرف عنه ولا  
ترى في اللعب الا تقلا، ولا ترى في الخدمة والدرس  
الا عناء وجهدا. ويح اهل الدار أيقبلون من هذه  
الفتاة التي رددتها عليهم ويقبلون عن تلك الفتاة  
التي اخذتها منهم. ويحي أنا من أهل الدار ان لم  
يعرفوني ولم يألومني كما عرفوا تلك الفتاة والقوها  
ولكنهم قوم كرام لا يضيقون بي ولا ينفرون مني  
ولا يلقونني الا بالعناية والرعاية والعطف وألم اتحدث  
اليهم بذلك المصاب العظيم الذي ألم بنا فملا قلوبنا  
حزنا وبؤسا واذن فهم يعزوني وبأسوت جراح  
قلبي وهم ينظرون الى كما ينظرون الى خادم يجب  
أن تعمل او الى رفيقة يجب ان تعين فئاتهم على ما في  
الحياة من جد ولعب، وانما ينظرون الى كما ينظرون  
الى فتاة بائسة قد آوت اليهم فهم يؤوونها مكرمين  
لها مشفقين عليها يؤوونها بالرحمة والراحة والمهوى.  
وخديجة. ويح خديجة ما كنت أحسب ان فتاة  
نشأت في مثل مانشآت فيه من نعيم ودرجت على

مثل ادرجت عليه من ترف وتعودت الا تعيش الا فرحة  
مرحة. ما كنت أحسب أن هذه الفتاة تعرف  
كيف تصل الى اعماق هذا القلب الحزين وكيف  
تبلغ بغريزتها ما لم يكن بد من التجربة الطويلة  
العسيرة لبلوغه بالعقل والارادة. انها لنفهمي في  
غير سؤال، انها لترحمني في غير تكلف، انها لترثني  
في غير كبرياء. انها لتصرف بي عما الفت من  
فرح وصرح ومن دعاة ولعب، انها لتحدث الى  
حديث الفتاة العاقلة الرشيدة، انها لتشتغلي عن همي  
بما تقص على من امرها اثم غيتي وبما تقرأ على  
بما قرأت ثناء هذه الغيبة وبما تقرأني بما لم اشاركها  
في قراءته انها لتفتح لي ابوابا ما كانت لتخطر لي  
على بال انها لتبني نبأ عجيب لم افهمه الا بعد  
مشقة وجهد وتكرار. تبني بأنها قد اخذت تتعلم  
لغة اخرى تسميها الفرنسية فلا افهم منها شيئا، لغة  
اخرى او وكيف يكون ذلك اني اعرف أن هناك  
لغة الريف التي كنت اتحدثها ولغة القاهرة التي  
تحدثها خديجة ولغة نائلة نقرأها في الكتب فلا  
نعجز عن فهمها وأن وجدنا فيه بعض العسر  
فكيف توجد لغة اخرى وما عسى أن تكون ؟  
وكيف يتعلمها الناس ؟. انها تظهر لي كتبها ما  
كنت اقدر أن اراها وانى لا نظر في هذه  
الكتب فلا افهم منها الا بعض الصور وانى  
لأحاول الطر في هذه الحروف فلا أعرف لها أولا  
ولا آخرها ولا أعرف لها رأسا ولا ذيلها. وانها

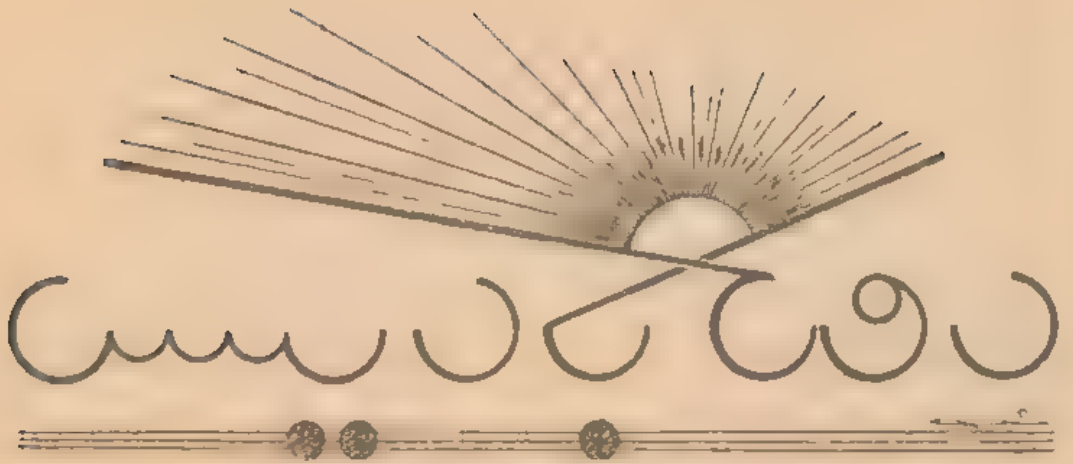
لتضحك في رفق وأنها نفس شيئاً من الكبرياء  
لأنها تعلم مالا أعلم، وأنها لتحاول القراءة في هذه  
الكتب فسلغ من ذلك مالا أبلغ، وأنها لتترحم  
بعض ما تقرأ فافهم عنها ما تقول بالعريسة  
وأدهش وينتهي بـ الدهش إلى أقصاه . وهذا استاذها  
السوري قد أقبل وأنها لتلقاه فيتحدث إليها وترد  
عليه بهذا الذي لا أفهمه فازداد بها وبه إجاباً  
وفتة وهذه خديجة تكبر في نفسها وتكبر في  
نفسى وتقوم منى مقام المعلم وإذا هي تقرأ في هذه  
الحروف التي لم أكن أقرأها وتعلمنى هذه اللغة التي  
لم أكن أعلمها وإذا أنا تلميذة لها في الصباح وتلميذة  
معيها في المساء . وإذا المعلم بارع وإذا التلميذة على حط  
مردكاه وإذا أنا أجد في هذه الحياة الحديدية وفيها

نقرأ مما وما تعلم معاً عزاء أى عزاء ونسيانا أى  
نسيان وإذا الاستار تلقى شيئاً فشيئاً بينى وبين هذا  
الماضى البشع القريب وإذا كل شيء في هذا الماضى  
ينمحي قليلاً قليلاً إلا شخصين اثنين لا ينمحيان ولا  
يتضاءلان، وانما يرتسان في نفسى ارتساماً قويا وبتمتلان  
أمامى تمثلاً متصلاً ملحا ومما شخص أخفى صريحا  
يتفجر من صدرها الدم في الفضاء العريض وينمض  
فها بكلمات لا أفهمها وشخص ذلك المهندس الشاب  
لدى أغواها ودفعها دفعا الى ذلك الفضاء العريض الذى  
صرعت فيه .

طه حسين

ينبع

تدبر محلة الفجر هذه العرصة السعيدة لظهورها عقب صدور قرار مجلس الوزراء بأعادة عميد الآداب  
في مصر . الاستاذ الكبير الدكتور طه حسين . الى كلية الآداب . فتقدم بالتهانى الخالصة الى أباء وطنها  
جميعا وخاصة رجال المستقبل من طلبة الكلية وتلامذة الدكتور اذ يعود اليهم بعموده ذلك المنهل المذنب  
الفياض من خلقه العظيم وعلمه وأدبه فلتهنأ الآن الجامعة ولينها لوطن وليطمئن على ابنائه وليتقبل الدكتور  
العظيم تحية الفجر المتواضعة وتهابها الخالصة ب رجوع الحق الى نصابه !!



## للاذريث شيل سليم كميد

باريس!

«وكليشي» «وبراسونير» .. وریشه .. ويجال ..  
وسواها .

باريس ! هذا الاسم وحده لغز بين الالغاز !

باريس او ما أعذب كلمة باريس .. باريس ..

باريس !

هي روح باريس التي تهتف بك في لفظها ،

فما هي هذه الروح الهائفة ؟

هي روح الفن والجمال ، روح العلم والنبوغ ..

روح النور والالهام ، روح الجد والاقدام .

باريس التي تصورها السينما ، ونصفها الآفاني

وتقرأ أخبارها وحوادثها في المجلات والصحف .

باريس المراقص . باريس «الميوزيك هول» . باريس

الملاذات . هي غير باريس الحقيقية .

تلك باريس الزائفة . باريس السياح . باريس

الاجانب !

أما باريس الحقيقية الصحيحة ، فهي ليست

الواقعة . في مونتارتر ، وفي لاهي شوارع «الباتيون»

لكنها تلك القائمة بجوار اللوفر ، والباليه رويال  
التي بين الباتيون والانتفاليدي . التي هي في فوجيرار  
والشانزليزيه ، والتي هي في كل مكان منها ، حيث  
يقس العلم ، ويحترم الفن ويكرم الجد .

هنا باريس . هنا روحها الخائفة . هنا دماها النابض

قليل هم زوار باريس الذين يقصدونها للاستفادة

والتنور . هم لا يروونها ، الا وقصدم الاكبر ،

اللهو والمرح .. هم لا يبتغون رؤية متاحفها العديدة

وكنائسها الفخمة الاثرية ، إلا من باب الادعاء

انهم عرفوها . كيلا يقال انهم جهلوا . ولكنهم

في الحق قلما يعرفونها بمص المعرفة ، وقلما يمكنهم الادلال

على بعض محتوياتها ، وكأن هذه القلة تكفي ليقال

انهم عاشوا في باريس ، هم يمرون بها مروراً ،

ويكتفون بالسطرة السطحية على فهمها . أكان

أم لم يكن ، ثم يولون الأدبار ، كأنهم يستبدرون الموت الزؤام .

ترام يهرعون ، في لطف وشوق ، الى تلك الاحياء التي تتلأل على أبواب دورها الانوار ، فتحول ليلاً الى نهار ، فينشونها ظمأى متالكين يرتشفون سكرى من نقيع سمومها ، ماتفر دراهمهم المبذرة ، أن تحتبه الى أفواههم ، وأجسادهم ، وأحلامهم ليخرجوا منها قائلين مباهين : « اتنا قد رأينا هذا الملهى ، وزرنا ذاك الكابارية » !

يجنون بالعبث واللغو ، ويحسبون نعيم الحياة ، في زيارتهم لها ، أن يمتثلوا تلك الساعات ، التي يهدونها عبثاً ، من حياتهم ، بين تلك الجدران المغشاة بالانوار . الموشاة بأفانين ارحاف والنقوش بين تلك المناظر المبهجة ، والمشاهد المبتذلة التي تصم حتى جبين هذه المدنية الزائفة التي تنسب اليها ، وترجع بالبشرية التمسمة ، القهقري ، الى قرون مضت وعهود سادوم وعامورة .

هذه الروح القهوية العابثة ، هذه الروح اللاهية المتخنة ، لا تمثل روح باريس في شيء ، انها تمثل روح الأحائب الواقفين إلى المدينة الجميلة ، الذاخرين اليها ، لتفوق أطايب الحياة الوضيعة . ولولا ضعة نفوس هؤلاء الاجانب ، لما لمت في أجواء باريس أضواء ملهى واحد .

في باريس مريح ، لكنه مريح رزين . في باريس لهو ، لكنه لهو طاهر . في باريس سرور أعظم وأجمل من كل سرور في أية بلد أخرى ، لكنه سرور بربى شيق . وروحاً روح دعابة ، ومريح ، وابتهاج ، وطرب ، لكنها روح عاقلة أنيقة لا تراها في كل مكان

يصمونها بيلد الكفر وموطن الالحاد ، وماهى بكفرة ، ولاهى بلحنة . انهم لم يروا تلك الكنائس التي تنكتظ بها احيائها . انهم لم يبصروا تلك الجماهير تغشاها في رابعة النهار ، وفي جميع من الليل . انهم لم يروا سوى تلك الانوار الزاهية الخلافة ، تسحر نفوسهم الضعيفة ، وتغلب الياههم المتخنة .

هذا الذى يذهب إلى باريس ، يزور ملاهيها ، ونواديهها ، وأنوارها الليلية ، لا يعرف باريس ، ولن يعرف باريس ، فباريس سر : سر مغلق على الجمهور وحدهم .

أترأى تحسب الباريسى الصميم يرتاد تلك الدور الليلية ، وتلك الامكنة التي يدعونها صناديق الليل ؟ أنه لا يظاً عتبها ، انه لا يعرفها . انه يحمل حتى اسمها . . . أسأل أى باريسى عنها ، واطلب اليه أن يرشدك إلى بعضها ، إلى أهمها . . انه يقف أمامك حائراً صامتاً ، لا يدري بماذا يجيبك ، وان أجابك فاجابة تزيد حيرتك . فهى قد أنشئت لاصطيادك ، لا لاصطياده ، وسرقة ما في جيوبك التي أطاحت بك من بلادك اليها ، لا لاختلاس ما في جيوبه الفارعة ، والتي تحفظ دراهمها لأهلها وحدهم ، لا للذين في تلك السفاسف .

هذا دليلك ، ان الشيء الذى يجمله الباريسى ، هو غير باريسى أصيل . هو دخيل ، ودخيل خائن غادر ، ومحتلس دنى .

وهذا الباريسى ذاته ، الذى لا يرود تلك الملاهى البلهاء ، أنخاله لا يحب الطرب والسرور ؟ كلا ، وحقك ! بل هو الذى يعشق هذه بكيانه أكثر من جميع الشعوب ، وهو أشد الناس أنساً ورقة . ولكنه يهوى المرح بطبعه بين أهله ومعارفه وخلائه ،



لأنت . العائفة جثتها فوق اليم ، في لباسها الناصع  
البياض ، في حالة من النور .

جل في الباتيون ، وقف أمام تلك الغائيل التي  
تزين الردهة الواسعة أو الرسوم التي تزين حائطها ،  
أو اهبط الى القبو ، واخضع امام علماء ، وعظماء ،  
وملاسة ، وساسة فرنسا ، وادين رفعوها الى العلياء .  
حيث شئت ، وحيث ذهبت ، في باريس : حكمة  
صارخة . في أي جامعة ، في أي متحف ، في أي  
مرض ، في أي ميدان وفي أي حديقة : نور ،  
والهام ، وجمال .

### باريس !

باريس جامعة عالية ، جامعة تضم شتات المبادئ  
والآراء . شتات الغايات والمآرب . شتات الآمال  
والخطايع . بها كل ذوق وكل فن . كل روح وكل عاطفة  
تسير شهوة كل فرد ، وتشبع نهمة كل زائر . تسد  
حاجة كل صنف ، وتجزر رغبة كل جنس . لكن  
روحها ، روحها العالية ، روحها الممتازة ، هي تلك  
التي نسمو بالدوق ، ونصقل النفس ، ونهذب الخلق ،  
وتقوم الماطقة . هي تلك التي تسود فوق تلك  
الحزجلات البليدة ، وتلك المفاسد الباطلة ، التي  
ينسبها المتخشون ، ضعاف البصائر والعقول ،  
ويجعلونها قوام حياة باريس ، ولب لها المنشود .

روح باريس ، روح ثقافة سامية ، ليس فيها  
تخنث أو تبذل روح فن ، لا يدخلها هيب أو  
تشويه . أما تلك المهازل التي نسمع بها ، أو نراها  
رأى العيان ، فما هي سوى قشرة ، اخضت الحقائق ،  
تحت ستار يهرجها الخداع ، وهرت الاعين بنورها  
الواهج . انها قشرة لا زبة لتشويه كل جميل ، فما من

لأني ميدان الهو الانجف ، والطرب الزائغ ، حيث  
ما تخويه الجيوب ، هو الأمل والمبني . .

أتريد أن تعرف باريس ؟ أتريد أن تدرك روحها ؟  
تعال معي إلى احياء النور ، لا إلى احياء الظلام ،  
إلى احياء النهار لا احياء الليل والخفافيش . تعال  
لتطوف برمة ، حوالى الجامعات ، كالسربون والكوليج  
دي فرانس ، وسواهما . ولنزف تلك الافواج التي  
تدخل من ذلك الباب الواسع ، تطلب النور والعلم ،  
وترغب في الاطلاع والمعرفة .

وان شئت فيها الى اللوفر ، لتطوف في صالاته  
لرجبة المخصصة للالواح والتصاوير فقط — ولتفاض  
عن سواها — تعال اليها ، تعال الى تلك القاعات  
التي صرفت فيها ساعات وايام برمتها ، وكأني  
ما كنت بها ساعة ، وكأني لم أر شيئاً ، وما انا  
بمصور ، ولا بفنان ! تعال ، واخضع امام جلال الفن  
ومجد العبقرية . واختر لك أية مدرسة تشاء من  
التصوير الافرنسي ، أو الفلينكي ، أو الايطالي ، أو  
الاسباني ، وانظر الى صور رفايل ، ودي قشي ،  
وريريخا ، وجويا وموريللو ، وواتو ، وديلاروش ،  
ودافيد ، الى آخر تلك القائمة . . وانظر الى صورة  
دفن أنالا ، أو الشحاذ الصغير ، أو صور العائلة  
المقدسة أو العفراء الكثيرة ، أو صور نابليون  
الكبيرة التي تملأ ردها خاصة بها ، أو تلك الصور  
التي وقفت أمامها عدة مرات ، والتي لأنساها بعد  
مرور سنوات على رؤيتها ، صورة « الشيدة » ،  
الصورة الصغيرة المعلقة في إحدى عمارات القصر  
الضيقة ، في مكان غير بارز أبداً . هي صورة مدهشة  
حقاً . مدهشة في ذلك الحال الخفاقي فوق عجا الفناء

# تذكر داء

مجلة



من كل شهر

سمو في شوء، الا وله نقيص في الانحاء ط. وقد تم  
لهذه القشرة الكشبية أن تشوه محاسن باريس،  
وأن تصمها بأشنع الوصمات، ونجعل من  
تلك المدينة المثلى، مدينة. لمو وعبت، مدينة ضعة  
وحطة... ولكن النفوس الضعيفة...

وانت، يازائر باريس، إذا ما وصلت اليها فلا  
تنظر الى تلك الأضواء اللامعة، قاهى يباريس،  
وما هي بصفتها وما هي بدليل عنها، بل انظر  
إلى ما وراء تلك الأضواء. انظر إلى أضواء النهار،  
لا إلى أضواء الليل. انظر الى تلك الجموع التي  
تزدحم في الطرقات، وتتدفق على ابواب المدارس  
والجامعات. على مداحل دور الاعمال. وتسح ردهات  
المتاحف والآثار، والحصر على محباها، امارات  
الجد والاهتمام، وشارات العزم والاقدام... ابحت  
عن سر ديب الحياة في تلك النفوس التي تراها  
تسرع الخطى، أو تنجبه، في لفحة ووجل، نحو  
السيارات، والترامات، وسائر وسائل النقل، وتمن  
في صفات الرجولة والحزم التي تبدو على تلك الوجوه  
التي ترافقها من الحديد البشاشة والايناس. اذذاك  
تعلم باريس حق العلم، تعرف حق المعرفة: باريس  
الحقيقية، مدينة العلم والنبوغ، مدينة الجد والعمل،  
مدينة الفن والجمال، مدينة الرقة والنظف والدعة.  
تعرف باريس... وكفى...

ميشيل سليم كيد

# الحان الاسى

بقلم الشاعر .. أبو الوفا ... محمود زعيم

كل ما يدعى غراما	ليس تقنيه الليالى	آه لو عاد شبابى	وأجائى إلينا
والذى يحدد هذا	ليس يدعى ما الغرام	إنما العيش حبيب	وفراق ولقاء
وحياة القلب حب	هو للأرواح نور	ثم نقضى فكأنا	قلها لم نك شيئا
والهوى ما لذ إلا	بين أوتار وجام	كل من مات حبا	رحمة الله عليه
يا عيوننا. ناهيات	وخدوداً مشرقات	أن فى الموت لاهل الـ	حب ربحانا وروح
وطلباء نافرات	تحسب الشكوى ذنوب	ساعة فيها يذوب الـ	قلوب من سحر العيون
مت بالأمس صريحا	تحت أسياف الجفون	تعدل العمر ولو عمـ	رت ما عمر فوح
فابغينى بوصال	يد أنى لا أتوب	يا زمانا راح منى	بين لحو وغرور
يا سقى الله ربوعا	آنسات بالجمال	وشباب العمر غرض	يشبه الزهر الجيلا
يوم كنا والهوى يلعب	منها بالقلوب	انت يا سعد ايا	م حياتى فى الوجود
وعيون المم عنا	واللبالى غافلات	عدلنا ان كنت تظن	مع الى العود سيلا
وكؤوس الراح يهد	يها حبيب الحبيب	فى ظلال الدوح ظلى	بات قلبي فى يديه
جذا صاماتا يمين	أزاهير رباهما	ناعس الطرف كحيل	سحر عينيه. حلال
وضياء البدر تخفيه	ملامات الغمام	ترك العشاق صرعى	وهو بسام طروب
ثم يبدو بعد ما تم	سجبه شيئا فشيئا	نحن للحسن عبيد	وهو سلطان الجمال
ويحينا مع النجم	وبعضى بسلام	ما ابتسام الورد الا	لغناء العاشقين
آه ما الأيام إلا	ما تقضى فى الغرام	بعض انقاس حبيبى	كل ارواح الجنان

وحياة الحب كالزهر سواء بسواء  
والفنى في الكون ظل سوف يمحوه الزمان

ليس ورد الروض الا من ورود الوجنات  
كان بالا من خلودنا ونما اليوم ورود  
والشذا فيه بقيا ت غرام وامل  
من قلوب صارت اليو م ترابا في اللحد  
انا في ظلك اليبال انا في ظل حبيبي  
وبنا الفلك مع التيا ر مرسل العنان  
يداني لست ادري اين مرسانا يكون  
يا حبيبي لا تبالي كل ما قدر كان

هذه ارواحنا تملأ جسم الكائنات  
من سموات وارض وبحار ونبات  
وزهور ضاحكات وطيور تتقى  
ونجوم ساريات وجبال راسيات

لا تصدق يا حبيبي ان في الحب فراق  
فوق هذا النهر نحيبا تهادى القبلات  
ونسر الحب آها ت لا ذات النسيم  
نحن لا نعرف في الح ب حياة ومات

هذه الرلدان والحو ر الدامى والسقا  
والصفا عاهد قلبى واتهى عهد نحيبي  
نحن في جنة عدن فلكننا دار الخلود  
عل بين الخلد والحب اتصال يا حبيبي

نحن لا نسمع نائبا ولا نسمع لغوا

أما التائيم والغسو كلام العازلين  
عفة الحب تغف عنا سمحات المذل  
ان اهل العلم بالحب عداة الجاهلين  
رحمة الله على المجنون قيس وجميل  
رحمة الله على من سبقونا في الغرام  
من بنى عذرة ما بين نساء ورجال  
وسقى دمي ودمع النيت أجداث النيام

رب لا عذبت في الحشر قلوب الماشقين  
بعد نار المجر في الد نيا و نار الزفات  
لطف الله بمن يهوى ولو كان مليكا  
فلوك الناس دخدا م دلال التائيات

كل ما يفعله المحبوب حلو في الميوت  
ودوام الصفو في الحب رجاء المستحيل  
والذى يظفر بالنظرة أهل للحد  
إنما النظرة شيء عند من يهوى جليل

در تاج الملك لا يعد ل لفظا من حبيبي  
وجلال الملك لا يعد ل ذل في هواء  
أيها أيها الناس هو الحب نعيم في حيسانى  
وإذا مت فالى خالد الذكرى مره

اتى أدرس سر الر وح في كل جميل  
أصف النفر وفي الروض له الزهر شيه  
اتى أقنع بالنظر ة من كل بخيل  
أعشق الحسن وما ا عبد الا الله فيه  
انهبوا فرصة هذا العيش لهوا وغراما



كل شيء سوف يفنى كل شيء سيفنى  
ودعوا الأوتار تتلوا بين تصفيق النداء  
نحن بالحب حيننا نحن بالحب نموت  
ان أهل الحب لاتد مشهم بنت الكروم  
ضل من يحب في الخمرة انس العاشقين  
فاربقوا الكأس أوردوا الحيا باسقاء  
نحن لانرضى شرابا في زجاج لايلين  
انما الخمرة رجس حرم الله علينا  
عصروها تشبه اليا قوت والتبر المذاب  
فسطت بالقوم حتى لم تدع عقلا صحيحا  
فاسجنوها فهي سراقة ألباب الشباب  
ان بنت الكرم لايشربها الا الفواة  
نحن لانشرب الا من كؤوس الحب صرفا  
من هيون ساحرات وثقور باسمات  
خمرة منها مريض الحب أما ذاق يشقى  
ان للأعمار حداً والموسى ليس له  
واذا ولت حياة المرء أحباها هواها  
أيها المقرى من الحب بالفاظ الهوى  
اننى همت بمعنى ليس بهواها هواها  
أى عيش كان رغداً مر بالامس وولى  
حبذا تلك السويحات التى مرت سريعا  
وهو لو دامت عينا ما حيننا لن تملا  
كل ما يذهب لآثر جوله يوما رجوعا  
تذهب الاعمار ما بين أنقسام ونواح

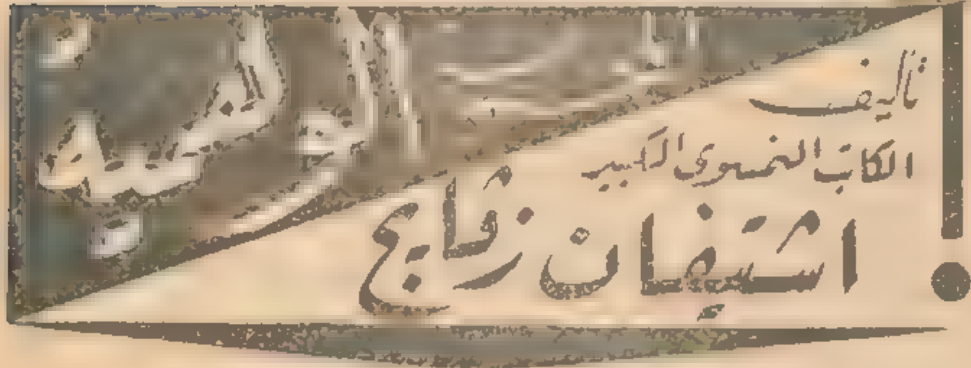
وظلال الناس تغنى حكما مر جديد  
يا حبيبى صهرت قلبى تباريح نواك  
صهرت قلبى حكما يصهر بالنار الحديد  
وحدة الأرواح سر دلتى حبي عليه  
هذه روحك ترعا فى وإن كنت قصيا  
أنت لا تبرح عنى فى صباحى ومساءنى  
نحن ان متنا سيقى حبنا فى الكون حيا  
كل روض فيه منا صورة حسا ومعنى  
فاطاح من ثغور وورود من حدود  
وعناق النمن للنمن اذا مر النسيم  
فيه سر من هوانا دب فى جسم الوجود  
رحم الله عهدا لتصابى والميام  
يا لأعوام طوال ذهبت فى ظرف ساعه  
لذة اقتنينا من بها يذكرها الزمان  
ان من يعجز عما يشتهى يرضى القناعه  
والذى يصنعه الانسان فى حكم القدر  
وهو لا يستطيع تغييرا إذا استطاع النظر  
لت أدري جئت من أين ولا أين أروح  
كل ما أسأل انسا نا عن الأمر هنذر  
اتنا جتا من الارض وللأرض نفود  
وأرى الوصل هو الجنة والمهر المذاب  
وعفاف المرء فى الحب الصراط المستقيم  
والهوى يفتح للقلب من الحكمة باب  
هذه ساعة قلبى ساعة العمر القصير

ملكت من قبل ميلا      دى الى يوم الرجل  
 لست أدري ملتها كانت لقرن أم لعام  
 انها ما برحت تنفذ      رنى يوما طويلا  
 رجى فى الايك فاشدتك يا بنت الهديل  
 واندى عهد غرامى واندى عصر شبابى  
 اتى منه نفقت الكف محزونا يؤوس  
 ودفت الحب فى قلبى الى يوم حسابى  
 أبى أنت اذا عز      صديق ومواسى  
 نضر الله لك الاغصان فى الروض النضير  
 ووقاك الله ما عشت شابك الصائدين  
 ورمى راميك بالسبد وبالعر القصور  
 ياسحابا مر يبكى      وهو بالروح مسوق  
 بين رعد وبروق      كبكافى وابنسامى  
 أنت مثلى للتلاشى      تسحب الذيل الطويل  
 كل يوم جد فى عمرى      نذير بجماى  
 فاضت الانهار من دمك فى الوادى الغريق  
 فاشفق ياسحب بازهر وأطفال النبات  
 واجعلى دمك وقفا      لا ككتاب الباقسين  
 ان فى دمك للو      فى من الناس حياة  
 ليس فى منفسح الد      نيا نعيم لا يزول  
 قد عشقنا ففقدنا      فى الهوى حسن العزاء  
 وقضينا واسترحنا      انما الدنيا هموم  
 ضاقت الارض علينا      فصعدنا للسماء  
 وحياة المرء دام      والهوى فيه الشقاء

وسراج الروح يطفأ      بين أنفاس الشقاء  
 وهموم العيش تفتى      بين أبواب المنون  
 وخلود الحب أصل      لخلود الشعراء  
 أيها الناس أفيقوا      انما الدنيا غرور  
 كل ما فيها سبيل      وتزول الكائنات  
 وحياة المرء ظل      يختفى بعضها فبعضا  
 تنزل المهد للنشيق      ثم تمنعنا النعات

اتنا نرسل بالشعر      أثينا أبديا  
 من قلوب كلها حب      والام ونود  
 نحن لانكتب الا      تحت مصباح الشعور  
 اتنا نكتب بالدمع      من الشعر سطور  
 فاعثرونا

ابو لونا  
 محمود نعيم



استيفان زواج Stephan Zwarg من أعظم الكتاب النمساويين المعاصرين ، ولد في فيينا سنة ١٨٨١ ، واشتهر ببراعة في رسم الصور القديمة للشخصيات الكبيرة ، وقد أخرج منها عدة درامات قوية عن بليراك وشتندال ، ونولسوى ، وكونز ودوسنوبسكى ونيش ، وفروبر . واشتهر أيضاً بكتابة القصة الصغيرة ، وأخرج منها عدة مجموعات ممتازة بقوة الرسم ورائع الجبال والتضاريس ، منها قصة « أموك » الشهيرة التي عرضت أميراً في دور السينما . وهو يعيش في معطم وقته في مدينة سالزبورج مركز الفن والموسيقى ، وقد أصدرنا هذه القصة من مجموعة المسماة Klero Chronik

ذلك لأن هذه القصة هي أعجب ما وقع لي ، أنا تاجر التحف القديم . مدى حيواتي العملية التي استطالت سبعة وثلاثين عاماً . ولعلك تعرف الآن كيف تسير تجارة التحف ، ماذا أخذت قيمة النقد تنساب كما ينساب الماء ، فقد شعر أحداث الاغتيال فجأة شغف لا يقتناه صور العذراء « والايقونات » والرسوم والصور القديمة ، بحيث يتعذر على المرء أن يحقق كل رغائبهم ، بل لا بد له أن يقاوم حتى يحول دون عراء محله ومسكنه ، وقد يلحون في شراء أزرار قيصه ، ومصباح مكتبه . وفي كل يوم

صعد الى عربتنا ، بعد مدينة درسدن بمحطتين ، سيد كهل ، وحيا بأدب ، ثم أخنى لي رأسه ، وحذجنى ملياً ، كما نما كنت من خيرة معارفه . ولكني لم أذكر لأول وهلة أنني كنت كذلك . بيد أنه ما كاد يتلو على اسمه في ابتسام حتى ذكرته في الحال ، فقد كان من كبار تجار التحف في برلين ، وكنت أيام السلم كثيراً ما أزوره لاشتري منه ، أو لاشاهد لديه كتباً ومخطوطات قديمة . فتحدثنا برهة في أمور عادية ثم قال لي فجأة ودون سؤال . « يجب على أن أقص عليك من أين قدمت الآن .

يغدو الحصول على «الصانع» الجديدة أصعب وأشق وعفوا اذ أصف تلك الاشياء التي كنا نجل قدرها حتى اليوم بأنها بضائع — ولكن ذلك الجيل احداث الاغنياء — قد اعتاد أن يقدر صورة «بنزى» قديمة تبلغ كذا من الدولارات، أو صورة من صنع جوريتشينو يضع مئات من الفرنكات؛ ولن نستطيع شيئاً ازاء هذا الاحاف المرق الذي يملك أولئك المشغوفين وهكذا لم يعر سوى قس حتى أقهر على ، وكان خيراً لو أتى أغلقته ، لا تى حجلت أن يعدو ذلك المحل الذى ورثه أبى ، حتى قفرا ، لا يرى فيه سوى بعض القطع الوضبة المعثرة التي قد يحملها بائع متجول مسكين .

ولقد خطرتلى في ذلك المأرق أن أنصفح دفاترنا القديمة ، واستخرج منها بعض عملاتنا القديمة ، الذين قد أستطيع أن أغريهم ببيع القطع الزدوحة ، وهذا الثبت القديم يشبه القبرة خصوصاً في مثل هذه الايام ، وقلنا أيد منه شيئاً . ذلك لأن معظم عملاتنا القديمة قد اضطرروا إلى بيع ما لديهم بالمزاد ، أو توفوا ، وليس لى ما أومله لدى الكبراء منهم . بيد أنى عثرت لجأة برزمة رسالت لأقدم عملاتنا ، وكان قد غاب عن ذاكرتى ، لانه منذ نشوب الحرب الكبرى في سنة ١٩١٤ ، لم يطلب شراء شىء ، ولم يسأل منا شيئاً . وترجع هذه الرسائل دون مبالغة إلى نحو ستين عاماً أو قد كان يشتري من جدى ثم من والدى ، بيد أنى لا أذكر انه زار محلاتنا أعوام عمى السمة وثلاثين . وكل ما هنالك يدل على أنه كان بلا ريب رجلاً من الطراز القديم ، غريب الانطوار ، أحد هاته النماذج الى كان يصورها منزل أو شترديج ، والتي لا يوجد منها في عصرنا إلا بعض آحاد نادرة

هذه وهات في الريف المتوسع وصكت رسائنه مكتوبة بخط جميل أبقى ، يتخللها المطلوب والمهم بتداد أحمر ، وفي عرضها وأرقامها دقة وحرص ، وكل ما فيها يدل على أنها من صنع رينى ساذج ، وكان يذبل توقية دائماً بألقاب طويلة ، «خبير سابق في الزراعة والغابات ، ضابط سابق ، حامل للصليب ، الحديدي من الطبقة الأولى ، ، وقد كان جندياً قديماً في حرب السبعين بلا ريب ، فلو كان حياً اليوم ، فلا بد أنه قد بلغ الثمانين على الأقل . على أن ذلك الشيخ الغريب الشحيح المضحك ، كان يبدى في جمع الصور القديمة دقة مدهشة ، ومعرفة واسعة ، وذوقاً رفيعاً . فلما استعرضت طلباته منذ ستين عاماً ، الفيت أن ذلك اليبى لم يصب بعداً مسيحياً ، الاوقات الماضية التي كان يستطيع المرء فيها أن يشتري بريال واحد تحفة من أجل التحف ، أن يحرز في صمت وسكينة ، مجموعة من الصور والرسوم القديمة ، التي يمكن أن تقارن بأتمن المجموعات التي يقطنها اليوم أحداث الاغنياء في ضجيج وعجب . ذلك لأن ما اشتراه من عملاتنا بأثمان يسيرة مدى نصف قرن ، يقوم اليوم بقيم عظيمة ، هذا إلى أنه يحتمل انه قد أحرز سواء بالمزاد أو بالشراء من المحال الأخرى كثيراً من التحف النفيسة بأثمان زهيدة . ولم تلق منه ، منذ سنة ١٩١٤ أى طلب جديد ، ولكنى أعرف عن يقين ، وعن خبرة بشئون هذه التجارة ، أن يبيع هذه المجموعة الزاخرة ، سواء بالمزاد أو بالمفاوضة الخاصة ، أمر لا يمكن أن يفوتى ، وإذا فلا بد أن يكون هذا الرجل المحيب حياً ، أو تكون المجموعة مرسلة لمالك لورنته فاهتمت لذلك الأمر ، وسافرت توأ في اليوم التالي — وقد كان مساء الأمس — مباشرة ودون



مهل إلى قرية نائية في أحماق سكسونيه ، ولما ازدلفت من المحطة الصغيرة إلى شارع القرية الرئيسي ، خيل لي أنه يستحيل أن يكون ثمة انسان داخل هذه المنازل الحقيبة ، يملك مجموعة كاملة منسقة من صور ومبرأنت ودبر ، مسحة ، سكين مصص في مكتب البريد لاسان هما إذا كان يسكن ثمة خبير في زراعة والغابات ، بهذا الاسم ، فملت لدهشتي أن الشيخ لا يزال حياً ، فمرت إلى منزله ، وقت الضحى ، ولا أخفيك أن قلبي كان شديد الحقوق

ووجدت مسكنه دون صعوبة ، وكان يقيم في الطابق الثاني من منزل ريفي متواضع ، إحدى هذه المنازل التي ترجع إلى أواخر القرن الماضي والتي يديرها مدلولون مسجونون بسرعة . وذلك يقهرني أنه في الاول خياط فاضل ، وفي الطابق الثاني كان ثمة على اليسار لوحة لامعة باسم مدير مكتب البريد ، وأخيراً لمحت على اليمين لوحة تحمل اسم «خبير الزراعة والغابات» فطرفت الباب بلطف ، فبدت لي في الحال سيدة عجوز بيضاء الشعر ، على رأسها قلنسوة سوداء نظيفة ، تقدمت إليها ببطء في ودائها ، هما إذا كنت استطيع رؤية «السيد الخبير» ، فبدت عليها الدهشة وأخذت تنفرس في وفي بطاقي بشئ من الريب . والمظاهر انهم في تلك القرية السحيقة ، وفي ذلك المنزل العتيق ، يرون زيارة الاجنبي حادثاً . على أنها رجعتي بلطف أن انتظر ، وسارت بالبطاقة إلى داخل الغرفة ، وسمعتها تتحدث همساً ، ثم ارتفع فجأة صوت رجل اجش : «آه .. الميزور ... من برلين ، صاحب محل التحف الكبير ... فليتفضل فليتفضل ، واني لسعيد جداً . وعندنا عادت العجوز وقادني إلى غرفة الزيارة .

لمحت مدعني وقبعتي ودحت ، فقبعت في وسط

العرف المرواحنة شبحاً مديد لقامة . ولكن قوى البنية ، ذو شارب مكثيف ، يرتدى معطفاً مخططاً نصف عسكري ، وهو يسطر يديه نحوي في بشر . ولكن هذه الحركة التعريجة التي تم عن لفة ودني لاشك فيه ، كان بمثابة جلاء طاهر في وقته ، ذلك أنه لم يتقدم خطوة نحوي ، واضطرت أني أسير نحوه مستوحشاً ، واندب إليه يدي . ولكنني حينما أردت أن اصاحه لاحظت وضع يديه الألفي الجامد ، وأنها لا تتحرك عن يدي ، بل كاتما تنظران ، فأدركت الحقيقة في

الحال : لقد كان الرجل أعمى . ولقد كنت منذ الحداثة دائماً أخشى لقاء الأعمى ، ولم أكن استطيع قط أن أقفل على نوع من الخجل والوجل يتأبني حينما أرى انساناً أشر أنه حي ، وأعرف في الوقت نفسه ، أنه لا يستطيع أن يشعر في كما أشر أنا به . فحاولت أن اغالب ما عراني من لروع ، حينما رأيت العينين الميتتين تحدقان في الفضاء بحث حاجبين كثيفين أبيضين . ولكن الأعمى لم يترك طويلاً تحت تأثير هذه الوحشة ، وما كادت يدي تهز بده حتى شد عليها بكل قوته ، وكرر التحية في لمحة حرة ساذجة . ثم قال وهو يصحك في مواجهتي «انها لزيارة نادرة . أجل إنها لا تجوز أن يقصد إلى وكرنا سيد من أكابر برلين ... ولكن معنى ذلك أنه يحب الحذر متى ركب القطار تاجر فاضل . ونحن نقول في المثل دائماً : يجب أن نغلق الأبواب والجيوب حين يأتي البور (العجور) ، أحل أني أدرك الآن لماذا تزورني . ذلك أن الاعمال تسير الآن سرّاً شيئاً في بلادنا المسكينة المنكودة ، ولا يوجد الآن من يشتري بعد ، ولهذا يذكر أكابر التجار اليوم عمالهم القدماء ويبحثون كالراعي عن أغنامهم ...

يبد أي أخشى ألا تصادف عندي توفيقاً ، فنحن ذوي المعاشات الشيوخ ، نعط إذ الغيا قطعة من الخير هم مؤثمة ، ولا نستطيع أن نطبق هذه الأثار القادرة التي يتطلبها التجار اليوم ... ولقد اختتمت حياتنا إلى الأبد ،

فقد ارتكت في الحال وقلت أنه خطأ تفسير مقدي ، فلم احضر لايعة شيئا ، ولكنني كنت هنا على مقربة من القرية ، ولم ارد ان تفوتني فرصة زيارته ، وهو عميل محلنا منذ بعيد ومن أكبر الهواة في المانيا . ولم أكذ أقول انه من أكبر الهواة في المانيا ، حتى بدا على حيا الشيخ تغير مدهش : وكان ما يزال يقف مستقيما جامدا في وسط الفرة ، ولكن وجهه تهلل عندئذ ، وبدأ عليه طابع من الكبرياء العميقة ، وحول وجهه حينما يعتقد وجود زوجه ، وكأنما كان يريد ان يقول « أنسمعين . » ثم قال لي في لهجة تفيض غبطة ولا يمازجها شيء من تلك الثبرات العسكرية التي كان يتحدث بها ، بل تمازجها رقة ولطف :

« الحق أن ذلك بديع منك ، بديع جدا ... ولكن يجب أيضا الا تضيق وقتك سدى ، ويجب ان ترى شيئا لا تستطيع ان تراه كل يوم ، حتى في حاصتك المتكبرة برلين ... وسوف ترى عندي بعض قطع لا تجد اجمل منها في معرض « البريتينا » ولا في باريس اللينة . . اجل متى انفق المهرستين عاما في جمع التحف ، فانه يثر بأشياء لا يمكن ان يسر بها في الشوارع . اعطى مفتاح الدولاب بالوزراء ولكن حدث عندئذ امر غير متعار . ذلك ان المعوز التي كانت تقف على مقربة منه ، وهي تصنى الى حديثنا في أدب وابتسام وبشر ، رفعت

بديها نحو نجاة بهيمة توسل ، وهزت رأسها في نفس الوقت بحركة سليية لم افهم ماذا تقصد بها ، ثم نحت نحو زوجها ووضعت يديها على كتفه باطف وقالت . « لكنك يا مرفارت لم تسال السيد عما اذا كان لديه الآن وقت ليرى المجموعه ، وقد اشرف الظهر ، ويجب عليك أن تستريح بعد الغذاء مدى ساعة طبقا لأمر الطبيب . اليس الأفضل اذا أن ترى السيد المجموعه بعد الغذاء ، وعندئذ شرب القهوة جميعا ؟ ثم ان حنه ماري تكون عندئذ هنا . وهي تفهم ذلك كله اكثر مني وتستطيع ان تساعدك ، وما كادت تنطق بهذه الكلمات حتى أخذت تتكرر تلك الحركات الضارعة التي لم أدرك مغزاها . يد أي فهمتها عندئذ . فقد علمت أنها تريد أن أرفض رؤية المجموعه الآن ، وفي الحال اعتذرت بأني مدعو إلى الغذاء ، وأنه لما يسرن ويشرقي أن ارى مجموعته ، ولكنني لا أستطيع ذلك قبل الساعة الثالثة ، وسأقدم في هذا الموعد بكل سرور

فاشاح الشيخ بوجهه مغضبا غضب الطفل الذي نزعته منه أعز لبعه وقال مزجرا : أجل ، ان سادة برلين لا وقت لديهم مطلقا . ولكن يجب عليك أن تتفق هذه المرة بعض الوقت ، فليست المجموعه ثلاث قطع أو خمس ، ولكنها تحتوى على سبعة وعشرين ملف ، كل منها خاص بمصور معين ، وكلها خاصة بالصور . قال الساعة الثالثة إذن . ولكن أحرص على الميعاد ، وإلا فلا نستطيع الانتهاء

ثم مد يده إلى في الفراغ ثانية ، وهو يقول « في وسعك أن تسر أو أن تغضب ، وكلما غضبت أنت ، كلما سررت أنا . وهكذا نحن الهواة ، نحب أن يكون لنا كل شيء ، والا يكون للآخرين شيء . »

ثم شد على يدي بقوة كرة أخرى

وقادتني العجوز إلى الباب ، وقد لاحظت عليها  
كل الوقت أمارات الحيرة وطابعاً من الوجمل ، وما  
كدت أجوز الباب حتى أخذت تتلعثم في صوت  
خافت : « ألا تسمح ... ألا تسمح أن تذهب اليك  
أبقي حنه ماري لتأتي بك قبل قدومك إلينا ؟ ان ذلك  
أفضل لأسباب عدة . وسوف تنفذي في الفندق ،  
البس كذلك ؟

فاجبت ، بلا ريب ، وهذا مما يروقني

وهذا ما حدث . فانه لم تنص ساعة ، دننا  
كنت في الفندق الصغير الواقع في ميدان السوق  
وكنت قد انتهيت من طعمي ، حتى جاءت آمنة  
عشاء ، ترنسي ثيابها بسيطة ، وتعرست في البهو  
فسرت إليها ، ودكرت اسمي . وقلت لها إلى علي  
أمة لمراقبتها في الحال لكي أرى المجموعة . ولكن  
وجهها عراه الاحمرار فجأة ، وسألني بنفس الحيرة  
والوجل اللذين بدايا على أمها ، عما اذا لم يكن  
في وسعها أن تحدثني قل ذلك . ولاحظت في حال  
أن الحديث غير عدها ، فكلما همت بالحديث .  
صعد ذلك الاحمرار حتى جبينها ، وأخذت يدها  
تعبث بشو بها . وأخيراً أخذت تقول في وجل وتلعثم :  
« لقد أرسلتني والدتي اليك ... وقد قصت  
على كل شيء ... اتنا نضرع اليك في أمر خطير ..  
ونود في الواقع أن نحبطك علما قبل أن تذهب  
إلى الوالد ... أن والدي سوف يريد أن يريك  
بمجموعته طبعا ، ولكن المجموعة ... المجموعة ...  
لم تبق كاملة كما كانت ... وقد نقصت منها عدة  
قطع ... بل لقد نقصت للأسف كثيراً ...

« ع »

عن الألمانية

القنية في العدد القادم

من قرأت شيئاً عن

ابن خلدون العظيم ؟

اطلب كتاب

ابن خلدون

حياته وراثته الفكرية

للاستاذ محمد عبد الله عنان — المحامي

من  
المنادى فى الازقة

# المرعاه



تأليف وإخراج

حسن مام سنان

تمت الطبع

الى  
التليفزيون



# ملك مصرى قديم

## ينصح ولى عهده

الملك امنمحيث الاول ونصائح لولده

مثال من الادب المصرى القديم

« مفتاح » فى الحكم معه . فلما كره « امنمحيث الاول » وهم قدم الى ولده المذكور مجموعة مفيدة جدا من النصائح ، ليعمل بها عند اضطراره بالحكم وحده . ولعمر الحقيقة إنها خير مايورث الملوك لابنائهم ، وما يترك ملك ، يجب مصلحة بلاده ، لولى عهده .

وقد عثر على تلك النصائح مكتوبة فى أربعة أوراق مختلفة من البردى يرجع عهدها للأسرة التاسعة عشر ، كما وجدت بعض فقرات منها على نحو تسعة من الخاف ( شظايا رقيقة من الفخار ) فكانت تلك النصائح كانت دروسا تحفظ وتعاليم يدرسها الفتيان فى مدارسهم .

وقد أوصى الملك الكهل ولده بالعناية بالرعية ، وحذره من اتخاذ ثدياء السوء من الذين اعتادوا أن يلتفوا حول عروش الملوك وهم كفرة بالنعمة . وقد ضرب له المثل بنفسه ذاكراما كان جرى عليه هو من أن جماعة من خدام بلاطه ، ممن كانوا يرتعون فى نعمته ، تأمروا به ، وقد كاد يقتل لولا أن كشفت نيتهم .

فى صحائف التاريخ المصرى القديم معين من العبر لا ينضب . وقد يجد الباحث فيها ما يصح أن يكون قدوة لكل العصور . فكان تاريخ مصر لم يكن لها وحدها ، بل هو ملك الانسانية بأجمعها .

والموضوع الذى سنعرض له هنا ليس قصة من القصص بل هو حقيقة من الحقائق . فان ملكا مصريا ، هو « امنمحيث الاول » مؤسس الأسرة الثانية عشر المصرية القديمة ، كان قد أشرك ابنه « سن أو سرت الاول » — ويعرف أيضا بسيزوستريس الاول — معه فى الملك ، بعد أن حكم هو البلاد بنفسه عشرين سنة . وذلك بقصد أن يدرّب ولى عهده على شئون المملكة من بعده . وتلك خطة كان هو أول من استبها . فكانت بعد ذلك نظاما متبعا فى طول الأسرة التى اسسها ، بل درج عليها أيضا بعض ملوك الأسرة التاسعة عشر . إذ ولى « رمسيس الثانى » الملك مع ابيه « سبتى الاول » واشترك ايه

وستترجم هنا تلك النماذج الغريبة دون تأليف  
منا، إذ هي في غير حاجة لذلك لوضوح  
معناها ومغزاها.

يقول ذلك الملك لولده :

« يا من توشك أن تتوج ملكاً . أصغ الى ما  
سأقوله لك ، إذا أصبحت ملكاً على البلاد ، وحاكماً  
على ضفاف النيل . فأكثر من فعل الخير . خذ  
حذرک من الأدياء . لا تقربهم اليك . ولا تفرد  
بنفسك وحيداً . لا تتق بأخ لك . لا تتعرف على  
صديق . ولا تتخذ لك أخصاء ليس من وراثهم تفزع .  
« وإذا تمت فلتحرس أنت نفسك بنفسك . فانه  
في يوم السوء لا يكون هناك خلصاء . إني قد أعطيت  
المساكين وأطعمت البائس . وقد سميت لمن لم يكر  
شيئاً أن يبلغ منزلة لا كفاء . فاذا هذا الذي أكل  
من طعامي هو الذي يزدريني . واذا هذا الذي أعطيت  
يدي — أي أشفقت عليه — هو الذي يثير خوفي .  
واولئك الذين كنت أكرهم بأغركثاني اذا بهم  
ينظرون الى كما ينظرون الى الظل — يقصد أنهم  
لم يكثر ثواله — واذا اولئك الذين زبنتهم بالمر —  
كان من مواد الزينة .. يصبون ماء .... ( هنا  
كلمة مفقودة )

« صوري بين الأحياء ، وفصلي في القربان بين  
الناس .. يقصد أنه مكرم في جميع البلاد — ومع  
ذلك دبوا مؤامرة ضدي لم يسمع بها — أي في  
الخفاء — وتناحنا كثيراً لم تقع على أمره العين .  
والرجال الذين عشروا المعارك معي تناسوا أسس  
أعمال . والذي لا يعلم حين يجب أن يعلم قد لا  
يكون حظه حسناً — لعله يريد أن يقول أنه كان

سوء الحظ لأنه لم يعلم بما هناك . أو هو يقصد أن  
مصيبته تلك كانت لجهله بحقيقة الناس ( ونحن هنا  
نترجم الترجمة الحرفية المطابقة للأصل تماماً  
دون تصرف ) —

« كان ذلك بعد العشاء عندما أقبل الليل . وقد  
كنت طلبت الراحة ساعة وألقيت بنفسي على فراشي  
اذ كنت تعباً . وقد بدا فلي أن ينام معي — يقصد  
أنه استغرق في نومه — حينئذ شعرت كأن أسلحة  
تهتز ( تلوح ) فوق ، وكأن واحداً يتسلم بخصوصي  
فاذا بي أصير كحجر الصحراء — ويقصد هنا أنه  
وقف منتصباً كما تنتصب حية الرمال .

« فتحركت لأتقن بمفردي . واذا بي وبهم بدأ  
ليد تدافع عن أجسامنا . قبضت يدي بسرعة على  
الأسلحة . وقاومت الخوة ... ( وهنا كلمة مفقودة )  
ولكن لا قوة للمرء في الليل . ولا يمكن أن يقاتل  
الإنسان وحده ولم يكن لي حظ النصر ولم تقم  
أنت بحمايتي .

أعلم . أن المكروه قد وقع اذ أنت لم تكن  
معي ولما كان رجال البلاط لم يعملوا بعد بتنازلي  
لك — أي عن الحكم — ( ولعله يقصد بأن رجال  
البلاط أرادوا أن يتعجلوا ارتقاء ولي العهد على  
العرش ) واذا لم أكن أسكن بعد وياك . هل أعمل  
الآن بنصحك ؟ — يقصد اشراكه في العرش —  
فأني لم أعد أخافهم بعد — يقصد رجال البلاط  
— ... ( وهنا كلمة مفقودة ) وأنا ضعيف بأزاه  
نشاط الخدم — يقصد أولئك الرجال أيضاً — .

« هل النساء نجحن في قيادة المعركة ؟ هل  
المشاحنة قد بطلت بداخل المنزل ؟ هل أهل المدن

سطره الكاتب القديم الذى ترجم عنه — وهذه  
الترجمة من اتم الاوراق البريدية الاربعة موضوعا —  
جعل موضع الكلام غير متصل .  
واستطرد الكاتب (الملك) :

« لا . ولكن اطفال اهل القضاء — العظاماء  
يلقون فى الطرقات (٢) . ومن هو على علم يقول  
نعم . والاحق يقول لا . والذى لاعلم له يتصور  
انه مجيد (٢) . ايها الملك « سيزوستريس . لتذهب  
فى طريقك . انت مهيج . وعيناي تتطلعان اليك .  
وان للعينان ساعة فرح دون الناس يتمدحون فيها بك  
انى قد قمت بدورى فى البداية فلتقم انت  
بنصيبك فى النهاية

احمد يوسف

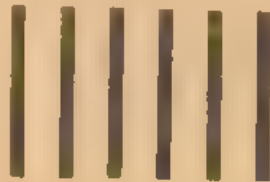
بالمتحف المصرى

نفضل بالاشتراك فى هذه المجهود  
نضمن انه يملك عهدها السنوى  
الممتازة الفاخر الثمين دونه مقابل

## قيمة الاشتراك

فى مصر والسودان ٥٠ قرشا فى السنة

وفى باقى الاقطار الخارجية ١٠٠ قرشا مصرى



اصبحوا مجانين بواسطة أعمالهم — أى أعمال  
الفوضويين — ( ويقصد من كل ذلك المعانى  
التهكمية على طيش أعمالهم ) لم يتبعنى سوء الحظ قط  
من يوم ميلادى . ولم ألتق ما يكافئ شجاعى كرجل  
الاعمال المشرفة — والمعنى هنا يشعر بأنه يريد أن  
يقول أنه قد كوفى على حسن أعماله بنكران الجليل .  
قد قطعت بالقدم مدينة فيلة — الحصن الجنوبي  
ومشيت فى الدلتا . ووقفت على حدود الارض  
وعرفت مساحاتها . واضطلعت باعباء ذلك بقوى  
وجنارقي وشجاعى .

« كنت واحدا أنتج الشمير واحب اله القمح  
وكان النيل يحينى فى كل . . . . ( هنا كلمة مفقودة  
ولعلها كلمة مكان ) — والمعنى المقصود أن الفيضان  
قد عم الاراضى جميعا — لم يجمع احد فى اعوامى  
ويظلم احد . قد سكن الرجال فى سلام فى ظل  
هذه الحال التى تحدثت عنها . كل شئ تحت حكمى  
كان كما يرام .

« قد استأنست الأسود وقبضت على القمايح —  
وبما يقصد سياسته مع الشعوب الاجنبية . وقد . . .  
( وهنا كلمة مفقودة ) الواوات — اهالى النوبة  
واسرت الماتوى . قسم من النوبة — وقد جعلت  
البدو يذهبون كالكلاب — يطعمون — وانشأت بيتا  
جملته بالذهب . تسقوفه من اللازورد — تمثل السماء  
( وهنا كلمة مفقودة ) وارضه . . . ( وهنا كلمة مفقودة )  
وابوابه من النحاس ومزاليجه من البرنز . وهى مصنوعة  
لزمان لا ينتهى والذهب يخشاها — أى ان الزمان لا يقوى  
على تحطيمها —

. . . . . وهنا عبث فى القل الميرو غابنى الذى

## من مذكرات طيب

دعيت الى منزل . . . باشا

لا أدري لماذا لم أطمئن الى تلك الزيارة . انى على  
العموم لا أحب أن أزور منازل الاغنياء . ولا  
أفرح بالمال الذى يذلونه لى . أحب أن ألى دعوة  
الفقراء . أحب أن اغشى منازلهم وأعود فقيراً مثلهم !  
لم ترقى دعوة منزل . . . باشا . لم يرق لى شكل الخادم  
وهو يمس فى أذنى . لماذا يدعوني أنا ؟ لماذا يتركون  
فلان الدكتور الغنى ، أو فلان الدكتور الارستقراطى  
الذى يذهب اليهم فى أوتوموبيل « بويك » ويكلمهم  
من طرف أفتة ! . . . أردت أن أرفض . تصورت  
أنى سأمضى من الباب الكبير الى البهو الفخم ، وسأمر  
بالآثاث الرائع ، سأجتاز الدهاليز المكسوة بالسجاد  
الغالى ، وستعلو رأسى الثريات التى تتدلى من السقف  
المرتفع المنقوش ، بحبال كان كل حبل من « كرباج »  
يسخر من فقرى وبجلدى . . . وستقبلنى السيدة  
المتكبرة التى زارتنى فى عيادى ذات يوم ونظرت  
بمينا وشمالاً ثم ندمت على فعلتها وانصرفت ! أردت  
أن أرفض . . . ولكنى جائع ، وزوجتى وأولادى  
مساكين بليت ثيابهم . . .

أردت أن أرفض ولكن خيال ابنى المريض ،  
وخيال ابنتى التى هى فى اشد الحاجة للأكل والزهوة والهواء  
الطلى . . . وقفأ أمامى وفى عين كل منهما دموع  
تعصف بالضمير ، ونسب التردد وتصيح فى وجه  
السماء .

قلت للخادم البغيض « حاضر . بعد عشرة  
دقائق أكون عندكم »

قال هامسا وفى خبث ورياء قبيح « الاتوموبيل تحت  
وعايزينك حالا لان دى حالة مستعجلة »  
وعايزيك أنت ضرورى لأن كل واحد يقول أن  
فى أيدك البركة والسك والبيه داهم ثقة فى حمد  
غيرك ! »

أردت أن أرفض ثانيا

فوقب الحبالان ، وفى عين كل منهما دموع ،  
فراثنى أمسك كبيرائى واضعنا تحت قدمى .  
وفى لحظة أردتيت ثيابى ونزلت مع الخادم البغيض  
ودخلت من الباب الكبير الى البهو الفخم ،  
ومررت بالآثاث الرائع ، ووجدت فوق رأسى  
الثريات التى تجلدى حبالها واستقبلتنى السيدة المتكبرة  
وقد حاولت أن تتخلف . فظهر لى رباؤها دمى  
الوجه مشوها فكدت أصفعها .

قالت ان ابتها الكبرى ، مريضة بقى ودوخة  
لاندرى لها سيبا .

وتقدمتنى الى غرفة ابتها

رأيت الابنه ممددة فى السرير . ابنة جميلة جالا  
خارقا ولكن تحت عينها البديعتين ظلال « كثيرة »  
وقفت بجانب سريرها سيدتان إحداهن سمراء ما  
سحنة الغراب والثانية ترتدى السواد ولها شكل فاتوماس  
لم أطمئن الى سحنة الغراب ولا على طلعة فاتوماس . كانت  
الاولى تشمر بالوداع والثانية تشمر بالجرمة .  
حاولت أن ابدو بمظهر كبير ، فتساميت ونظرت  
للجميع كأنى أنظر من عل . وجلست بهدوء بجانب  
السرير وأخذت أحادث المريضة ثم فت بفحصها .  
من أول لحظة حاولت أن تضللتى مع أنها تعرف

بعرق الحجل يقطر من جبينى  
وخطر لى أن أنصرف وأترك أجرى إذ لا حاجة لى  
بمال هؤلاء الكلاب  
خطر لى أن أهجم على البد التى رأيت فيها  
الجنيه ، لا لأخذه بل لأمزه .  
ولكن فجأة وقف الحيلان الصغيران وفى عين  
كل منهما دمة .

فتناولت أجرى مرغماً  
وهولت منصرفاً عن ذلك الجحيم . . .

٣ ديسمبر

هذا يوم فظيع . قضيت كنه تقريباً أنظر من  
نافذة العيادة لم يفتنى غير «الجزجى» الذى يشتغل  
فى حذاء واحد منذ ثلاثة أيام . . . . . إنه يدفع فى  
التعل مساراً ثم ينام فلا يستيقظ إلا حين يأتى من  
يوقظه . وذلك الصيدلى العجوز الذى يقضى فى تركيب  
«البلايس» ساعتين حتى مل «الزبون» ونام على  
الكرسى . . . . . كل يوم لا أرى غير «الجزجى»  
«والصيدلى» وحركة الترام الذى يحمل قوماً أراهم  
بعضهم كل يوم منصرفين عن منازلهم أو راجعين  
إليها . . . . . الزمن يمر بطيئاً ثقيلًا «كالجزجى» وقد  
هرم وأصابه الخرف «كالصيدلى» العجوز . . . .  
والأيام تنقل الناس هنا وهناك ، «طقم» يروح  
وآخر يغدو كهذا الترام السخيف . . . .  
جاءنى التمرجى يخبرنى أن زائراً «دفع الكشف»  
ويريد الدخول

دخل الزائر . شاب وجهه مشوق القوام . متكبر .  
يقتسم بتكلف . شعرت باحساس غريب يخبرنى أن  
لهذا الشخص علاقة بالعائلة التى زرتها منذ بضعة  
أيام . واحساس آخر أغرب يخبرنى أيضاً أن تلك  
البنيت حبل من ذلك الشاب !  
لم يكذب مجلس حتى بدأته أنا القول . كان فى سأم

أتى فهمت أمرها من عيناها ، لا بل من همسة  
لخادم لى فى العيادة ، وتعرف أنى سألتها توأ بينى  
وبينها سؤالاً فى الصميم كما يسأل المتهم ليؤخذ من  
كل جانب .

قالت أمها والغراب وفاتوماس فى «نفس»  
واحد لفت إليه يا دكتور؟ وكن يألن، ولا  
حاجة بين بالسؤال فمن يعرف أكثر منى ومن  
الراقدة . . . فلما ذا استدعيتنى ؟ لكى يرددن  
تأ كيداً . . . ولماذا لم يستدعين طبيباً غيرى ؟  
لأن الحى كله يعرف لى على فقرى أحفظ السر  
وأحسن النصيحة . لا أدرى كيف يعرف ذلك  
أهل الحى صغيراً وكبيراً . ولكنى أوقن أن  
الناس لم أثوف باطنة تشم غير ما تشمه الانوف  
الظاهرة . غير أن الذى يحيرنى هو هذا ، ماذا  
تجدينى هذه السمعة الطيبة بيننا جارى الجاهل القدر  
الذى يبعج بالخازى يطر عليه الذهب حتى أ كاد  
أسمع رنينه من عيادى !

قلت للجحيم انى أريد أن أخلو باحدا كن  
تقدمت السيدة المتكبرة قلت على أذننا قائلاً  
«ان البنيت حبل»  
صرخت فى رياه «يادهوق ! إليه الكلام ده  
احنا ما عندناش حاجة زى دى ا دى عيلة شريفة  
يا دكتور»

قلت فى حزم «البنيت حبل»  
قالت فى قحة «دته حكيم أمراض باطنه .  
وايش عرفك فى الستات !»

قلت فى حزم «البنيت حبل»  
فارتاعت من اصرارى ، وازدادت قحة .  
وقالت «عيد الكشف يذكر التشخيص غلط»  
ولا نيت — لفلان حكيم الستات !  
قلت وقد فرغ صبرى «كان يجب أن تحضره  
من الاول اذا لم يكن لكم ثقة بى» وشمرت



وفي في مرارة ، والسام والمرارة برفضان التطويل .  
قلت في الحال أفكر حضرتك من عائلة ... ب ...  
فارتجف كأنما يجلس على لغم .

ولم يستطع أن ينكر  
فأجلسته على اللغم الثاني ...  
وقلت « أراي البنت المريضة إن شاء الله تكون  
صحتها دلوقتي أحسن » ؟

فارتجف ثانية وقال بشكل ميكانيكي « أوره  
أحسن ... ولكن عاوزينك في حكاية »

فأجلسته على اللغم الثالث  
وقلت « لا أجهض الحوامل »  
فقال الشيطان « أطلب الي أنت عاوزة »  
فهمت بالرفض

فوقف الخيالان الصغيران وفي عين كل منهما دمعة .  
وفي هذه المرة كان الأول يبدو جائعاً هزئلاً . والثاني  
عاري برتجف . فرأيتني أمسك كبريتي وأصعقتها تحت قدمي  
وقلت « طيب كام تدفعوا ... لا أقبل أقل  
من خمسين جنيه »

فنديده إلى محفظته وأخرج منها عشر ورقات  
كل ورقة بخمسة

خملقت في الأوراق . ورأيت بعين الخيال  
زوجتي ترتدي ثوباً أبيضاً ، وابني في يده لعبة ، وابنتي  
تأكل وقد سمعت وصار وجهها بديعاً ... فأخذت  
الأوراق صامتة وقلت « في العيادة . وغداً في الليل  
بعد انصراف المرضى »

فابتسم الكلب ، وضحك ضحكة النذل انتهت مشكلته  
[ وضحكت ضحكة النذل قبل أن يشترك في العار ]

٤ ديسمبر

لم أتم ليلة أمس . معي خمسون جنينها . خمسون جنينها  
ترجئني من النحس حيناً . ترجئني من انتظار الزبائن الذين  
لا يحينون وترجئني من استجداء لقدمي . أن يدي إلى  
الدهن الزم من كالمحذ تصب . وقد آن لها أن تلين  
قليلاً ونصير كأيدي الناس ! ولكن ماذا يجيءني انقلب

من جنب لجنب ، وتسألني زوجتي فأنكر . ويضحك  
لي إني بوجهه الباضر البريء . ويمسح رأسه الصغير في  
صدرى فلا استطيع تقييله . . . الليلة واحدة اطمئن  
فيها الضمير واقله ؟ ليلة واحدة أبيت كهؤلاء الذين  
خلت رءوسهم من ذلك الشبح ، واستقر فيها الهدوء  
ولو كان هدوءاً كسكون المقابر ...

هذا يوم فظيع أيضاً . كل شيء هاديء في الميدان  
الغربي ! ولكن العدو سيزحف بعد حين . هاهو  
المساء قد جاء . وما هو التمرجي يجهز الآلات لعملية  
الأجهاض . اسمع صوت « الغلاية » من حيث  
اكتب هذا .

وها أذا اسمع وقع أقدام . هاهي العائلة المباركة ،  
تتقدمها الأنسة ويتبعها الغراب وفاتوماس  
والسيدة المتكبرة ...

٥ ديسمبر

لم أتم في حياتي ليلة أهدأ من ليلة أمس . إذ لم  
يصبح أحداً قبل نماصمت . فقد جلست العائلة الماركة  
نهمس وتنتظر تجهيز العملية . وبعد قليل حضر الكلب  
الذي ناولني الاجر أمس . كانت له محنة الكلب تماماً .  
كان يضحك في ذلة وخيل لي أن له ذنباً يتحرك . إنما  
المريضة فقد كانت تتأوه تأوها مصطنعاً ، والغراب  
وفاتوماس يهدئانها بالتناوب . تم الاستعداد . وقد نام  
ضمير الطبيب أربعاً وعشرين ساعة تماماً ولم ينطق بعد .  
لأحدى ماحدث بالضبط . وجدت نفسي أتناول  
كرسيًا اضرب به « الكلب » واطرده ، وأضع له في  
جيبه الخمسين جنينها ، ورأيتني اطرده عائلة الباشا والتي  
بهم في الشارع كوحش ثائر ...

لا أدري كيف حدث ذلك ، وإنما أؤكد أن الضمير  
وقف فجأة كرجل . ومد يداً متشنجة تقبض على حلقتي  
وقف فجأة وأنا أأم بالجرعة ...  
ومضيت إلى منزلي جاثماً .

واحتضنت أولادى الجايح . ونمت أهدأ ليلة  
قصيتها في حياتي ...



بسم الله الرحمن الرحيم

نور

سوره



# المرجع الحاكم بأمر الله

بفتح الله سنة الفمحة برهان عن الملك

الشخصية المدهشة التي لبثت تسيطر بقوة وعزم على  
اقدار دولة عظيمة مدى خمسة وعشرين عاما

تولى الحاكم بأمر الله الخلافة عقب وفاة أبيه  
العزیز بالله في العاشر من رمضان سنة ٣٨٦ هـ (أو آخر  
٩٩٦ م) وهو صبي في نحو الثانية عشرة . وليس من  
موضوعنا ان نستعرض حوادث عهده ، فذلك ثبت  
حافل لا يتسع له هذا المقام ، ولكنا نحمل طرفا من  
الاعمال والتصرفات المدهشة التي تعاقبت في هذا  
العهد ، فأثارت روعة الشعب المصري وحيرته ؛ فبينما  
نرى الحاكم يأمر بسب الصحابة ، إذا به ينهى عنه  
ويعاقب عليه ؛ وبينما يضطهد النصارى واليهود ، إذا به  
يدينهم ويقربهم ويرد اليهم حرياتهم ؛ وبينما يهدم  
الكنائس والبيع ، إذا به يبيع إعادة بنائها ؛ ونراة  
يقضى بتحريم التبيذ واتلاف الكروم ثم يبيحها ؛  
ويحرم أكل التفاح والتمر والملاحيا والجرحير ثم  
يبيحها ؛ ويأمر بمطاردة الكلاب وقتلها ثم يعلقها ؛ وبين  
يتخذ الحاكم حينما من الليل موعداً لمجالسه وموعداً  
لركوبه وطوافه ، يشق خلاله أحياء القاهرة وشوارعها ،

شخصية يحيط بها الخفاء وتعتث إلى الروع والتأمل ،  
وليس في تاريخ مصر الاسلامية أغمض منها وأعجب ؛  
تلك هي شخصية الحاكم بأمر الله ثالث الخلفاء الفاطميين  
في مصر ، ولد العزیز بالله ، وحفيد المعز لدين الله  
مؤسس الدولة الفاطمية في مصر . وكان هذا الخفاء  
لمروع يصحب الحاكم في حياته الخاصة ، وفي تصرفاته  
العامة ، في تفكيره وفي أقواله وأعماله ، بل لقد لازمه  
حتى في موته ، فكان مصرعه من أغرب وأغمض  
مآسي التاريخ . وأى خفاء أشد من ذلك أفدى تنفته  
حولها شخصية ترتفع في سماء التفكير حتى لتزعم  
السمو فوق البشر وتهم في دعوى الألوهية ، وتخط  
في تصرفاتها إلى درك الجنون ؛ لقد كانت الحاكم  
بأمر الله رغم شدوذه واضطرابه وتناسقه شخصية  
قوية . تستمد قوته أولا من ذلك الخفاء الذي يحيط  
بها ، ثم من هاته الجرأة والقسوة والاقدام التي  
امتازت بها أعمال الحاكم وتصرفاته . وقد يوصف  
الحاكم بأنه كان مجنونا أو هائما ، وهو وصف يتخذ  
معظم المؤرخين لتعليل شدوذه وتصرفاته المثيرة ،  
ولكنك نعتقد أن هذا التعليل لا يكفي لفهم هذه

وتبدو القاهرة في تلك الليالي شعة من الانوار ،  
وتزدهر فيها مواطن السمر والهوى والمعبث ، اذا بالحاكم  
ينقلب فجأة فيلنى الركوب بالليل ، وبأمر بمنع السمر  
والهوى والغناء ، ويمنع الناس من الخروج ليلا منذ  
العشاء الى الفجر ، قسود السكينة والظلام أحياء  
القاهرة ، وتبدو اذا دخل الليل كأنها مدينة  
محسورة ؛ وبينما يسمح الحاكم للنساء بالخروج والتنزه ،  
اذا به يمنعن فجأة من الخروج والسفور ويحرم  
عليهن بعض أدوات الزينة ، فتفيض البهجة من  
الاجتماع القاهري وتسوده وحشة قائمه ، ثم  
اذا به يعود فجأة الى تنظم المواكب البلية ويبيح  
للشعب ما حظر عليه من قبل : وهكذا يضطرب  
طوال عهده بين المنع والاباحة ، ويطلع أعماله  
وتصرفاته كلها الوان مدهشة من الشذوذ والاغراق .  
على أن أعجب ما في هذا الذهن الجري المضطرب  
طموحه الى السمو الى عالم يرتفع فوق البشر .  
كان الحاكم ذهنا هائما ، يشغف بنظريات الخفاء  
والعالم الآخر ، ويزاول التمجيم والفلك ، ويهيم  
في غمر المباحث الفلسفية والروحية . وقد استغل  
بعض الدعاة منه هذا الهيام ، ورشحوه للالوهية  
ووضعوا في ذلك نظريات ومباحث مدهشة انتهى  
اليها بعضها . وقد أنشأ الحاكم نفسه دار الحكمة  
الفلسفية لتبث الدعوة الفاطمية السرية في أساليب  
ومراتب غريبة ، تشهد ببراعة أولئك الدعاة الملحدون  
الذين حاولوا عن طريق الدين أن يهدموا الايمان  
والعقيدة ، وأن ينشئوا فلسفة روحية مسمومة في  
الالحاد والتفكير الحر .



وكان مصرع الحاكم بأمر الله ، كحياته المدهشة  
حادثا يفيض بالغموض والخفاء . ركب الحاكم ذات  
مساء في بعض حشمه الى ناحية من جبل المقطم  
اعتاد أن يرتادها لرصد النجوم ، ثم صرف خادميه  
المرافقين له ، وتوغل في المسكان فيلا ، ثم لم ير  
بعد ذلك قط ، ولم يوجد له أثر قط ، ولم توجد جنته قط .  
هذه خلاصة المأساة التي لقي فيها الحاكم حتفه ،  
ومن المحقق أن الحاكم مات قتيلا ، وكان قتله نتيجة  
مؤامرة محكمة درت لاغتياله ، ولكن من دبر هذه المؤامرة  
ومن قتله ؟ وأين ذهبت جنته ؟ هذه أمور يحيط  
بها الغموض ، ويتردد التاريخ في عرضها وتعليقها . وقد  
قال الحاكم كالأبنة طاغية سفاكا حضر الامور . والزعات ،  
وكانت تضطرم حوله بلا ريب شواظ من البغضاء  
والسخط ؛ وكانت المؤامرة ترقية ويرصده الموت .  
وتتفق معظم الروايات التي انتهت اليها عن مصرع  
الحاكم على كثير من الوقائع والتفاصيل . ومعظمها  
على أن الذي دبر المؤامرة ، هي الاميرة بنت الملك  
اخت الحاكم ؛ وكانت تأخذ عنقه واغراقه ، وتحذره من  
عواقب اهوائه ؛ وكان الحاكم يشدد عليها الحجر  
والرقابة ، ويسمى عليها سو . مسلكتها فضائح العرامية ،  
ويتهمها بتناوب العشاق عليها ، فكانت لذلك تخشى  
بطشه وفكته ، وترقب الفرص لتدبير اغتياله ؛ ورأت  
أن تعهد بهذه المهمة الى سيف الدولة بن دواس زعيم  
قبيلة كندمة التي قدمت في ظل الحاكم ما كانت تتمتع  
به قبل من النفوذ والجاه ، وصورت له ما يهدد الدولة  
والاسلام اذا استمر الحاكم في غيه . وقضت له مخازف  
العبود والوعود ، فلى ابن دواس دعوتها ، واختار  
للتبديد عبيدين من اخلص عبيده ، واتفق على أن يكون

شفيد ليلة خروج الحاكم الى الحس ، كتب حركه الى المقطم في ليلة الاثنين ٢٧ شوال سنة ٥٤١١ (٢٠١٠٢٠) في نحو منتصف الليل عدان طاف بالمدينة حب ، وصحة ، ابوعروس ، كبير الشرطة ونسيم كبير حجابته حتى نهاية المدينة ، ثم حرج من القاهرة فوق حماره الاشهب يبعه ركايات فقط . وكانت ست الملك ترقب حركاته ، فاتخذت أهبتها ، وبعث ابن دواس برجليه الى المكان الذي اعتاد الحاكم ان يرتاده من الجبل . وسار الحاكم الى المقطم ، فاعترضه في الطريق جماعة من بني قرة يطلبون عطاء واحسانا ، فبعث معهم احد الركابين الى صاحب بيت المال ليحقق ملتسمهم . والظاهر ان اعتراضهم للحاكم في هذا المكان لم يكن عمرو . واستمر الحاكم في سرده مع الركابي الآخر حتى المكان الذي يقصده ، وهو في شرق حلوان ، وقد اقترب الفجر ، فخرج العدان من مكة هما ، وانقص عيه ، وطرأ الى الارض ، وقطعا ذراعيه ، وشقا جوفه ، واستخرجوا مافيه ، وقتلا الصبي الركابي في نفس الوقت ، وقطعا وأم الحمار ، وحسلا جثة الحاكم واشلامه الى ابن دواس ، فحملها الى ست الملك ، فدفعها في نفس مجلسها وانعمت على ابن دواس والعبدین بمال ونحف كثيرة ، واحطرت في الحال وزير الدولة خطيب الملك ابو الحسين همار بن محمد بما وقع ، واستحلفته على الطاعة والكتمان ، واذاغت ان اخيها سيفب سبعة ايام ، وخرج الناس الى الصحراء والحل ثلاثة ايام متوالية فلم يعثروا بأثر للحاكم او لحماره او ركايبه ، وديرست ست الملك خلال هذه الفترة كل ما يجب لاختيار خليفة الجديد ، وهو ابن الحاكم الطفل ابو الحسن علي . فبويع بالخلافة بعد مقتل ابيه بيضعة ايام ، ولقب بالظاهر لاعزاز دين الله . ولم تنس ان تدبر مصرع ابن دواس

وعبديه ، وكل من وقف على السر من شركائه اورجاله وكذلك الوزير خطير الملك ، قتلوا جميعا ، ونمت الجريمة على هذا النحو المحكم ، وذهب السر الرهيب مع الجناة الى القبر .

هذا ملخص ما تعرضه الروايات التي انتهت اليها عن مصرع الحاكم بامر الله . ولكن القضاى وهو مؤرخ معاصر ، كتب تاريخه بعد ذلك بنحو ثلاثين عاما ، يقدم البنا عن الجريمة بعض تفاصيل أخرى مع اتفاقه في ظروف تدبيرها ، فيقول لنا إن الحاكم لما سار في طريقه الى المقطم وبعث أحد الركابين مع نفرين قرة ، صرف الركابي الآخر عند قبره « الفقاعى » في وسط القراة الكبرى . وفي صباح اليوم التالى خرج القضاة والاشراف والقواد الى الحس فجنوا عن حركه حتى آخر النهار ولم يثروا له على أثر ، وكرروا الذهاب ثلاثة أيام دون جدوى وفي اليوم الرابع ، اعنى يوم الخميس آخر شوال خرج الحاجبان مظفر ونسيم ، والزعماء والقضاة ورجال الدولة الى طريق حلوان مما يلي المقطم حتى بلغوا دير القصير (على مقربة من حلوان) ثم توغلوا في الجبل ، واستمروا في البحث والتقيب حتى عثروا بحمار الحاكم الاشهب ، وقد قطعت يداه ، وعليه سرجه ولجامه ، فقتبوا الأثر فاذا راجل خلف أثر الحمار ، وأثر راجل امامه فتبعوا الأثر حتى اتوا البركة الواقعة في شرق حلوان ، فزها البعض ، وعثروا فيها بنشاب الحاكم ، وهى سبع جباب مزروعة لم تحمل ازوارها ، وفيها أثر الطعام فتدثذ أيقن الناس بقتله (١)

وفي رواية القضاى قوة ووجاهه ، لانه من ثقة الرواة وقد عاش في القاهرة في نفس العصر الذى

(١) راجع رواية القضاى في النجوم الزاهرة (طبع دار الكتب) ج ٥ ص ١٩٠ و ١٩١



وقعت فيه هذه الحوادث، وكانت له صلوات وثيقة  
بالبلاط ورجال الدولة . وقد اخذ بروايته كثير من  
المؤرخين المتأخرين مثل الذهبي وابن خلكان وابن  
خلدون (١) . بيد ان المقرئ يرى بأن يأخذ بهذه  
الرواية، وينقل اليها عن مصرع الحاكم رواية اخرى  
عن المسيحي مؤرخ الدولة الفاطمية ، ووزير الحاكم  
بامر الله وصديقه ، ونص هذه الرواية هي أنه « في المحرم  
سنة ٥٤١٥ هـ ( ١٠٢٤ م ) قبض على رجل من بني حسين  
نار بالصعيد الاعلى فأمر الله قتل الحاكم بأمر الله في حمة  
اربعه انفس تفرقوا في البلاد واظهر منة من حدة رأس  
الحاكم وقطعة من القوطة التي كانت عليه ، فقيل له  
لم قتله ، فقال غيره لله وللإسلام . فقيل له كيف  
قتله ، فأخرج سكبنا ضرب بها فؤاده فقتل نفسه  
وقال هكذا قتله ، فقطع رأسه وانفذ به الى الحضرة  
مع ما وجد معه (٢) . وقد كان المسيحي مؤرخا  
كبيراً ثقة ، وكان من اكابر الدولة ، ومن معاصري  
الحدث نفسه ، والمرجح أنه وقف بنفسه على كثير  
من التدابير التي اتخذت عقب اختفاء الحاكم ،  
واشترك في كثير من الاحاديث التي ذاعت حول

مصرعه . وليس ثمة مجال للشك في روايته للواقعة  
التي ينقلها اليها عن ذلك الرجل المقبوض عليه .  
ولكن هل قال هذا الرجل حقاً ؟ وهل كان حقيقة  
من قتل الحاكم بالله ؟ هذا ما نشك فيه ، ومن  
الصعب أن نعتقد أن رجالاً من عامة الناس يستطيعون  
ان يدبروا وان ينفذوا وحدهم مثل هذه الجريمة في  
مثل هذا الخفاء والاحكام ، اللهم الا اذا كانوا  
مأمورين يعملون لحساب الرؤوس المدبرة ذات القوة  
والحول . وكل ما هنالك يرجح ان الجريمة كانت  
سياسية ، دبرت ونفذت على نحو ما فصلنا

ولقد كان وقوع هذه الجريمة الغامضة في عصر  
يضطرم بالدعوات السرية والأحادية ، مبعثاً لطائفة  
من الاساطير التي اذاعها بعض الغلاة والمغامرين  
من الدعاة ، فقيل ان الحاكم لم يموت ولكنه اختفى ،  
وسيطر آخر الزمان ، وقيل انه رفع الى السماء .  
وكانت هذه الاساطير المفرقة اساساً لعقيدة جديدة  
مازال يبدوا أثرها اليوم في « عقائد » الدروز ،  
اتباع الدرزي ، داعية الحاكم بالله والقائل بالوحيته .  
بيد ان هذه الاساطير لم تلق صدًى في مصر ؛ وكان  
مصرع الحاكم بأمر الله ايذاناً بانحلال تلك الدعوات  
السرية المفرقة التي جدد الحافة الفاطمية في بثها .

محمد عبد الله عتار

الحام

(١) راجع رواية الذهبي للمجموع لمرآة ج ٤ ص ١٨٤ و ١٨٥ - وابن  
خلكان في الوفيات ( ج ٢ ) ص ١٦٦ - ١٦٨ ( وابن خلدون في كتاب  
العبر ( ج ٤ ص ٦٦ )

(٢) خط المقرئ مصر - ج ٤ ص ٧٤ أما تاريخ المسيحي  
الاصل وهو تاريخ مصر الكبير ، فقد ضاع ، ولم يبق له نسخة سوى  
مصر المتفرد على يد المؤرخين المتأخرين

## شامبليون واللغة المصرية القديمة

بقلم الاستاذ احمد يوسف

أعظم انتصار للعلم في القرن التاسع عشر

كيف حلت الحروف الهيروغليفية وكشفت اسرار اللغة

- ١ -

باليروغليفية — وهي كلمة يونانية معناها الكتابة المقدسة — فهي لا تق عن خير لغات العالم الحديث قوة في التعبير ونظاماً وترتيباً . وهي ككل لغة أخرى ، تتكون من أحرف أبجدية ، إلا أنها تزيد عن

أتينا في مقالنا السابق بالعدد الثامن على ترجمة « جان فرسوا شامبليون » العالم الفرنسي الشاب ، الذي كان له الفضل الأعظم في حل رموز اللغة المصرية القديمة ، واستعرضنا حياته العلمية ومؤلفاته التاريخية وبحوثه ، حتى تركنا القارىء يتمثل في ذلك العالم كل حدود العظمة والكفاءة النادرة . والآن نود أن نضع تحت عيني القارىء صورة أخرى لشامبليون وهو يستلم ذكاه الجبار ويحمد ويحمد لحل رموز الكتابة الهيروغليفية ، وكشف أسرار تلك اللغة التي ظلت مغلقة على الأذهان ، لا يدري العالم عنها شيئاً ، زهاء مايقرب من خمسة عشر قرناً .

ولكننا نرى بأن البحث وراء ذلك سببنا طرنا إلى ذكر فكرة عن اللغة المصرية ، وشرح الخطوات الأولى التي سار فيها العلماء الكثيرون ، قبل « شامبليون » ، لوقوف على فهم تلك اللغة التي انقرضت بأنقراض الملوك الفراعنة والعصر المصري القديم

أما اللغة المصرية القديمة ، التي يعبر عنها



تلك اللغات مقاطع ورموزاً. فالكلمة كانت تكتب بحروف منها ما يعبر عن حرف واحد فقط، ومنها ما هو في شكله رسم شيء واحد ولكنه يعطى نطق حرفين معاً أو ثلاثة وربما أربعة. ثم هناك في آخر الكلمات كانت تضاف أحياناً رموز، إما من رسم الصورة التي يحملها معنى الكلمة، كصورة الرجل إن كان رجلاً والشجرة إن كان معنى الجملة شجرة. أو شكل رجل يجر على الأرض إن كان المعنى المقصود هو السقوط، أو آخر يرفع يده إلى أعلى إن كان المقصود هو النداء، وهكذا. وقد بلغ عدد هذه الرموز مقداراً كبيراً بالطبع. ونحوى اللغة الميروغليفية كمية وافرة من أشكال الإنسان والحيوان والطير والجماد والأدوات، غير الحروف الأبجدية التي تقارب حروفنا في مؤداها، وعددها اثنان وعشرون. ولكن ما كان يحمل من الأشكال مؤدى لحرفين أو ثلاثة أو الأربعة فهو كثير جداً يبلغ الآلاف.

والواقع أن اللغة المصرية القديمة لم نوضع عبثاً. فهي من ناحية تحديدها للمعنى المقصود أرق بكثير من اللغات الأخرى. لأن المصرى إذا كان يريد أن يعبر عن غرض كان يضيف إلى كلمته صورة هذا الغرض نفسه، فلا يحتمل المعنى قصداً آخر، ولا يختلط الرأى. وقد كانت قدرة المصريين القدماء على الرسم هي مما دم في ذلك. وهي التي سهلت لهم هذه الوسيلة التي تتعذر بلا شك على أهل الأجيال الأخرى.

وتصل اللغة المصرية القديمة باللغات السامية من جهة التركيب والمفردات. وهي تعد من اللغات الحامية أو لغات شمال إفريقيا. ولا يعلم — ولن يعلم على ما نرى — المستنبط لها. كما يجهل أيضاً الأصل الذي خرجت عنه بالذات. والمعروف بأن اللغة الميروغليفية كانت قد تم تكوينها قبل زمن الأسرات الأولى، إذ عثر على آثار منقوشة بالخط من عهد أقدم منها. ثم دخل على اللغة بعد ذلك تدريجاً تحريف في النطق وفي النحو. واستعملت في عهد الدولة الحديثة لهجة أخرى، في الكتابة، صارت لسان العامة، مع اللهجة القديمة التي هي لغة الأدب والعلم.

أما أنواع الخطوط فكانت منذ الأسرة الأولى نوعين اختص أحدهما بالقوش الدقيقة على الأحجار والأدوات، وهو الخط الميروغليفي، وتراهي في كتابته العناية التامة. واختص الآخر بالكتابة على الأوراق البردية، ويعرف بالخط الميراطيقي. وهو عبارة عن رموز مختصرة عن الخط الميروغليفي تدعو إليها سرعة الكتابة وتوفير الجهد. ولما كان العصر الاثني في الأسرة الخامسة والعشرين اخترع نوع ثالث مختصر عن الميراطيقي. فهو اختزال الاختزال. ويطلق عليه الخط الديموطيقي. ويتك أن يسمى خط العامة، إذ كان يستعمل في كتابة اللغة العامة التي انتشرت بمرور الزمن، كما انتشرت ههنا الآن لغتنا العامة بعد العربية الفصحى، وإن كنا لم نتخذ للعامة أسلوباً مختلفاً من الكتابة.

هذه الماعة عن اللغة المصرية القديمة وعن الكتابة

بها . وهي ليست كل ما يمكن قوله ، أو ما يجب أن يعلم عن تلك اللغة بل إنما أردنا بها فقط أن نمهد إلى موضوعنا .

ظلت اللغة المصرية القديمة متلاثة زاهرة حتى سقطت الامبراطورية المصرية التي أسسها الفراعنة ، بسقوط آخر فرعون في البلاد . إذ بسط الرومان سيطرتهم على مصر ، وعمدوا إلى محو القومية المصرية بتغيير نظام الحكم والعقائد الدينية . وكان الاغريق من قبلهم في ايمان حكم لبطالة قد تركوا الحرية لشعب المصرى في اعتناق عقيدته الاصلية ، ولم يقاوموا المصريين في شئ . من مظاهرهم الاجتماعية والدينية . فظلت الديانة على ما كانت عليه ، وظلت اللغة المصرية هي لغة البلاد ، والطرز المصرى في العمارت والفنون هو المتبع . غير أن الرومان ، الذين عقبهم على حكم البلاد ، ذهبوا في استعمارهم مذهب التحكم والاستغلال . فغيروا كل النظام ، وأصبحت العمارت تقدم على الطراز الرومانى ، وانكففت اللغة المصرية القديمة بداحل المعابد . وأخذ الملامون عليها من الكهنة والمتدينين في الانقراض ، حتى إذا بدأت الديانة المسيحية تنتشر في أنحاء البلاد ، وأسرع المصريون إلى اعتناقها ، هجروا البقية الباقية لهم من تلك اللغة القديمة — التي هي في ذاتها كثيرة التعقيد — واتخذوا من الحروف الاغريقية أبجدية أضافوا اليها سبعة رموز خاصة تمثل أصواتاً لم تكن موجودة في الاغريقية . فكانت اللغة القبطية ، التي نزل استعمالها هي الأخرى بدورها كلمة عامة عند ما بدأ الفتح الاسلامى . وانقصر على استعمالها في الكتابات كما كانت الأسر باللغة المصرية القديمة .

وإذ وصلنا الى هنا نجد أن اللغة المصرية لم تنسحب الى خارج اللغة القديمة منذ ظهور لديانة المسيحية . وأنه يمكن أن يحسب انقراضها تاماً ، حتى من دون أن نحاسب صدأ أمر الملك « ثيودوسيوس » سنة ٣٨٩ م . فليس هناك جميع لمعابد المصرية القديمة معلنا بأن المسيحية هي دين الحكومة . على أن المحاولات التي قام بها بعض العلماء منذ القرن الاول الميلادى لم تعط لنا شيئاً هاماً عن اللغة المصرية . فكان العلم بها منذ ذلك الوقت قد اضمحل ، وقلت المعلومات عنها .

وقبل الكلام على كيفية توصل العالم الانارى « شامبلون » لكشف أسرار اللغة المصرية يصح أن نستعرض تلك المحاولات التي قام بها العلماء قبله فنذ القرن الاول للبلاد وضع « شيريمون » أمين دار كتب السراييوم بالاسكندرية قاموساً للغة الميروغليفيه ، وصل اليها جزء منه . غير أنه لم يقد كثيراً في فهم تلك اللغة ، بل زاد المشكلة تعقيداً ، وضلل الباحثين من بعده . ولم يقل لنا ما هو أصل ذلك الخط وتلك اللغة . وقد أشار في قاموسه المذكور الى أن الميروغليفيه تنقسم الى قسمين : رمزية ، وتمثيلية . وهو خطأ يبين قد أتعب ذهن العلماء من بعده . الا أنه مع ذلك عرف بعض الرموز بدلالاتها الصحيحة . وفي نفس الوقت كان تفسيره باتخاذ اللغة المصرية بعض الرموز للدلالة على الاعراض : كشكل الشيخ ملا المسحني قليلاً بعكازته حيث يؤدي معنى الهرم والشيخوخة ، مما جعل الظن يحسب تلك اللغة لا تقوم على الحروف المجانية بل على الرموز .

وقام بعده في منتصف القرن الثالث الميلادى

أحد المصريين ويدعى « حوريس » ويعرفه اليونانيون باسم « هورابونت » فوضع رسالة في الرموز المبروغليفية لم يذكر فيها هو الآخر شيئا من الحروف الأبجدية . بل نعى فيها منعى « شيريمون » السابق الذكر في تفسير الرموز ، مما أكد للطلعين ما حسبه في انعدام الحروف الأبجدية من الكتابة المصرية . وأول من نبه الاذهان الى أن هناك ثلاثة أنواع من الكتابة لغة مصرية قديمة هو الأسقف « اكليانفوس الاسكندري » . اذ ذكر في كتابه الذى سماه « استرومات » أن اللغة المصرية كانت تكتب بثلاثة خطوط : المبروغليقي ، والميراطيقي ، والديموطيقي . وكان ذلك لم يذكره عالم قبله . حتى أن « هيرودوت » نفسه ، و « ديودور » من بعده ، وقد زارا مصر قبل الميلاد بيضة قرون ، في الوقت الذى كانت فيه اللغة المصرية على أصلها ، لم يريدا على التنويه بنوعين فقط من الخط هما المبروغليقي والديموطيقي . ثم ان هذا الأسقف المذكور كان أول من نبه ايضا الى أن الكتابة المبروغليفية لا تنحصر فقط في الرموز والتثيل بل لها فوق ذلك أبجدية منظمة . وهذا رأى هو الذى عاون « شامبليون » كثيراً في مهمته . وقد يكون « اكليانفوس » — وقد توفي حوالى سنة ٧٢٠ ميلادية — هو وحده الذى فطن لحقيقة اللغة المصرية القديمة وفهم بعض غوامضها التى جهلها كل من قبله .

وجاء بعد القسيس « كيرشر » الالماني في سنة ١٦٥٧ ، فذكر أنه ليس من المعقول أن يكون المصريون القدماء قد انتقلوا من لغتهم فجأة الى لغة اخرى تكون بعيدة عنها في مميزات ، بل لابد أن تكون اللغة القبطية ، التى قامت في البلاد من بعدهم . مشتقة من اللغة المصرية . ولذا فطريق الوصول الى اللغة المصرية القديمة هي اللغة القبطية ، اذا تجاهلنا نسبتها الى اللغة اليونانية . ولكنه مع

هذا رأى الناضج قد فشل للأسف في حل مشكلة اللغة المصرية ذاتها ، ولم يمتد الى شئ .. وكان مثله أيضا العالم « جابلوتسكى » : وقد اضاف بأن معرفة الحروف الأبجدية المصرية توقف على ضرورة معرفة اللغة ذاتها . ووقف عند هذا الحد . وكان ذلك في سنة ١٧٥٠ م .

وكان في حوالى هذا التاريخ قد نزل العالم الفرنسى « دى جين » الى ميدان البحث في الحروف المبروغليفية فشذ شذوذا عجيبا ، اذ قارن بينها وبين الحروف الصينية ، وذهب الى القول بالشبه بينهما حتى حاول ان يثبت استعمار المصريين للصين ١١ . . . وتدفق سيل العلماء في البحث بعد ذلك . ونذكر منهم العالم الدانمركى « زويجا » ، والفرنسى « بول لوكاس » ، والالماني « وينكلمن » والدانمركى « نوردن » وكانت أراؤهم وما وصلوا الى عليه لا تخلو منه الاخطاء . حتى جاء بعد ذلك اخيرا « توماس ينج » الانجليزى ، ثم « شامبليون » . وسنتحدث عن النتيجة التى وصل اليها كل منهما في العدد القادم ان شاء الله . وللنأسبة نقول بأن العرب ايضا ، من بدأة الصدر الأول للاسلام ، قد فكروا في البحث عن كشف غوامض اللغة المصرية . غير أنهم لم يزيدوا في كتبهم على تسميتها بلغة العصابات ، لاشتغالها على صور الطيور كثيرا . وقد خرجوا من بحثهم على أنها طلاس متعذرة الفهم . والكلام الذى دونوه في ذلك يثير الضحك الكثير .

ومن هذا الاستعراض الطويل الذى قدمناه يمكن القارىء أن يشعر بتلك الصعوبة التى عاناها « شامبليون » في الكشف عن أسرار اللغة المصرية . ويمكنه أن يحكم أيضا على حدة ذهن هذا العالم الشاب ، الذى تمكن من تذليل تلك الصعوبات المضنية وهو في العشرين من عمره . واذن قالى اللقاء في العدد الآتى أن شاء الله .

أحمد يوسف

بالتلف المصرى



## الغازى مصطفى كمال وشىء عنه

آخر ما يقال  
عن الغازى  
مصطفى كمال  
هو عهد الحسن  
سنوات التى  
يريد أن يطلق  
فيها يده ويتحكم  
فى أسلوب حكم  
تركيا حتى اذا  
انقضت هذه  
الحسن سنين  
أعاد للجمهورية



جكها النيابى الحر . وأنه لذلك يريد أن يستفيد من  
كل وحدة من وحدات الزمن فى هذه السنوات  
الحسن . ولهذا الغرض أنشأ قطاراً خاصاً يحمله الى  
كل مقاطعات تركيا وينتقل به الى جميع نواحي بلاده  
حتى يمكن أن يشرف بنفسه على تنفيذ خطط  
الإصلاح التى وصمها . وفى هذا القطار يقيم الآن  
الغازى وفيه يجمع مجلس وزرائه ومنه يصدر أوامره  
ويتلقى جميع الأبناء باللاسلكى ويتحاطب به كذلك  
فهو قصر متحرك ، بجميع أنواع الراحة والفخامة  
والعظمة .. عربية منه لنومه وأخرى لحرسه وثالثة  
لمكتبته ورابعة لاستقبال عظماء الدولة والسفراء .

...

وبهذه المناسبة نذكر أن فى خدمة الغازى

شخصاً يتقاضى مرتباً من اضعف مرتبات الدولة  
إن لم يكن اضعفها جميعاً ... ثلاثة آلاف جنياً  
سنوياً ، وهذا الموظف ذو المرتب العظيم  
لا يؤدى عملاً أكثر من الأكل والشرب ، فهو  
يأكل وأن لم تطلب نفسه الطعام ويشرب وإن لم  
يكن ظاماً .. يفعل ذلك متى طلب منه ولا يفقد  
حرم من وظيفته ومن مرتبه ... ومع ذلك فإن  
هذا الموظف الذى تحسبه يتقاضى هذا المبلغ الجسيم  
دون عمل ، هو يؤدى . أشق عمل ، وهذا الذى  
نحسب وظيفته يسيره هو صاحب أتعس وظيفة ...  
بل إنه يؤدى أجل خدمة لأمته أذ هو الخادم الأمين  
الذى يقوم بحراسة الغازى والمحافظة على حياته ...  
فلا يتناول مصطفى كمال أى طعام أو شراب الا اذا تزوفه  
قبله هذا الموظف ... فن الخبز الى الفاكهة لا  
بد أن يأكل الرجل ولا يطمئن الغازى على طعامه  
إلا اذا مضت ساعة من الزمن ولم يظهر على حارسه  
عارض من أعراض التسمم ...

وقد يظن القارىء أن الرجل سعيد بتناوله  
أشهى الطعام على مائدة الغازى .. ولكنه سئل  
يوماً فى ذلك فقال أى شبيه يتصورها أنسان فى  
رجل يأكل ويتوقع فى كل اكلة الهلاك !! صدق  
حقا . وأنت ترى بعد ذلك أن وظيفته هى أبسط  
الوظائف واتعسها !!

# صفحة طبية

## ضعف الاعصاب

بقلم الدكتور ابراهيم ناجي

يدعونا الى التكلم في هذا الموضوع الهام شيوع ذلك المرض شيوعا مريعا .

وهو مرض اجتماعي خطير . والبحث فيه تقتضى تقصى عوامل متشعبة ، وتقتضى العلم بالسيكولوجيا وتقتضى مسيره احوال العالم في الشرق والغرب ، قبل الحرب وبعده ، وتقصد بضعف الاعصاب ما يسمى « السيكونيوروز » . وقد صار البحث فيه اليوم فرعا من فروع الطب قائما بذاته . لا بد للذى يتفرغ له من ان يتبحر في علم النفس ، والالهام بنظريات فرويد ، ويكنج وغيرهما من اقطاب لتمكين من ذلك العلم . وقد أتاحت لي الفرصة ان احضر مؤتمر علم الانسان في لندن ، وكان من بين الابحاث التى تقدمت فيه بحث من السيكونيوروز وقد ذكر الدكتور جلبي المشهور أن علته في الغرب موم اقتصاديه . على انى قلت اذذاك ان علته في الشرق جنسية محضه . صلها لكبت وكثير مهادنى . من طرق التربية العقيمة في الصغر كالضرب والتخويف والارهاب . تاركا ما يسمى بمركب الاب Parental Complex او مركب الام Maternal Complex .

كان لنا صديق يحب « البسطة » حباً مفرطاً فاذا سخرنا به ولو قليلا ثار ثأره بشكل غير لائق ، وربما هدد بالضرب او القتل ، وكثيرا ماقرر اصداقؤه الذين كانوا لا يفهمون السر في أن ينور لذلك السبب التافه . اما انا فاخذت اساله عن حوادثه الماضية ، مستعرضا تاريخ صباه ، فذكر لى ان اياه كان يكره « البسطة » بقدر ما كان هو يحبها ، فذات يوم ضربه ضرباً مبرحا بسببها . . . قترك اكلها تحت تأثير الخوف . والحادثة تركت أثرا باقيا ظل محتبئا في عقله الباطن هو سبب تلك الثورة التى لم ير القريون منه مبرورا لها .

واذكر انى عالج مريضة بشبرا كانت تتأبها أدوار عصية غير مفهومة السبب . وأخذت أرحلا من الأدوية بلا فائدة . فلما دعيت لعيادتها استعرضت ماضيها . وحللت أحلامها . ففرفت أنها تعيش مع أخيها الوحيد وان هذا الاخ هو الكل في الكل لها . إذ أنهما يتيمان . وامكننى ان أدرك من بحثى أنها تحب هذا الاخ حبة أيا . ولكنها لاتستطيع أن تبوح بذلك لأحد . فصارت تعاني الكبت والكظم مانما حتى أصيبت بذلك المرض العصبي والعجيب في أمر هؤلاء المرضى أهم ينسون السبب

نسيانا تاما . ولعل هذا ليس بأيديهم . فان العقل نفسه يستدير ويهرب عما يلاقى فيه خيبة أو مرارة وتنتهى تلك الاستدارة أو الهرب بالنسيان . فاذا ما تذكروا ذلك السبب المختبئ ، أو ذكرهم به الطبيب الذى يعالج بواسطة التحليل النفسى ، فان هذه الذكرى هى الشفاء !

على أن ضعف الأعصاب الذى يدعى فى السيدات بالمستيريا وفى الرجال بالنوراستينيا . وما الاختلاف بينهما الا فى الدرجة فقط

## المستيريا

مدرسة فرويد تقول أن السبب هو كبح الانفعالات والغرائز ، ويقول جانت أن سببها ضمور حلقة الوعى . وهناك اسباب دعالة أهمها الصدمة الجسدية أو العكرية . وأسباب مهيئة كالعرفان المرض يكثر بين البلوغ والشباب . ويتخير السيدات وقد يصاب ، الرجال . وللوراثة شأن كبير . وهناك اجناس ذات منة خاصة كالجنس الثبوتوى ، أما اللاتينى والعرب واليهود فأكثر الاجناس استعدادا . والمستيريا نوعان ، نوع تشنجى ، ونوع حشى . النوع الأول منه البسيط . ومنه العنيف . فمن البسيط . تشنج العضلات الصغيرة فى أى عضو من الجسم . فان كاتب هذا المقال نفسه كان على أثر نوبة اجهاد شديد يشعر بشئ غريب يقف فى حلقة . قلبا لخصه اطباء الحلق قالوا ان هذا

مرض عصبي ونصحوه بالراحة وتغيير الهواء . وقد شئى تماما عندما نفذ نصائحهم بدقة . أما العنيف فانه يشبه الصرع غير أن المريض بالمستيريا لا يؤذى نفسه ، ولا يعرض لسانه ، ولا يفقد وعيه تماما كما هى الحالة فى المصروع ويقال أن المشى فى النوم نوع من المستيريا . وقد يشكو المريض أو المريضة من عدم القدرة على تحريك ذراع أو قدم . وقد كنت أعود راهبة تفقد التطق أياما طويلة ثم تشفى من نفسها . رأيتها فى مصر بعد غيبة سنوات عدة ، فى نفس الحالة ، وكنت مدعوا لعيادتها فى كونستو ، وكان الأطباء الآخرون يخشون أن يكون هذا هو الفالج (النفطة) فقلت لهم أن لا خوف عليها وأن هذه هى المستيريا ، وأنى عدتها كثيرا فى مثل تلك الحالة .

### النوع الحشى

أى حاسة من الحواس يمكن ان تبدى أعراضا أو علامات . ففى العين كثيرا ما يزودنا مريض فقد حاسة البصر . وعاد لا يرى شيئا . فترسله الى طبيب العيون فيجد عينيه سليمة . ويستمر المريض طويلا على ذلك المنوال ، ثم يشقى فجأة . وكذلك الصمم ، وقد يفقد المريض الكلام فقداناً تاماً ، ويستمر على ذلك سنة أو سنتين أو أكثر ثم يتكلم فجأة ذات يوم . وكذلك يشكو المريض من الآلام فى كل عضو ومن كل صنف .

وفى العدد القادم سوف نتحدث عن بنية هذا البحث

دكتور ناجي

امه شاء الله .

# التحكم في نوع النسل

عن (س. هـ. جونز)

By S. H. Jones

ذكر أم أمي

أو أكثر كان أمي . ولكن التجارب العديدة التي أجريت لم تثبت هذا الادعاء .

والنظرية الأخيرة التي لا زالت تحت البحث قالها طبيب ألماني ، وهو لا يبحث فقط في تعيين نوع الجنين بل يدعي أنه استطاع أن يتحكم في جنسه قبل عملية التلقيح . وقد قال عن ذلك الدكتور « فرانك جوتماشر » في كتاب له يعتبر من أهم المراجع الطبية « أن الإنسان يستطيع أن يساهم نسياناً في خلق حياة جديدة ، كما وأنه في كثير من الحالات استطاع الطب أن يربحي وفاة شخص إلى وقت ما ، ورغم ذلك لا زال من المحال التحكم في اختيار نوع مخصوص من الاطفال ، وعدم المقدرة على هذا التخصيص الذي هو رجاء الإنسان منذ فجر المدي ، لم يثبت من جهة الباحثين بدليل أنه لا تمضي عشرة سنوات حتى يعلن عن وجود نظرية جديدة تميز نوع النسل . وربما كانت طريقة الاستاذ « أوتبرحو » من جامعة كينجسبرج لها نصيب من الصحة فهو يدعي أنه أوجد للإنسان طريقة تمكنه من اختيار نوع نسله سواء كان ذكراً أم أنثى

فإن استعمال محلول « يكورونات الصودا » بنسبة واحد في أمانه يكون الجنين ذكراً ، واستعمال محلول « حامض اللكتيك » بنفس النسبة يكونه أنثى . ولقد نشر هذا الطبيب نسبة لنجاح هذه الطريقة قال فيها أن ٧٧ من ٨٠ حالة استعمال فيها محلول يكورونات الصودا فكان المولود ذكراً ولكنه لم يعطنا نسبة استعمال حامض اللكتيك ( وربما كان ذلك راجع إلى احتيار الدس لدواعي المذكور في ذرياتهم ) ولا زالت نظرية هذا الطبيب نصب أعين الباحثين ليتبينوا مدى صحتها ؟

سؤال طالما تردد على أفواه الكثيرين منذ اليوم الذي بدأ فيه كل من المرأة والرجل الاهتمام بنوع نسلهما . ولأن لم تكشف طريقة حاسمة لتجيب على هذا السؤال وتبين لنا نوع الجنين قبل ولادته ، ولم يكن لأي طبيب معاصر حظ التنبؤ بجنس الطفل أكثر من حظ « ميوكرات » منذ أثنى سنة مضت

وعدم مقدرة الإنسان على حل هذا اللغز لم تكن لهم الرغبة في الوصول لحل مرض . إذ هناك عدة طرق وضعت لمعرفة إلى أي الجنسين ينتمي الجنين قبل الوضع . وأنه لم الجراءة لأي طبيب أن يتمكن ويلقي القول جزافاً ويتحدى قانون الطبيعة الذي لا يرحم خصوصاً وأن الاختصاصيين اخفقوا في توضيح هذا الأمر ، ولذا لم يكن هناك مجال لأفلاك أن يحاول المستحيل خصوصاً وقد وضعت جوائز كبيرة لمن يستطيع أن يبرهن عملياً على معرفة نوع الجنين

ولنا في احتياج لأن نقول أن مثل هذه المحاولات لم تكن لتشع غريزة حب الاستطلاع عند الآباء وتكفيهم مشقة الانتظار لمعرفة إلى أي الجنسين ينسب طفلهم

ولقد كان يظن في وقت ما أن أشعة X تستطيع أن تبيح اللثام عن هذا السر ، ولكن هذه الطريقة كان نصيبها الفشل كما سيفها من الطرق ، وهناك اكتشاف آخر ظن أنه أرجح طريقة لإيانه هذا الأمر . فقد قل طبيب فرنسي في سنة ١٨٢١ ويدعى « ليجومو كيجارادك » أن دقائق قلب الجنين تختلف تماماً في الذكور عنها في الإناث . فإن كان من القلب ١٢٤ أو أقل كان الجنين ذكراً أما إذا كان ١٤٤

الدنيا الديمة الفاتنة ... بين يديك ... في غرف نومك .

يشعرك بها وتكاد تلسها ... بإدارة خفيعة لمفتاح

# راديو جيزال الكسري

أنواع الراديو

أرخص ...

أضمن ..

أدق ..

تقدمه لك —

## شركة مصر للراديو

أكبر محلات المصرية وأشهرها لمبيع أهم ماركات لراديو العالمية

أثمان مذهشة ...

تسهيلات في الدفع ... عظمة جدا ...

ورشة كبرى لإصلاح جميع أنواع الراديو

## زرة شركة مصر للراديو

إذا رغبت في شراء راديو

باب اللوق

١١ شارع الشيخ ربحان

لاتنسى

لواءة جورج غزال

الوكيل الموزع لراديو جيزال الكسري

المركز الرئيس شارع المرقى نمرة ٣

مربع باب اللوق شارع الشيخ ربحان نمرة ١٢

قرع مصر الجديدة شارع الكرنك نمرة ١

تليفون ٤١٦١٦





# أحاديث

على تقويض أركان الأسرة وجعل البيت جحيما مستعرا بدلا من جنة تأوى إليها المرأة وتسكن .

هذه هي ذى تئن وتفكو بما تلاقيه في بيتها

من اضطهاد وظلم ليس لها الحرية التي تنشرها في ملكتها الصغيرة التي اختاروها لها وتوجوها عليها اسما لا فعليا . فقد تحكموا فيها وتحكموا في أدارة ملكتها حتى حولوها مقبرة لها ولآمالها العظام . . .

يأبون عليها مشاركتها في إدارة مزرع . يبحثون لا لمسب حرية التعليم وحرية العمل ويتغنون بالفقر والمجد ولا يسعون لها بشئ ذرة من هذا الفقر

وهذا المجد . يتمتعون بكل شيء ويحرمونها من كل شيء . وأخيرا يتحكمون قائلين من تشكو المرأة ؟ بل ويشاهلون لم تادى بالمساواة ولم تطالب بالحقوق ؟ ولعمري أكان شغفها بالخروج عن دائرتها مجرد الشغف بالمغامرة وحب المخاطر ؟ أم كانت زهدا في حياتها البيتية وهربا من مظالم تحتوها ؟ أكان فرارها فرار من الاعباء الموطه بها ؟ من نعم لم تقدره أم فرار من يؤس تذوقه ؟ أكانت مناداتها بالمساواة مجرد تقليد اختلقها أم حلا ارتأته لينجها من محال الرجل ومشاكلته ؟

يحق للمرأة المصرية أن تنسى الوظيفة التي خلقت من أجلها مادامت ترى أن هذه الوظيفة تجر عليها الرمال . يحق لها أن تتخذ من التعليم سلاحا تتمشقه لاحتراف المهن الحرة التي تستعين بها على اكتساب قوتها وبذلك تكون في حل من سلطة الرجل وسيطرته يحق لها أن تهدم صروح آمالها يديها مادامت ترى أن هذه الآمال تنهار أمامها وتغير رغبتها فنصرف نظرا عن الأمومة التي أصبحت أس شقاؤها في المجتمع . فلتعلم المرأة حتى لا تظل أسيرة ، ولتزوج بنفسها في أي عمل — شريف طبعا — تضمن مستقبلا أزهي من المستقبل القامض بين جدران المنزل وبين وسط الشكاوى والتذمر .

بصرية

وهذه الاحاديث — النسائية طبعا طويلة مفصلة ليس لها مقدمة وليس لها خاتمة ، لا تبدأ من نقطة معينة ولا تقف عند حدود . . تبدأ من غير مناسبة وتتوقف لغير مناسبة أيضا ، شبة أحيانا ملة أحيانا أخرى ولكنها في أغلب الاحايين مشبكة مرتبكة تبعثها الشكاوى بل ومرر الشكاوى

نعم احاربنا على ما فيه من ملاءة أو سمعة ، حقائق أو زور متوه متفارية ، مختلفة متشابهة تم جلبها أو معطلها عن روح ساخطة متعردة ولكنها خاملة مسلسلة . حتى لقد أصبحت كل سيدة منابغة في حديثها كل البلاغة ورواية في الفاء تاريخ حياتها الطويل أو القصير — يمكنها أن تعطى بيان رافيا مسيا عما مر عليها من المآسى في حياتها الحافلة أى منذ ولادتها الى وقت تعليمها ومن وقت تعليمها الى وقت زواجها ومن ذلك الحين الى الساعة التي هي فيها تاريخ ليس فيه مبالغة أو اسراف بل حقائق تؤيد شواهد عدة ، تؤيدها دموع الآباء والامهات حين ولادة فتاة وتؤيدها الجرائد والمجلات في الحديث عن أزمة تعليم الفتيات وتؤيدها لاحاديث العامة والخاصة عن أزمة الزوج أو الشكاوى المره عن الحروات وتعكم الازواج بل تقهر مبادئ الرجال على العموم .

هذه الشواهد دليل على المصائب التي تصب على رأس المرأة المصرية وهذه المصائب هي الدافع لها على طلب المساواة والناراء باسترداد حقوقها المسلوبة ، ليست المرأة السعيدة كل السعادة في جميع اطوار حياتها فما تمتعت بحياة عائلية رغيدة ايان طفولتها وما وجدت في ميدان العلم متسعاً لها وما وجدت في الزواج انصافاً أو من الامومة عزاء . بل قطعت هذه المراحل العدة بحيرة مضطرة وما كان مجبروها ومضطروها على قطعها سوى هؤلاء اسدين سادون بقوة وإيمان أن مكان المرأة هو البيت فلا يجب أن تبت تعفاه . وما كان مجبروها على التزام بيتها سوى أولئك الذين يعملون

# النساء

## في اللباس

تحدثت اليك في الاعداد السابقة عن الألوان المستعدة ، كما حدثتك عن تلاف ألوان ملابس الطاهرة ، فتلا يجب أن تمتشي ألوان الرداء مع لون القمعة والحداء وحافظه اليد . . . وحتى عهد قريب كانت السيدة منا لا تكتمل أرقم في رديها التي مثلا الا إذا كانت قفعتها أو لاس رأسها من اللون الى أيضا وكذلك حافظتها وحدائرها أو هلى الأف من لون قرب من التي . أما آخر طرار لأن هو ندين الألوان فتلا لا غضاضة في كون القمعة من لون والرداء من آخر والحداء من ذلك وهكذا . . . . . أما ان فلا تعصى هذه ( المودة ) أو على الأقل أحذر من استعمالها مهما شئت ، ولا شك أسكن لا توافق مطلقا على أن تكون السيدة في ملابس استشارة لألوان مثلا كالراية الفرنسية أو اللجيكية . . . ولكن ، نعم تحذرى هذا ، فلا ماص من التسليم بأن للالوان تأثيرا عجا لا يقف عن تأثير الأنعام الموسيقية نفس ، وأذكر أبى شهدت يوما في «مونت» الرافضة الروسية على مسرح الكورسال القديم يقوم به من رتختها على المسرح دون أن ترافقها الموسيقى وكانت نكتفى في التأثير على النظرة ، التأثير المرحاة على المسرح وفي جوانه ، وكانت هذه التأثير من ألوان متعددة بل ومنافرة ولكها مع بعضها وبسليط الألوان عليها كانت تدو للعيون كلها في اتلام وتوافقها لها من الألوان . . . وهكذا أنخلص ما تقدم أن هذه ( المودة ) التي تدح تعدد الألوان في ملابس قد تمنح كثير مع السيدة التي تحسن اختيار تلك الألوان ، مراعية ذلك سلامة الدوق . . . . . وأنا كدى باميد أن المسألة دائما هي مسألة ذوق ودقة ، فلا قد تجدن اللون الأخضر مع اللون البلى متشبا ولكن ليس



مستأ في مناه أن كل لون أخطر بألف مع لون في . . . فيها نظير  
 رقة الفرق . . . لقد شأدت قريبا سيدة في رداء تثيري وحدره وأكابه  
 من الوردى القاتح أما قبعتها فكانت من (البيتر) (الاحمر) القاتم،  
 وحذاؤها كان من نفس اللون ، وقضارها كان أسودا وحافظه يدها كذلك  
 . . . وكم كانت أنيقة في اختيار كل تلك الألوان

وقبل أن انتهى من الحديث من الأزياء الفت نظر القارئة الى صورتى  
 الفنان المشهورين مع هذا الكلام وهما لصان سيرة من الشارميز الابيض  
 وياقته العالية من النطيفة السوداء ومكعب من الظهر نفس النطيفة . كما الفت  
 فترك أيضا الى منتخبات القمير في الصفحة المقابلة والشرح على من الصدر

...

## في الجمال

استيقظ مبكرا ، فالفظة في الصباح الباكر تحفظ لك ضمور الحسد .  
 كما تهاطلين على هذا الضمور بالتأرين البدنية الصاحبة ثم باستدراك في  
 فطامك اليومى بالقيام بأعمالك المنزلية . . . واندأى يومك بحمامك .  
 وأضى فوطه فضلية في أحد الأغذية الحلدية وأدعى بها جسدك وبعد  
 أن تنظفيه من عرق اليوم دلكيه أيضا ندليكها خفيا بالكريم المختار لديك . .  
 ثم صفى شعرك وثقى في أطرافه المعادن التي ثقتى حصله في شكل  
 (يوكل) . . وأثناء ذلك تكون المياه الساخنة يساعد بحرها من حوص  
 حمامك فيتأثر الكريم من الحرارة ويسرى الى مسام جسدك فيلح جلدك  
 وينفمه ويزيل منه التجميد ، ويساعد نفس البخار على استقامه تموجات الشعر  
 و (اليوكل) .

واستعمل في استحمامك فرشاة للجلد مصنوعة من قاش البشاكير والاسميج  
 أو (لوة مع كثير من الصابون . . واختارى دائما نوعا جيدا من الصابون  
 فالامر متعلق بأمر شيء في جمالك وهو جلدك . . ثم دلكى نفسك جيدا  
 . . . هذه هي أحسن الطرق لمحافظة على رشاقة قوامك لو داومت عليها  
 كل يوم

وبعد انتهاء حمامك مباشرة اسرى بارتداء ملابسك ثم أزيل من  
 وجهك الكريم بفوطه نظيفة من قاش لين . وضعى فوق جلد وجهك ستيلا  
 مغذيات الجلد بدرجة خفيفة وبندليك خفيف . . ثم بعد ذلك تزيين ولا تخطى  
 من دائما ماسبق أن قلته لك في الاعسداد الماضية بخصوص زينة الوجه وأنها  
 القبل تكون عادة أخف من الليل . . . لو فعلت ذلك لظهر جمالك طبعيا

لا أثر للعمل فيه . : واجتهدى دائما في اختيار ألوان  
 مساحيقك بحيث تكون مطابقة للطبيعة بعيدة عن المغالاة ..  
 وضعى نصب عينيك دائما نظافة الأسنان ، فاجعلى  
 همك قد أن تسمى بالبير ، وأول ما تستبطن في الصباح  
 تطاف أسنك وأختارى لذلك أحود أروع المطهرات  
 وأحود أنواع فرش الأسنان ولا تفكرى هذه اللحظة  
 في الرخص فان المسألة متعلقة بجمالك بل بأهم أعضاء  
 الجسد علاقة بصحتك نفسها ...  
 ولا حظى دائما ان تضعى فرشاة الأسنان داخل وعاء  
 نظيف حتى لا يعلق بها أى ميكروب من الجواو  
 التراب 11 .

ولا تستعملى فرشاة الأسنان أكثر من شهرين فانها  
 تطرق اليها العطب سريعا وبدل ما تكون النتيجة  
 لصالحك تنعكس الى ضرر بليغ 11 .  
 ولاعد بك الآن الى الحديث من الشعر فانه كما  
 سبق أن أخبرتك عظيم الاهمية للجمال والصحة ايضا ...  
 فلاجل أن تكتمل مظاهر صحتك يجب أن  
 يكون شعرك وجلد رأسك نظيفا ، وبتنظيف هذا  
 الجلد تأمنين حل شعرك دائما .. والقاعدة العامة هي  
 استعمال الشامبو Shampoo من النوع الجيد .. والشعر  
 نوعان ، أما لامع يفرز دهنه وأما جاف ولكل من  
 هذين النوعين شامبو Shampoo خاص فالى يحتوى  
 مستخرجات الصنوبر والقطران يختص بالنوع الاول  
 من الشعر والذى يحوى زيتا هو المختص  
 بالشعر الجاف ...

ويجب أن تغسل شعرك أن كان من النوع اللامع  
 كل اسبوعين على الاكثر أما ان كان جافا فكل ثلاثة

اسبوع او شهر ... ويحسن دهان الشعر في أى حالته  
 في الليلة السابقة على غسله بزيت نقي من زيت  
 السمك Castor oil ويدعك هذا الزيت في جذور  
 الشعر ..

وأن مزيجا من الزيت المشار اليه مع مقدار يعادله  
 من الروم Bay Rum يكون غداء طيبا للشعر الجاف  
 في حين أن استعمال هذا الروم قويا وحده في تدليك  
 جلد الرأس يفيد جدا في حالة الشعر الكثير الزيوت  
 بطبيعته .. استعمال هذا المدلك كل ليلة بعد أخرى ...  
 وحين غسل الشعر استعمال الشامبو دفعتين وادعكى  
 جلد رأسك اثناء ذلك ونظيفة بالماء وحده جيدا بعد  
 كل دفعة . ثم اشرى الماء عن شعرك بعد ذلك  
 تماما ولقى رأسك في ( فوطه ) دائنة لبضع دقائق  
 وبعدا ادعكى رأسك ( بفوطه ) أخرى دائنة أيضا  
 حتى يجف شعرك بعض الجفاف ...

فان كنت تصفين شعرك مفرودا فقطعه وفرشه  
 بخفة واتركه حتى يجف ، أما ان كنت تصفينه متموجا  
 فضعى أمشاطك ( والباربيت ) به واربطى موته شبكة  
 من التل حتى يجف . وفي كل حالة من حالات تصفيف  
 الشعر بعد غسله يجب أن يكون جلد الرأس جافا أولا  
 والشعر نصف جاف ...

### وللزالة القشر من الشعر . أنصحك

باستعمال زيت الزيتون الدافئ ثلاث ليل متواليات  
 قبل غسل الشعر .. وكيفية استعماله هو أن تبلى  
 اسفنجة صغيرة بالزيت المدكور ثم دلكى بشدة ويسرعة ..

## مملكتك الصغيرة

من روحك ودعها تطلق بدوتك السليم وهنى أنت  
ومن معك من سيدات وفتيات ورجلى بمقدم رجالك  
وأنا صامئة بعد ذلك أهم سوف يفضلون قضاء كل  
وقتهم الفراغ فى بيتك سعداء مسرورين وفى الأعداد  
القادمة أن شاء الله سوف أحدثك عن بهجة الدار  
وربته وزنتيه

??

هى بيتك ولاشك فأعطى بعض عنايتك لزيته هو  
الآخر ... هاعز فى الشتاء واليت هو مأوى رجلا  
من أزواج واحوة واساء بقصون فيه معطم ليالهم .  
أما العاصة لانصراف رجالها عن بيتها فدل أن تعس  
وتغضب يجب أن تفكر فى ترتيب دارها وتزينها حتى  
تجتذب الدار رجالها بأناقتها وروحها ودفتها وجمالها ...  
صمى فى كل جواب بيتك وكل غرفة من غرفة شينا

نظرة واحدة الى هتين الصورتين

تكنفى لتقدير معنى الزينة للسيدة ...  
فهاهى « اليبالاندى » نجمة السينما  
المعروفة تبدو فى الصورة اليسرى  
بطبيعتها فى سنة ١٩٢٥ قبل أن تعرف  
أصول الزينة والماكياج . أما فى الصورة  
اليتى فهى تدور بعد ألتانها لذلك الفن  
فى أبهى مظاهر الجمال أو الشخصية  
الجليلة ... فظرة الى شعرها وثغرها  
وعينها وحاجبها تؤكد لك باسدى  
ماسبق أن حدثك عنه فى العدد



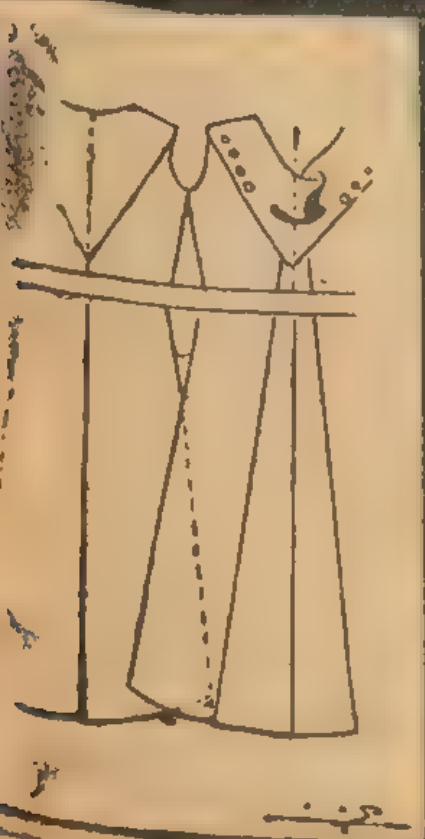
الماضى مخصوص الشخصية الجمال وكيم نكتشيتها .. العرق الوحيد بين الصورتين هو الاممال فى اليسرى والمدينة  
فى اليتى ، فقلد من عبايتك بأمر زينتك لتبدلين مظهرك تماما وتصبحين ان كنت كصاحبة الصورة اليسرى فى  
جمال صاحبة اليتى 11

صورة هذا العدد نجمة السينما الحسناء **لوى فيليز**



# فستان ليل

مع القطعة الزرقاء وطاقية  
من الكريستال



# إلى أمم الصغيرة

ماذا أعدنا لأبناء الجيل المقبل

من الصحة والسعادة ؟

علاج لمرحلة الاطفال هو في إشغال وقتهم بأعمال  
يدوية ، تلك لهم وتتفق مع مستوى فهمهم ، وذكايتهم  
كما المنايا ذلك في مقال سابق .

وبخاصة فهم الطفل وذكايتهم في منبه المختلفة ، وتغير  
على الأم بأن تجعل دأبها دراسة قدر همتها الذكاء  
وتطوراته ، والحساب والعد من أفضل المقاييس  
لأفهام الصغار ، اذا ما عرضت عليهم بين الحين والحين  
أسئلة حياية هينة . . وأسئلتهم الأم على ذلك بقروش  
لامعة أو خرز ملون يقوم بعدما جمعا ، أو بفصل بعضها  
عن بعض لوزن حسابي صحيح ، وفي ذلك أيضا  
إشغال الذكاء في مداركه ، وللاهم والاب مرة وابتهاج  
بجانه التمارين ونتائجها . . كلها لها قوة التثقل في  
روؤوسهم ، تمتشئ جنبها الا جنب مع السنين التي تنمو  
فيها أجسامهم وتزدهر .

ومن شأن هذه الاختيارات الدائمة لتفكير الطفل  
أن تجعل الوالدين على صلة دائمة بالميدول التي تنجه  
اليها أباؤهما ، ومن ثمة يستطيعان تضبط نوع الدراسة  
والعمل في المستقبل الذي يلائم تلك الميول . قليل  
م الشباب الذين يحسنون اختيار السيل الذي يسلكونه

يسأل الكثيرون عن يمتنون بأمر التربية عما إذا  
كانت الكفاية قد حضرت لدى الآباء والأمهات في هذا  
المصر ، عن حسن الإشراف على أطلالهم واعدادهم  
للمستقبل على الوجه الأكمل ، أم هي نعمة من  
الأوجين في جبل ( ما بعد الحرب العظمى ) الذي  
يستهزئ ويتردد على ما يؤوله ويكرره علماء النفس من  
خطر التطرف في معاملة الطفل . . إن بالإشراف في  
تدليله ، أو بقره وزجره بالشدّة التي تفت بالبراءة  
الخاصة فيه ، وحب السيطرة على غرائزه وميوله ،  
ودائم الرضى والازباده مع ما يخلق فيه طبيعة المشاغبة  
والغضب هو الآخر ، حتى مع الوالدين .

ومثل هذه المعاملة من شأنها أيضا أن تفرس في  
نفوس الصغار الخوف والجنب ، ورجفه الأعصاب . .  
إن أطاعوا بأستسلام الى كثرة الأمر والنهي ، وم  
في بحر الطفولة أين إندى الموضع . وحبرها الخالي  
فضلا عن الأثر حقيق المدى على سلوكهم الغريزي ،  
من الصورة وضيق الصدر حيال رغباتهم الطبيعية التي  
تزعج قلوبهم اليها .

وكذا أجمع علماء النفس المصيرين ، على أن أفضل

في أدوار حياتهم ، دون إرشاد صالح ومعونة صادقة من الوالدين ، لا تدخل فيها للرغبة الشخصية منها .. في تنظيم مستقبل الأبناء من الناحية العملية على نحو لا يتفق ومادوساه من طبيعتهم وميولهم الذاتية أثناء الطفولة . والحق أن الحياة ملأى بمتاعب الشباب .. الذين يتولون أعمالا لا تتعد مع مواهبهم ، والضجر الدائم الذي يعانيه من حياة عملية على وتيرة واحدة تخالف أذواقهم .

ومن الطبيعي أن أنطبق نوع العمل على ميول الشباب ، لا بد أن يبعث على سرعة نجاحهم .. حين تآزر وتتآخى في أذماتهم ، عناصر الذكاء والرياسة مع المرونة التي تتطلبها إزالة العقبات التي تصادفهم في الطريق .

وفي السيدات أيضا نجد أن النجاح الوثيق ، الذي يلاقيه في الحياة ، رهين بقوة ما يجدن من عطف الغير بذكائهن الهادئ الذي يوصلهن إلى أفضل وضع اجتماعي ، يناسب طائفتهم الأصلية . إذ يجدن في هذه الحالة فهم احساس من يعاشرن وأذواقهم ، في البيت أو في المجتمع .. وارضائهم بسعة الصدر واجتناب التصادم معهم في لجاج المناقشة وعنفها .

والشخصية البارزة في المرأة التي تمارس مهنة حرة ، كطبيبة أو معلمة أو ذات إدارة خاصة للأزياء ونحو ذلك .. نكسبها حسن الاشراف في عملها على مروضيها وتابعيها ، وإبراز ما قد يكون مكنونا فيهم من جدارة واستحقاق .. بما نبتكر من مقترحات ومشاريع ، وتجديدات في العمل نافعة .



والناحية في الإنسان ، يختلفها .. أو يختلفها الأبناء في الطفل الصغير ، أما بالأحباب بالهطلة وحركاته وفعاله وبحث الغرور فيه .. وأما بالشدة والعنف معه في مناسبة وغير مناسبة . فكل من هاته المناقيل ، لها في كفتي ميزان الطفل يوم يشب . أثر فاضل أو خفض لاستقلال الشعور فيه .

والظاهر أن الوالد والوالدة . لا يعملان حسابا كبيرا للجمال المضي في الأبناء . وكيف يتهلل ، من الصبح في وجهه معناه أو مشاعته لمظهر مفعمة هوى غنى عنها في دور التمثيل والسينما .. أو حتى في الطرق العامة إن أهمل مراقبته . وكان في صحة خدم غير مسؤولين .



والخطة الجديدة في ( رواية ) الأطال هي تحرير الطفل من المود النمسية .. ودفعه إلى تفهم الجمال والاعجاب به في الطبيعة . فزوية الشمس ساعة الاشراف ووقت القروب ، ونغم اللسان من تصدح في أقاص الشجر .. ومراقبة الورود والأزهار .. عند تنفتح عن أكاسها ، كل ذلك باعث له على حب الجمال .. بل والكمال ، في العمل والتعلق ووزن ما يعرض له من الأمور بالعدل والرصانة في مستقبله .

علاج السيلان بالديانمي وإزالة الآلام في ٢٤ ساعة

بقيادة الدكتور برهان الدين شاكر

ميدان العنب الخضراء فوق قهوة النيل رقم ٢

تليفون ٤٥٣٥٣

علاج الشلل الربو الارتخاء الروماتزم



الغافل عن الآيات

# الكشافة

في مصر

للاستاذ حسن محمد جوهر



## الفتيان الجواله

حياته الجواله حركه لسين:

(١) لمساعدته في تعليم الفتيان الكشافة وديهم  
(٢) لأن في ذلك راحة لوجدانه حين يرى  
أن زوجه الذي تمهده بالارواء والسفيا زمانا ليس  
بالقصير قد ائبع ، وأن مجهوده قد أن بالثمره المطلوبه ،  
وأخرج رجالا نافعين للبيئه الاجتماعيه .

ولا يعزب عن البال أن الفتيان الجوالين حينما  
يصطلم بمترك الحياه — وهو لا يزال غرا لما نمتك  
الايام — يقابل صعبا يصدر عليه تخطيا ، ومائل  
عويصة يصعب عليه حلها ، وترغوا له خوابات قد  
ينخرط في ديجور ظلامها ، والفتاب والقراخ ينفذانه  
صوب هذا الظلام الحالك .

فتن في حاجه الى رجال تنقوا عن تهره ،  
وفروا عن حنكه وخبره ليكونوا ازعماء الجواله  
فينيروا السبل أمامهم ويروا مواطلي اقدامهم ، وخبر  
ازعماء وأجدام على الفتيان من حرفهم ، وهدس  
اخلاقهم ، وسبر فور دخالهم وهم صغار : القصد  
معلم الكشافة .

بدأت حركه الكشافة كما اسلفنا ، ولم يمض عليها  
زمن طويل حتى جذبت إليها افئدة الصبيه من كل  
الاعمار بصار ضروريا انشاء فرق الاشبال ( وهم الذين  
يتراوح سنهم ما بين ٨ سنوات و ١٢ سنة ) . ولم  
يمض زمن طويل بعد تكوين فرق الاشبال حتى  
شعر القائمون بأمر حركه الكشافة بالحاجه الماسه  
الى عمل نظام يكفل بقاء الروح الكشافيه في الفتيان  
الكشافين الذين يغادرون فرقهم لبلوغهم منتهى  
السن القانونيه لم ( ١٨ سنه ) فتمنح هذا الشهور  
من تكوين عشائر الجواله . وعلى ذلك ففرع  
الجواله طيسى ، ولازم يجب أن يعنى به المملون  
والزعماء على السواء إذ يتوقف عليه نجاح حركه  
الكشف ولقد شبه بعضهم حركه الكشف ببيت ،  
الاشبال أساسه ، والفتيان الكشافة حوائطه والفتيان  
والفتيان الجواله عمده وسقفه ، والمرشيدات زينه  
وريشه والزهرات حديثه .

وكل معلم كشافه يره من حميم فؤاده أن يرى



# السعادة والعافية

## السعادة



نرغب جميعاً في السعادة ونذأب للحصول عليها  
ونكذب ونكدر لنراها . ويستوى في هذا المسمى الغني  
والفقير ، والرفيع والوضيع . نريد كلنا راحة البال وهدوء  
السريرة طوال أيام الحياة وبتألمنا بعضنا إلى حين ، وبتنعم بها  
وبتعباً طويلاً ثم نذهب عنه لسعادة مارة ، وأما في لاد  
والسعادة حظ لا أكثر ولا أقل نألمها بالبحث  
(لوقاريا) نقابلها في الطريق قرائنا من حيث لأراها  
وتتعلق بأذيالنا فلا تفارق الموعد بها حتى ولو رغب  
عنها ويسعى لها غير الموفق ويفنى في السعى ولا  
يعثر عليها . فهي حظ . . .

ويكرهه معاشروه اذ السقيم الذي لا يترضى ويشكل  
في حياته على الادوية بأنواعها ليدأوى اسقامه يرى  
الحياة غير ما يراها الرياضي . واللاجئ إلى الرياضة  
لتقوية بدنه وتسلحه للميكروبات القاتلة التي تظل  
تهاجم الانسان والحيوان فاما أن يصدها بمناعة  
بدنه وإما أن تزال به حتى تنبذ

وغير الرياضي يسعد في الاخطار أو في الحب أو  
في الزواج ويشقى فيه ولا يهيم بدنه بأي حال . مع أن  
التجارب دلت أن دولة كل هاته الاشياء تدول  
فالاخطار تنقصي و الحب يفنى والرواح يزول أحياناً  
ولكن دولة « الصحة » قائمة مادام يسهر الانسان  
على بدنه ويتعمده بالرياضة الحقه

الروح الرياضية الصحية والبدن الرياضي الصحيح  
السلام تمر عليه الاخطار فلا تهصره بل يقابلها بصبر

ويذهب الكثير منا مذاهب شتى فيقول البعض  
أن ( راحة البال ) حبال ويمك لكل مخلوق أو ( قوة  
الارادة ) أن ينعم في التقاع كما يسعد في العمر أن  
يعتقد أن كل هذا المرض . اتل وأن الحياة حلم وانه  
مادام لا يثير الاحقاد بينه وبين الناس ولا يؤذي ،  
فالحياة الفاخرة وما يهنا من ترف كاهه منثورا .  
وأخيراً نقول أن السعى للحصول على السعادة  
والراحة هو الراحة مهما كان وعراً المسلك

ونحن الرياضيون نمر بهذه النظريات كلها مروراً  
ونعتقد أن السعادة الحقه في الصحة النعمة والعافية  
التي يجب أن يسمى اليها كل مخلوق فهي قطب دائرة  
الحياة وبدونها الحياة حمل ثقيل مكروه يمح به المريض

## بعد الحسين

والاستاذ الدكتور آريقتوت لاين

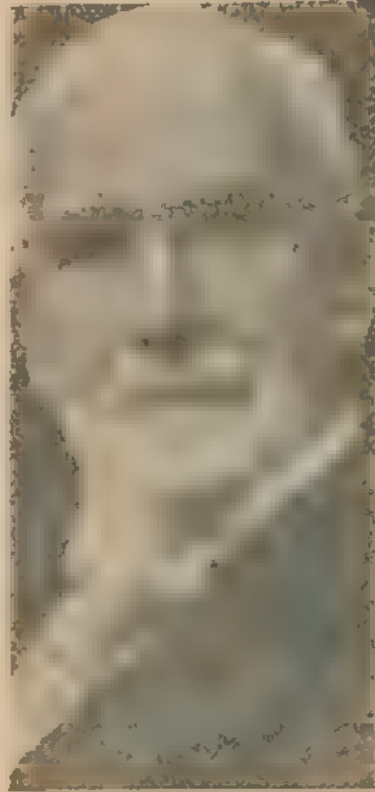
ونحنس بها ونعكر فيها ونضاهها ومع ذلك لالعمل على مداواتها والاحتراس بها .

نصاف احيد بالزكام نقر الزكام وتدا كثره اصافنا بسوء المصم ويرداد شعنا ونسمن اجسامنا ونذهب منا تلك الانسامة للحياة والامل ونزى فى الخلود الى الراحة والجلوس الى الحديث ميلا غريبا يعلب علينا امرنا . ونستكين ونخضع اخيرا لاهل السين والمعمر مع اسلو شمنا عن ماعد الحد وتريض رياضة طبيعية يومية لما فكرنا يوما فيها اسلمنا من تعب

ان الذين يعقلون منا لمرهمم خمسين وما بعدها ين يلقونها بالشركا تلقوا الشاب ويحاسون اسمهم دائما على اكلهم ، على نومهم ، على عملهم ، على نومهم ، وعلى كل مايقومون به من حركة .

وفى الحياة المتعدنة التى نجدها لآن نزداد مسؤوليات الرجل بعد الحسين ان كان رب عائلة وأولاد لآن أولاده يبدأون يدخلون ميدان الحياة يكدهون لاررافهم ويبدأ هو بدوره يلقي باله وعابته لهم ليرى أعمالهم ويبدأ هو يفكر فى معاشه ومعاش روجه بعد ان غبته السنين فان كان قصر عن ذلك ولم يفكر فى ادخار شئ له فيما مضى فالويل كل الويل له من الهم والغم والكدر والعجز . ان ايام الكدر هى ايام الحشرات والدقات على مادت فليدخر كل منا من شبابه لمعزاه فى الشباب يملن لكل انسان أن يأكل ويشرب ويدخر ويكده

ان حفة الحياة التى نلى الحسين عاما الأولى لى آدم هى اعق ايم حياته غورا واكثرها خطرا ولاها رعاية وعناية ، وذلك لما يتاب يده من تعب وما يطرأ عليه من اعتلال فى غده وأعصابه التى تصعب حينذاك على عبر كامل استعداد لأدية ما يطلب منها فى قوام آلة الحياة تلك الحقبة هى



التاحية السلية من الحياة اذ يبدأ البدن فى الانحلال ويخمد تدريجيا نشاطه ويقل فيه تجديد خلاياه وتذهب منه تلك المرة التى تحويها معاصله .

وامه لمن سوء حظ الناس العاثر ان ايام الحياة وسواته الاولى تمر سراعاً تنساب انساب الماء يمشى من سهر الى مجرى صغير . لا يكاد نشعر بها . حتى دامك شمس الحياة الى قرب المغرب صحوا مدعورين وقد ترك الاهدال اثاراً يريد محوها . . . . . ولكن هيات .

الحركة البسيطة تؤثر فىنا ونجدنا وتريد ضربات قلبا

## « كيف يسبب الامساك المرض »

يسبب الامساك المرض لان تخمر فضلات الاكل ونفثها بالامعاء يعوردها على التكرار وعدم تأدية وطبيعتها ويضعف عضلاتها ويوهنها . وتراكم الا - زرفها طبيعيا وتتغير حالتها تغيرا كليا وتضعف مع ذلك المعدة ايضا . ويتسبب عن ذلك طبعيا الامساك والامساك معناه كما قلنا بقاء الفضلات التي تتحول يبقائها الى سموم تمنصها لاوردة والاوعية فتحتط بالدم فتسببه وعندما يبلغ الانسان الحقة الثانية من عمره كما قدمنا تغير حاله ويهبط نشاط قلبه وكليته وكبدته وخدره وعنه والرجل الذي يظهر عليه الشعوب واصفرار الوجه يظن نفسه مصابا بالكبد مع انه مصاب بالامساك الذي ان لم يسارع الى درسه بالرياضة ( التقوية ) لا بالمليينات والمسيلات لعاد بالوبيل من الامراض .

الامساك عور بني آدم الاله لانه يوهن الاوردة والاوعية الدموية وبفقدما مروتها واحتمالها . ( وبصلها ) فتصبح سبب كل مرض . وهي ويل على المفكرين الذين يشتغلون بعقولهم اذ يريدون الراحة البدنية الحقيقية في النوم فلا يحدونوا ويصابون بالارق ولو تريضوا لاستراحوا . الامساك يسبب حفظ الدم ويزيده يوما بعد يوم وتكون نتيجة المحتية الاصابة دائما « بالنوبات » وضعف القلب وهذا صير جدا على بني آدم بعد الحنين .

ويل الامساك في الخطر ( الكرش ) اذ يزيد البدن في هذا السن زيادة مضطردة لعدم القدرة على مواولة الالامب الرياضية لمدد طويلة أو قصيرة وحب الراحة والخلود اليها وحب المساندة ومساواة الشبان في كية

كما يشاء ولكنه لايمتد ذلك بعد حين ، لانه سوف يحصد مازرع ويشق حينذاك المسرفون . ان من يقلس في عجزه هو من اسرف على صحته وبدنه في شبابه . وسأرد الآن الخطر الخفيف على صحة من يحافظ على شبابه لمجزه مع اتق من يدبنون بأنه ليس من الضروري ابدًا أن تكون الحياة اليومية بعد الحنين على نظام خاص . مادام الرجل يعيش نظيفا ظاهرا وباطنا . . .

فانظر مايصح أن يتق الانسان شره حينذاك هو عدم تأدية ( الامعاء ) لوظائفها وذلك للرجال والسيدات على السواء . ولا تؤدي الامعاء مايطلب منها من تخليص البدن من سموم فضلات الطعام ونحن على مانحن عليه من حضارة ومدنية وطماننا يطهى بكثير من المسلى والدهن والتوابل يتخلله ( الحوادق والهوردبفر ) ليسهل طعمه بلا كثير مصع

فلا خضروات كثيرة خفنة فيه ولا فواكه تؤكل طازجة بل تطبخ طبخا فيضيع ( فيتامينها ) ونكثرفه من اللحوم التي يصعب هضمها وامتصاصها وتختصر ويأتى بعد ذلك الاعتياد على اخلاء الامعاء بالمليينات فتعود الكسل ، ولقد سمعت شيئا اخواني الاطباء يوصون باكتفاء الانسان بالبرز مرة واحدة في اليوم مع عليهم لو يحدونوا بخطأ هذه النظرية لان الاطفال في اول ما يولدون يتبرزون أكثر من مرتين في اليوم أى بعد كل وجبة من الطعام تقريبا . يوصى اخواني بذلك وهم يعلمون اننا اصبحنا مترفين فلا سير حتى على الاقدام الا الى امار معدوده وبطها المعافله أو ماشاكلها ( والامساك ) أكبر بلية للهرم .

الأكل وأنواعه. كما أنا هي (مسابقة). والكروش حمل  
ثقل على اصحاب هذا السن لانه يضغط القلب  
والاوعية الدموية التي لا تعمل حينذاك ذلك الضغط  
ويكونون عرضة دائما : —

## الزكام . الكحة . الرشح .

وعلى ذلك يجب علينا حينما نبلغ الخسین أن  
تعمل بيننا وبين الكروش حجابا كثيفا . بأن نقل  
من الأكل بالتدریج  
وبلى ذلك اقصاب الرومانیزم وما شاكه وما يتبعها  
من امراض جذور الاسنان وامراض الأنف والحنك  
وما سببها أيضا الا الامساك وكثرة الأكل واممال  
الحركة (الرياضية)

بعد أن بينا للقراء كل ذلك نرى من المصلحة  
العامة كيف تتق ما اسلفنا من امراض : —

## الأكل

يجب ألا يزيد مقدار الطعام يوميا على وجبتين  
غذيتين تحتويان على أكبر مقدار من الخضروات  
والفواكه والقمح الغير منخول واللبن ان وافق وما ينتج  
منه طازجا . ولا يجوز للهرم أكل اللحم الا مرة واحدة  
اليوم وذلك حينما يكون سليما من الامساك وعلى ابن  
الخسین أن يتبرز مرتين ان لم يكن ثلاثة في اليوم . ولا  
يصح له أن يعمل ذلك بالمليينات بل يكون طبيعا  
في الرياضة البدنية وترتيب الغذاء وتديك الاحشاء  
البطن يوميا وينفعه الصيام عن جميع الطعام على الماء يوما  
أسبوع .

والتمارين العضلية المعتدلة تنفعه كثيرا جدا بل تنفع  
من حتى الموت وذلك بصبح أن يكون لاربع مرات

في الاسبوع ويكون في العراء أو في (بالكوة) المنزل في  
الصباح الباكر وعليه بضوء الشمس يمرح فيه كل ما وجد  
الى ذلك صيلا  
ويجب عليه أن يتجنب الكثير من الملابس لانها  
مضرة له لان الدفء الكثير لا يعود عليه الا بالضعف  
العام والركام .

ويجب عليه أن يستنعم يوميا بالماء البارد وان لم يكن  
معتادا فليبدأ ذلك صيفا ويستمر عليه شتاء لأن نظافة جلده  
من أهم ما يصح أن يعتني به فهو يساعد كليته  
وختاماً على أهل الخسین وما بعدها أن يزوروا الطبيب  
من حين إلى حين ليروا كيف تتمشى صحتهم مع سنهم ؟  
البسبوني

خبة المنشور على صفحة ٧٣

ارحب من الفضاء، إن تزوج فهو خير زوج وان  
اشتغل فهو خير عامل وان اؤتمن لا يخون ، جماله  
في استقامته واخلاصه

يرى السعادة كل السعادة في تربية بدنه وتقويته  
يرى الهناء كل الهناء في تقويم خلقه وتدعيمه  
سيقول البعض ان كانت كل ذلك صفات الرياضة  
ماهلا بالرياضة للحصول على السعادة ولكن أين منا  
من يترضى ثم يتصف بكل ما سطرت  
وانا أقول لهم صريحا ان من يترضى ليحصل  
الرياضة سيلا لغير ذلك فالرياضة براء منه وانما  
يترضى من يسعى إلى السعادة بخطوات حثيثة  
مستديمة متكلا في سعيه على خلق كريم يحويه

بدن سليم

البسبوني

# التنس



## بطولة منطقة القاهرة

### بنادى هليوبوليس الرياضى

دوكتش يحتفظ بلقب البطولة

ونجار وعبد محمود - وطلعت - وغالى ومن أهم هذه المباريات هي

(أ) بين هوبر وطلعت

ابتدأ اللعب بهجوم طلعت ودافع هوبر دفاعاً يستحق عليه الإعجاب لكنه لم يتمكن من حسن ضربات طلعت القاضية ففُسر هوبر الشوط الأول وفي الشوط الثاني ضاعف هوبر دفاعه وتمكن بعد غناء من التغلب على طلعت وفي الشوط الثالث جمع هوبر كل قوته وهاجم طلعت ففاز عليه وكانت النتيجة لهوبر ٢-٦ و ٩-٧ و ٦-١

(ب) بين دوكتش ونجار

كانت المعركة بينهما حامية دافع دوكتش في هذه المباراة عن لقبه في حين أراد نجار أن ينتزعها منه .

ابتدأ اللعب بينهما سجلاً أظهر فيها دوكتش مقدرة الفية وقد أعاد نجار كرات دوكتش الطويلة محقق ومهارة وكثيراً ما طاشت كرات دوكتش ففُسر الشوط الأول ولكنه لعب

أقام نادى هليوبوليس الرياضى حفلته الثالثة عشر السنوية لبطولة القاهرة في لعبة التنس . استغرقت عشرة أيام ابتداء من يوم السبت أول ديسمبر سنة ١٩٣٤ وقد اشترك فيها عدد كبير من أبطال التنس مصريين وأجانب ويعتبر نادى هليوبوليس الرياضى من أرقى نوادى القاهرة الرياضية وهو يقع خلف فندق « هليوبوليس بلاس » وبه أربعة عشر ملعباً للتنس وملعب للجولف وآخر للهوكي ومعظم أعضاء هذا النادى من الأجانب وبه عدد كبير من المصريين ولا يسعنا في هذه المناسبة إلا أن نشي ثناء طيباً على المجهود الذى بذله السيد اماتويل سكرتير النادى في تعظيم هذه الحملة وكانت المباريات لطاوله فردى الرجال وفردى السيدات وزوجى الرجال وزوجى السيدات

١ - فردى الرجال

اشترك في هذه البطولة ثلاثة وعشرون لاعباً من خير لاعبي القاهرة منهم دوكتش ووحيده وامانويل وهوبر



في الشوط الثاني برزاة وتمقل وحاور نجار محاورة عنفه  
رفعت شأنه ففاز بالشوط الثاني واستمر دوكتش في  
هجومه وكان يرسل الكرات الطويلة الواحدة تلى الأخرى  
بما أهي نجار وظهرت عليه علامات الضعف والهزيمة ففاز  
دوكتش بالشوط النهائي وكانت النتيجة ٣ - ٦ و ٣ - ٦  
و ٦ - ٢ واحتفظ بلقب البطولة التي انتزعها من وحيد في  
مباريات السكة الحديد كما أسلفنا في عددنا السابق

## ٢ - فردى السيدات

اشترك في هذه البطولة عدليس بالقليل من السيدات  
منهن الاختان جريس ومدام شويب ومدام رطل ومدام  
دى روكا ومز اسنجلز ومز كامبل ومز يسكر  
والمداموازيل مغاليدس ومز كلايثون

ومن أهم مباريات هذا النوع هي

(١) بين مز كامبل ومز اسنجلز

كانت المباراة بينهما شيقة فقد أبدع كلا منهما وفازت  
مز كامبل بالفوط الأول بعد جهد دافعت فيه مز  
اسنجلز دفاعاً قوياً ولكنها لم تقو على ضربات مز كامبل  
البعيدة المنال وكانت النتيجة لمز كامبل ٩ - ٧ و ٦ - ٣

(ب) بين مدام رطل ومز كلايثون (ومما لفت  
الأنظار انهما كانتا ترتديان (بنطلونات قصيرة)

وكانت هذه المباراة هي النهائية لبطولة فردى السيدات  
وكان من الصعب أن تميز بين مهارتهما في اللعب فقد أجادت  
كل الاجادة وكان الظفر حليفهما فاذا قلنا أن مدام رطل  
نالت اهجاب النظارة فان مز كلايثون كان النصر لها  
قاب قوسين أو أدنى وكانت النتيجة النهائية فوز مدام  
رطل ٤ - ٦ و ٦ - ٤ و ٨ - ١

## فردى الرجال

اشترك في هذه البطولة عدد كبير من أبطال التنس  
منهم وحيد وبرعى - ودوكتش وهوبر - وشكرى ومحمد  
عمود - يتر وجورجياس - امانويل وطلعت ومن أهم  
مباريات هذا النوع هي

(١) وحيد وبرعى ضد شكرى ومحمد عمود

ابتدا اللعب في الشوط الأول قوياً وسريعاً تمكن

فيه شكرى وزميله من احراج مركز وحيد وبرعى  
ولكن تضامهما كان سبباً في فوزهما بعد صراع عنيف  
وقد استمر على ذلك في الشوط الثاني فكان النصر  
حليفهما وكانت النتيجة ١١ - ٩ و ٦ - ٢

(ب) وحيد وبرعى ضد دوكتش وهوبر

كانت هذه المباراة هي النهائية لبطولة زوجى الرجال  
وكنا نتوقع أن تطول فيها المعركة حتى النهاية الفاصلة  
لأنها كانت بين صدين عتيدين من أبطال معروفين وانتهت  
هذه المباراة بتفوق وحيد وبرعى بتضامهما وبضريتهما  
القاضية وكانت الفوز لوحيد وزميله ٦ - ٤ و ٦ - ٣

## زوجى الرجال والسيدات

وقد اشترك في هذه البطولة جميع أبطال القاهرة من  
رجال وسيدات نخس بالذكر منهم وحيد ومز كامبل -  
وبرعى ومز لينوس - شكرى والمداموازيل مغاليدس -  
رطل ومدام رطل - كلايثون ومز كلايثون ومن أهم  
هذه المباريات هي

(١) برعى ومز لينوس ضد شكرى ومدموازيل  
مغاليدس

ابتدا اللعب عنيفاً لا هوادة فيه فاز بالشوط الأول  
برعى وزميله ثم تعادلا الطرفان في الشوط الثاني وحى  
وطيس اللعب في الشوط الثالث أظهر فيه كل مهارة وفاز  
في النهاية برعى وزميله وكانت النتيجة ٦ - ٤ و ٤ - ٦

(ب) وحيد ومز كامبل ضد برعى ومز لينوس  
وكانت القوى في هذه المباراة متساوية بين الخصمين  
وكثيراً ما انتزعوا التصفيق من جبهة النظارة انتزاعاً  
وتعادل كل من الطرفين بعد الشوط الثاني وفاز بالشوط  
النهائى وحيد ومز كامبل وقد استعنتا الاعجاب من الجميع  
وكانت النتيجة ٦ - ٢ و ٥ - ٧ و ٥ - ٧

وقد شرف حفلة توزيع الجوائز الدكتور فيليب  
مدير مصلحة الطبيعيات وكانت جميع الجوائز من  
الكؤوس الفضية المختلفة الأحجام

راكيت مختار

حجرة القوم رئيس التحرير بحجة الفجر الفراء.

تجبة واحتراما وبعد . محسنه ما راجت من كرمك وتفضلكم  
بإجابة كل من يلوذ بكم . أقول شخصي ذلك هل أن أخدم ال  
حضرتكم راجيه التفضل بإجابتي عما يأتي ولحضرتكم بعد ذلك مني  
جزيل الفكر ومن الله اعظم الجزاء :

أولا : — اني بحكم عملي : كمدرسة في إحدى رياض الأطفال  
أضيق طول اليوم أو بمباراة ألقى طول مدة العمل في حركة  
دائمة بين جري ومشي ولعب وغلاف قبل أنا بعد ذلك في حاجة  
إلى القيام بحركات رياضية كبنه التي تتكلمون بشرها بطلتكم  
الفراء ؟؟ مع العلم بأنني كنت أؤدي هذه الحركات في أيام طفلة  
المدرسية « في أشهر الصيف » وأنا كنت في حاجة إليها لما ألقى  
الحركات التي تلتني مع ما ذكرت ؟؟

ثانيا : — أعني حالة زكام دائم ولكن بنه رفيع أو ما  
يماثل وهذه الحالة تزداد في أيام الشتاء وتختف نوعا في أيام الصيف  
فهل من علاج ؟؟

ثالثا : — أجد أنني في آخر اليوم المدمى يكون صوتي  
قد ضعف كثيرا أو بمباراة أوضح أن صوتي « يذبح » خصوصا  
بعد حصص الانشيد وطيه أرجوكم [ وأكرر رجائي أن يبتني  
عن علاج يقوى الصوت فقد تعبت جدا من هذا الألم وهل هذا  
راجع إلى ضعف جسمي أو إلى شيء آخر . غثا ما أدعو الله أن  
يكثر من أمثالكم من الرجال العاملين على منفعة البلاد .

أرجو أن تقبلوا بقبول اسمي احتراما

السة شريفة . ع . ط

أولا — انك ياسيدتي محتاجة إلى الرياضة في الصباح  
والى حمام الصباح فيها نشاط الصباح وهما مفتاح  
العمل اليومي ولكن لمدة لا تزيد عن ربع الساعة وقد  
وضعت هذه التمرينات للذكور والإناث أطفالا وشبانا  
كهولا وشيوخا .

ثانيا — يحتاج جسمك إلى نظافة داخلية أي يجب  
ألا يكون لديك أمساكا ولا اسهالا بل الطبيعيه  
وابتعدى عن اللحوم والنشويات . حينما واقصرى على  
الخضروات الطازجة والفاكهة السهلة الهضم كذلك  
ليس الزكام مرضا بل هو سبب لمرض . واعتادى على  
الاستفراق في الاستنشاق بالماء البارد والصابون جلة

مرات وخصوصا حين تصبحين وحين تمسين . النظافة  
الانفية . ترناحين

ثالثا — أن ما يحدث لحنجرتك هو نتيجة طبيعيه  
لما تقائين من تعب في التعليم والانشاد وشقاوة  
« الأولاد » فمليك بعدم الاجهاد في قلية الصوت  
ومتى قوى بدتك وذهب زكامك قوى صوتك وعلى كل  
حال جري هذه العمليه

ضمي متديلا مبتلا بالماء البارد حول رقبتك ويكون  
عريضا أى يقع فوق الرقبة من تحت الذقن إلى الآخر  
لمدة نصف ساعه قبل النوم وصباحا كذلك  
سيفيدك ذلك .

عليك بتمرينات ونصائح الفجر

سبدي حجرة الاحثاد

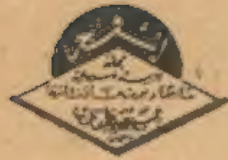
بعد الفحة ( . فضي إلى مكتابه اليكم حي الرياضة وآتجيبكم لما .  
أنا ذاب في الخامسة والعشرين من محري موظف باعدي المعامل الحكومية  
غير متزوج طولى مائة ثلاثة وثمانون ستيتمرا ١٨٣ ووزنى خمسة وستون  
كيلو ٦٥ ضعف لبنه اشكو الامساك منذ الصغر لم تقدر الاطباء  
ولا عقاقيرهم وانخرا عمت صورة اشعة على معدتي فوجدت أن الأمعاء  
ساقطة نحو خمسة عشر ستيتمرا وجميع الاجزء الداخلية سليمة اذا استتبنا  
القلب فيه قوة حية ضيفة وقد اشاروا على الاطباء بعمل حزام البطن  
لرفع الامعاء . فعلا ليست الحزام قافاذني قليلا فارجو التفضل بموافاتي  
بالتمرينات الرياضية الخاصة بالبطن والأمعاء حتى تصلحها .

وغثا ارجوا قبول تعتي ومزيد شكري ايتمك الخالص

س . معطقي

كتبك عن الامساك في اعداد « الفجر » الماضية  
فأطلبها من الاداره ودع العقاقير ودع الازمان . وسقوط  
الامعاء . وتعبت القلب كل ذلك يزول متى زاولت الرياضة  
التي ذكرناها بالفجر في الاعداد الماضية ايضا فداوم عليها  
وعيك بالمشي وتعرض بدتك للشمس في الصباح الباكر  
وأكثر من أكل الخضروات الطازجة مضافا إليها الزيت  
الكثير والليمون ولا تقرب الغل واقلل من النشويات  
تغافى من الامساك —





شارع عبد الحفيظ الباطي،  
القاهرة .

قرشاني

مطبعة سكر بمصر

فرمان